إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

وأني أتحمل المسئولية القانونية الأكاديمية كاملة حال ثبوت ما يخالف ذلك.

اسم الطالبة : وفاء مصطفى محمد عليان

التوقيع:

التاريخ: 2014/5/4

جامعـــــــــة الأزهـــــــــر- غـــــــــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا والبحـــث العلمـــي
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
برنـــــامج ماجســـــتير علـــــم الـــــنفس

الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة

Dogmatism and Ego Strength and their relationship with life quality among the students of universities in the governorates of Gaza

إعداد الباحثة:

وفاء مصطفى محمد عليان

إشراف الأستاذ الدكتور:

صلاح الدين محمد أبو ناهية

أستاذ علم النفس التربوي

عميد كلية التربية الأسبق– جامعة الأزهر– غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس
من كلية التربية- جامعة الأزهر- غزة

1435- 2014م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعـــــة الأزهـــــر – غـــــزة
عمـادة الدراسـات العليـا والبحـث العلمـي
كليـــــــة التربيـــــــة
برنـــامج ماجســـتير علـــم الـــنفس

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر – غزة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على أطروحة الطالبة/ **وفاء مصطفى محمد عليان**، المقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعنوانها:

الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة

وتمت المناقشة العلنية يوم الأحد بتاريخ 2014/04/06م.

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالبة/ **وفاء مصطفى محمد عليان**، درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس.

توقيع أعضاء لجنة المناقشة والحكم :

أ. د. صلاح الدين محمد أبوناهية (مشرفاً ورئيساً) ..... التاريخ: 2014/5/4م

د. أسامة سعيد حمدونة (مناقشاً داخلياً) ..... التاريخ: 2014/5/4م

د. محمد إبراهيم عسلية (مناقشاً خارجياً) ..... التاريخ: 2014/5/7م

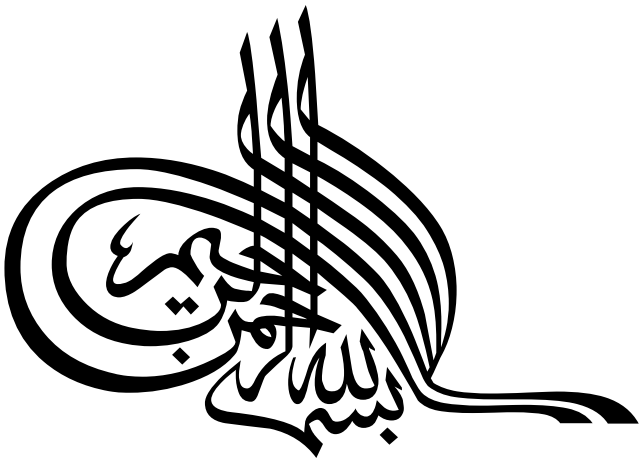

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

(سورة المجادلة الآية "11")

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

- يا من أحمل اسمك بكل فخر
  يا من أفتقدك منذ الصغر
  يا من يرتعش قلبي لذكرك
  يا من أودعتني لله . إلى (روح والدي الطاهرة)

- إلى من أرضعتني الحب والحنان
  إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
  إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)
- إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي) إخواني و(
- إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي
- إلى جامعتي الغراء جامعة الأزهر والهيئة التدريسية بقسم علم النفس كلية التربية .
- إلى من احتضنتني كل هذا الكم من السنين . . . . . فلسطين الحبيب
- إلى من ضحوا بحريتهم من اجل حرية غيرهم . . . . . الأسرى والمعتقلين .
- إلى من هم أكرم منا مكانة . . . . . شهداء فلسطين
- إلى كل محبي العلم والمعرفة .
- إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل .
- إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكراً وتقديراً

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين.

وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

بعد أن منّ الله تعالى عليّ بإنجاز هذه الدراسة وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله " يسرني أن أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان على ما وجدت وما أوتيت وما كان لي من نصح وتوجيه وإرشاد لمن يستحق الشكر بمعنى عبارة الشكر والتقدير فأني أبدأ وأضع بصمة الشكر والتقدير ، لمن غمرني بالفضل واختصني بالنصح وتفضل عليّ بقبول الإشراف على هذه الرسالة إلى الأستاذ الدكتور : صلاح الدين محمد أبو ناهية الذي منحني من فكره الرشيد ورأيه السديد وبذل من جهده الكثير مما كان له أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة إلى حيز النور ، جعلها الله في موازين حسانته .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الدكتور أسامة حمدونة والدكتور محمد عسلية على حسن تعاونهما وكرم أخلاقهما لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وإبداء آراءهما في إثراء مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بشكري وتقديري لإدارة جامعتي الشامخة جامعة الأزهر ولجميع العاملين فيها، كما أتشكر إدارة الجامعة الإسلامية لتعاونهم البّناء في تطبيق أدوات الدراسة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المحكمين الذي ساعدوا بآرائهم السديدة في إخراج أدوات الدراسة في أحسن صورة.

وبفيض من الحب والتقدير أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور : محمد عليان الذي واكب هذا العمل بالرعاية التشجيع . فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، ويحفظه ذخراً وسنداً لأهله ووطنه .

وشكري الخاص إلى الأستاذ الدكتور: عبد الجليل صرصور على ما بذله من جهد في مراجعة البحث لغوياً .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أمي وأخواني و أخواتي الذين منحوني حبهم وأحاطوني بعواطفهم .

وأخيرا أتوجه بكل مشاعر الحب والعرفان لكل من ساعدني وقدم لي العون في إنجاز هذه الدراسة لعلها تعود بالفائدة على مؤسساتنا التربوية .

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة:- الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة .

منهج الدراسة:- قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر وطلبة الجامعة الإسلامية بغزة ويمثلون(3.26) من المجتمع الأصلي للدراسة.

الأساليب الإحصائية:-

لقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهي:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ارتباط سبيرمان.
- تحليل التباين الثنائي.

1- هدفت الدراسة للتعرف على الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة ومحاولة الإجابة على التساؤلات التالية : - هل توجد علاقة بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

2- هل توجد علاقة بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

3- هل توجد علاقة بين الجمود لفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة ؟؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في قوة الأنا لدى طلبة الجامعة ؟؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي قوة الأنا في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

7- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً لجنس الطلبة (ذكور – وإناث) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

8- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً للجامعة (الأزهر – الإسلامية) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً للتخصص الأكاديمي (علوم – دراسات إسلامية) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

10- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الرابع) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعات ؟؟

11- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً لجنس الطلبة (ذكور – وإناث) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

12- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً للجامعة (الأزهر – الإسلامية) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

13- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً للتخصص الأكاديمي (علوم – دراسات إسلامية على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟؟

14- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الرابع) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام أدوات الدراسة مقياس الجمود الفكري مقياس قوة الأنا مقياس جودة الحياة .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:-

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين **الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الاسرية و إدارة الوقت**
- جود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة **بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات.**
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين **الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات.**
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **الجمود الفكري(منخفض ، مرتفع).**

في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري ومرتفعي الجمود الفكري على بعد **الصحة العامة** و **الحياة الجامعية التعليمية** والدرجة الكلية لجودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة (منخفض ، مرتفع) قوة الانا ولقد كانت الفروق لصالح الطلبة مرتفع قوة الأنا على مقياس جودة الحياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع)** والجنس (ذكور . إناث) في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة لدى عينة الدراسة
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر . الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الاكاديمي في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم . دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول . الثاني) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجنس (ذكور . إناث) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة**
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر . الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم . دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة**
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول . الرابع) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Summary of the study

Study title: An Intellectual Dogmatism and Ego Strength and their relationship with life quality among the students of universities in the governorates of Gaza

Study methodology: the descriptive analytical method has been used by the researcher

Study sample: The study sample consisted of 400 student from (Al-azhar and Islamic) university represented (3.26) from the study population .

Statistical methods:

1. Pearson correlation coefficient.
2. Spearman correlation coefficient
3. Analysis of duo variance

The purpose of this study is to identify the intellectual dogmatism and ego strength and their relationship with life quality and trying to answer the **following questions:**

1. Is there a relationship between the intellectual dogmatism and life quality among the university students?
2. Is there a relationship between ego strength and life quality among university students?
3. Is there a relationship between ego strength and intellectual dogmatism among university students?
4. Are there statistically significant differences between the students who have high or low intellectual dogmatism in their grades in the life quality among university students?

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. Are there statistically significant differences between the students who have high or low intellectual dogmatism in their grades in the ego strength among university students?

6. Are there statistically significant differences between the students who have high or low ego strength in their grades in the life quality among the university students?

7. Is there a statistical significant effect for the interaction between intellectual dogmatism (low and high) with the gender of students and life quality among university students?

8. Is there a statistical significant effect for the interaction between the intellectual dogmatism (low and high) at (Al-Azhar and Islamic) university on the life quality?

9. Is there a statistical significant effect for the interaction between intellectual dogmatism (low and high) with academic specialty (science and Islamic studies) on the life quality among the university students ?

10. Is there a statistical significant effect for the interaction between intellectual dogmatism (low and high) with academic level (1^{st} and 4^{th} level) on the life quality among the university students ?

11. Is there a statistical significant effect for the interaction between the ego strength (low and high) with the students' gender on the life quality among the university students?

12. Is there a statistical significant effect for the interaction between the ego strength (low and high) with (Al-azhar and Islamic) university on the life quality among the university students?

13. Is there a statistical significant effect for the interaction between ego strength (low and high)with the academic specialty (science and Islamic studies) on the life quality among university students ?

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14. Is there a statistical significant effect for the interaction between ego strength (low and high) with academic level (1st and 4th level) on the quality of life among the university students?

To answer these questions: the study tools were used as a measurement for an intellectual dogmatism, life quality and ego strength.

The results of the study:

1. There is a negative significant statistical correlative relationship between the intellectual dogmatism and life quality among the university students except the family life and time management.
2. There is a positive significant statistical correlative relationship between ego strength and life quality among university students.
3. There is a negative significant statistical correlative relationship between the intellectual dogmatism and ego strength among university students.
4. There are no statistical significant variations related to intellectual dogmatism variable (low and high) in life quality among university students.
5. There are statistical significant variations between the students who have (low and high) intellectual dogmatism on public health, university educational life and the total grade of life quality, and the variations had been for the low intellectual dogmatism.
6. There is statistical significant variations between the students who have (low and high) ego strength, and the variations had been for the high ego strength.
7. There are no statistical significant variations related to gender in all dimensions of life quality measurement.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. There is no significant statistical effect between intellectual dogmatism (low and high) and the gender in all the dimensions of life quality measurement in the study sample.
9. There are no statistical significant variations related to the university in all the dimensions of life quality measurement.
10. There are no statistical significant variations related to university in all the dimensions of life quality measurement.
11. There are no statistical significant variations related to academic specialty in all the dimensions of life quality measurement.
12. There are no statistical significant variations in the intellectual dogmatism (high and low) and academic specialty (Science-Islamic studies) on the life quality in the study sample.
13. There are no statistical significant variations related to academic level in all the dimensions of life quality measurement.
14. There is no significant statistical effect in the intellectual dogmatism (low and high) and academic level (1^{st} – 4^{th}) on the life quality in the study sample.
15. There is no significant statistical effect in the ego strength (low and high) and the gender on the life quality in the study sample.
16. There is no significant statistical effect in the ego strength (low and high) and the university (Al azhar and Islamic) university on the life quality in the sample of study.
17. There is no significant statistical effect in the ego strength (low and high) and academic specialty (Science-Islamic studies) on the life quality in the study sample.
18. There is no significant statistical effect in the ego strength (low and high) and academic level (1^{st} – 4^{th}) on the life quality in the study sample.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة	د
Summary of the study	ز
فهرس المحتويات	ك
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	م
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	**13-1**
مقدمة	2
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	8
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
مصطلحات الدراسة	11
حدود الدراسة	12
الفصل الثاني الإطار النظري	**98-14**
أولاً: الجمود الفكري	15
تعريفات الجمود الفكري	16
نظريات الجمود الفكري	23
طرق خفض الجمود الفكري	49
الإسلام والجمود الفكري	51
ثانياً: قوة الأنا	53
تعريفات مفهوم الأنا	54
الأنا ومفهوم لذات	61
وظائف الأنا النفسية	63

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
مؤشرات أو معايير قوة الأنا	65
بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا	66
صفات الأشخاص ضعاف الأنا	71
ثالثاً: جودة الحياة	73
تمهيد	73
تعريفات جودة الحياة	76
أبعاد جودة الحياة	80
مكونات جودة الحياة	83
النظريات المستخدمة في وصف جوة الحياة	84
كيفية الوصول إلى جودة الحياة	86
جودة الحياة في الإسلام	94
قياس جودة الحياة:	95
الفصل الثالث الدراسات السابقة	**144-99**
أولاً: الدراسات المتعلقة بالجمود الفكري	101
ثانياً: الدراسات المتعلقة بقوة الأنا	110
ثالثاً: الدراسات المتعلقة بجودة الحياة	118
رابعاً: دراسات تناولت الجمود الفكري وعلاقتها بقوة الأنا	132
خامساً: دراسات تناولت قوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة	133
سادساً: تعقيب على الدراسات السابقة	136
سابعاً: فروض الدراسة	143
الفصل الرابع الطريقة والإجراءات	**158-145**
منهج الدراسة	146
مجتمع الدراسة	146
عينة الدراسة	146
أدوات الدراسة	148
ثبات المقياس	149

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
صدق المقياس	154
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة	158
الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها	**194-159**
مقدمة	160
النتائج المتعلقة بالفرض الأول	160
النتائج المتعلقة بالفرض الثاني	162
النتائج المتعلقة بالفرض الثالث	164
النتائج المتعلقة بالفرض الرابع	166
النتائج المتعلقة بالفرض الخامس	168
نتائج المتعلقة بالفرض السادس	170
النتائج المتعلقة بالفرض السابع	172
النتائج المتعلقة بالفرض الثامن	175
النتائج المتعلقة بالفرض التاسع	178
النتائج المتعلقة بالفرض العاشر	181
النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر	184
النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر	187
النتائج المتعلقة بالفرض الثالث عشر	189
النتائج المتعلقة بالفرض الرابع عشر	192
توصيات الدارسة	194
مقترحات الدارسة	194
المراجع	195
الملاحق	212

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	147
(2)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة	147
(3)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية	147
(4)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	147
(5)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس	149
(6)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس	152
(7)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس	155
(8)	مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية	156
(9)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	157
(10)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل	157
(11)	يبين معاملات الارتباط بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات	160
(12)	يبين معاملات الارتباط بين بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات	162
(13)	يبين معاملات الارتباط بين الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات	164
(14)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لقياس جودة الحياة وأبعادها تعزى لمتغير الجمود الفكري (منخفض، مرتفع).	166
(15)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الجمود الفكري (منخفض، مرتفع).	168
(16)	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لقياس جودة الحياة وأبعادها تعزى لمتغير قوة الأنا (منخفض، مرتفع).	170
(17)	تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجنس (ذكور . إناث) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	172

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(18)	تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر- الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	175
(19)	تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم - دراسات إسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	178
(20)	تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول- الثاني) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	181
(21)	تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجنس (ذكور - إناث) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	184
(22)	تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر - الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	187
(23)	تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم - دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	189
(24)	تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول - الرابع) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة	192

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
(1)	مقياس (ج. ف)	213
(2)	مقياس (ق.أ)	218
(3)	مقياس جودة الحياة في صورته الأولية	222
(4)	مقياس (ج .ح)	226
(5)	أسماء الأستاذة المحكمين لمقياس جودة الحياة	230
(6)	الطلاب المسجلين في جامعة الأزهر و الجامعة الإسلامية	231
(7)	تسهيل مهمة باحثة	233

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

إن الله عز وجل أسبغ نعمه الظاهرة والباطنة على الإنسان وسخر له ما يحتاج إليه من مقومات الحياة، كما فضله وأكرمه عن سائر المخلوقات فقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز:

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (الإسراء، أية: 70)

ومن هذا التكريم أن وهبه سبحانه وتعالي العقل الذي يهتدي به إلى طريق الحق وهو مناط التفكير الذي يميز بين الخير والشر وبين النفع والضر؛ والذي من خلاله يستطيع الإنسان استقراء أحداث الماضي، ورؤية حقيقة وهوية الحاضر، واستشراف الأحداث المتوقعة في المستقبل، ولذلك يدرك الإنسان أن الثبات معناه العدم الذي قد يصل إلى حد الموت.

وعليه فإن الإنسان دائما وأبدا – على مر العصور – كان ولايزال يعلم يقينية التغيير، وحقيقة التغير، ونتيجة لذلك يؤمن الإنسان في وقتنا الحالي بأن الأفكار والآراء التي نقرها اليوم قد لا تتوافق مع أحداث الغد، ولا تناسبها، طالما أن مصدرها هو الإنسان نفسه. (أماني الدوسري ، 2011: 2)

إلا أن حكمة الخالق – جل وعلا – قد شاءت أن يتفاوت الأفراد فيما بينهم، وأن تتنوع قدراتهم وسماتهم، ونشأ عن ذلك فروق عديدة، ومن هذه الفروق ما يلاحظ عند تناولهم لأفكار جديدة تتعارض مع بعض الأفكار التي كان يعتقد في صحتها؛ حيث يقبل بعض الأفراد على دراسة الأفكار الجديدة، فإذا وجدوا من الأدلة والبراهين ما يثبت صحتها تقبلوها بيسر وسهولة، وتخلو عن معتقداتهم القديمة التي تتعارض مع هذه الأفكار، بينما ينظر البعض الآخر إلى هذه الأفكار الجديدة نظرة مختلفة، حيث يرفضون كل ما يقدم لهم من أدلة وبراهين تثبت صحة هذه الأفكار، ويتشبثون بما لديهم من معتقدات بالية ، وبذلك فهم يتسمون بالجمود الفكري. (عبد المنعم الدرير، 2004: 142- 143)

فالجمود الفكري من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي استأثرت باهتمام العديد من العلماء وبالذات في مجال علم النفس منذ بداية الستينات من القرن العشرين الميلادي، ويظهر كأبرز المهتمين في هذا الجانب عالم النفسي الأمريكي ميلتون روكيش ، حيث قدما تصوراً نظرياً لهذا المفهوم عام (1960) في كتابه بعنوان " العقل المتفتح والعقل المنغلق The open and closed mind حيث حدد فيه جوانب وأبعاد الشخصية التي توصف بالجمود الفكري أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدجماطيقية، أو العقل المنغلق، حيث يصف روكيش الجمود الفكري بأنه أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، والتي تمتد في الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما هو الانغلاق في أعلى درجاته، والآخر هو الانفتاح. (ناصر الحربي، 2003: 1)

فالجمود الفكري يعني الإبقاء على الحالات الجديدة على وضعها السابق ، دون البحث عن جديد، حيث لا يستطيع الفرد أن يرى بعيداً بتبديل الحل أو تغييره، والجمود أو الصلابة يعني النمطية في التفكير وهي عكس مرونة التفكير. (الكسندور روشكا، 1989: 59)

ويرى إبراهيم وسليمان (1992) أن الجمود الفكري ظاهرة إنسانية، وأن البحث في مظاهرها يعني البحث في جدور التعصب والانغلاق، وجمود العقل وثنائية التفكير القطعي، والعدوان والتسلط، والتي قد تبدو في حياة الإنسان العادي وفي أسلوب تفكيره وكيفية تناوله للموضوعات والأفكار، فالإنسان المنغلق على نفسه أو على ما يعتقده والذي يرى في أسرته عالمه الأوحد، والذي يعيش بمشاعر الخوف وفقدان الأمن، ويرى في أفكاره قيمة قصوي ومن ثم ليس بمقدوره أن يتعايش مع أفكار الآخرين فهو لا يجد بين أفكاره وأفكار الآخرين أي وجه من أوجه التواصل والالتقاء. إن شخصية تناول الموضوعات والأفكار بأسلوب مغلق ومتوقع حول الذات، هي شخصية دجماتية بطبيعة الحال. (ناصر الحربي، 2003: 2)

ولقد ذكر روبي (1989) أن مفهوم الجمود الفكري أصبح من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة خصوصاً إذا ما أخدنا في عين الاعتبار طبيعة الجمود الفكري كمتغير معرفي من متغيرات الشخصية، وذلك طبقاً لمفهوم روكيش الذي يؤكد على أن الجمود الفكري يعني في جوهره مقاومة التغير في الأفكار والمعتقدات، والمعلومات المخالفة لنسق معتقدات الفرد، وأنه كلما ازدادت هذه المقاومة اتجه نسق المعتقدات إلى الانغلاق والجمود.

وتنتقل الباحثة في الفقرات القادمة إلى استعراض شيوع مفهوم الجمود الفكري، ومدى أهمية تطرق الباحثين إليه، وربطه بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية لأهمية تأثير الجمود الفكري على حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومدى خطورة آثارها، وتتمحور عدد من الدراسات السابقة حول دراسة الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية كدراسة: أماني الدوسري (2011)، ودراسة مظاهر المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري واتخاد القرار كدراسة :غانم القحطاني (2009)، ومنها من هدف إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري كدراسة حسين القحطاني (2007) والجمود وتقدير الذات كدراسة: عبد المختار (2004) وكذلك الجمود الفكري وأنماط التعلم والتفكير كدراسة: ناصر الحربي (2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد كان اهتمام علم النفس في دراسة الشخصية من أهم الركائز الأساسية وكذلك دراسة خصائصها، والعوامل المتبادلة بين الشخصية (Jakson,2000)

وباعتبار الجمود الفكري أحد الأساليب المعرفية التي تؤثر على حياة الفرد خاصة من جهة، وعلى المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه من جهة أخرى يتوجب علينا التوقف أمام أحد أهم المتغيرات الشخصية، وهو متغير قوة الأنا، والذي يعتبر من أهم الدعامات الأساسية لبناء الشخصية السوية.

إن سلوك الإنسان هو مقياس شخصيته، وهو الذي يعكس ثقافته ويجسد حضارته، ومدى احترامه لذاته وللآخرين، كما قد يرجع إليه السبب الرئيسي في نجاح الفرد أو فشله في أداء مهامه العملية أو الحياتية فالسلوك البشري والعلاقات الإنسانية لها أثرها الفعال في حياة الإنسان.

وفي ضوء ذلك تسعي الباحثة إلى دراسة العلاقة المتبادلة بين الجمود الفكري وقوة الأنا. حيث تعتبر قوة الأنا عصب الحياة النفسية ومحورها الفعال، ومستقر إيجابية الإنسان وبزوغها من حيز الكمون إلى حيز الواقع.

ويرجع الفضل لفرويد في وضع تصور للأنا من حيث القوة والضعف، ضمن منظمات الجهاز النفسي الذي يفترض أنه يحتوى علي(الهي، والأنا، والأنا الأعلى)، ف (الأنا) في موقع الوسط بين منظمات الإنسان التكوينية، بين الهو والأنا العليا (فرويد) أي بين الإنسان التحتي حيث دمدمة الغرائز وحفز الحس، والبناء العلوي للإنسان، حيث قوة الاعتقاد والمثل العليا والضمير، هذا مردود إلى أن "الأنا " وسيط فعال بين الفرد والواقع، والوسط لا يكون إلا بين ضدين وما من شيء يحكمه السواء إلا كان الوسط لبابه، وتلك حقيقة تمليها طبائع الأشياء في الوجود الكوني والإنساني والحيواني. (محمد عيد، 2001: 263).

ولقد أوكل فرويد مهمة قيادة الشخصية السوية وإدارة شئون الفرد للأنا (Ego) الذي يقوم بعملية التوفيق بين المركبات المتصارعة مستعملاً مبدأ الواقع من ناحية، وآلياته الدفاعية من ناحية أخرى (Self Mechanisms) (مروان الدويري، 1997 : 153)

ولذلك فإن حجر الزاوية بالنسبة للصحة النفسية للفرد ،أن يتمثل فيما لدى الأنا من إيجابية وقوة في التعامل بنجاح مع جميع أطراف الصراع، ممثلة في الهي، والأنا ، والأنا الأعلى. ومن هنا تأتى الأهمية العظمي لقوة الأنا في شخصية الفرد. (حمدان فضة، 2000: 158)

فقوة الأنا بمثابة الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وقد تستخدم كمرادف لمصطلح الثبات الانفعالي، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات، ومع المجتمع ، و الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا. وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية، حيث يرى كثير من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب الأنا، ويقع في الطرف المقابل قطب العصابية. (علاء الدين كفافي، 1982: 4)

ويرى (محمد إبراهيم عيد،2001)أن قوة الأنا تعتبر محوراً أساسياً في الحياة النفسية ومكمن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه، والارتفاع فوق مشاعر الإثم.

ويرى فونتانا Fontana أن قوة الأنا تتضمن مستوياتٍ عاليةٍ من تقدير الذات، والثقة بالنفس اللتان تساعد الفرد على معالجة المشكلات التي يواجهها بهدوء وموضوعية.

(Fontana , 1995 : 386)

حيث أن قوة الأنا تشير إلى القدرة على المثابرة، والنجاح والتفوق واتخاذ القرارات، والاستقلال، والثقة بالنفس، والتريث، وعدم الاستثارة، وعدم الشعور بالغيرة والعداء، ومواجهة المشكلات والأزمات.(رشاد موسى ، نهي اللحام ، 2002 : 334)

وهذه المؤشرات ذات صلةٍ واضحةٍ بمفهوم جودة الحياة كما أشار إليها كومنس (Cummins, 1996 :373)، أن جودة الحياة تشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة، أو تقدير الذات، أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية.

حيث حظي مفهوم جودة الحياة (Quality of life) باهتمام كبير في مجالات الطب، وعلم الاجتماع ،وحديثاً في مجال علم النفسي، ويشير هارمان (Harman W.W ,1996) إلى أن هذا المفهوم ظهر في منتصف الستينات من القرن العشرين، ثم استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات، وقد ظهر مفهوم جودة الحياة في البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم(Quantity) الذي كانت تسعي إليه جميع المجتمعات باعتبارها وسيلة لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم " الجودة " بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل :جودة الحياة ،وجودة الخامات، وجودة الزواج، وجودة آخر العمر، وجودة المستقبل .... إلخ ،وأصبحت الجودة هدفاً للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للأفراد . (سامي هاشم، 2001 : 125)

وتلعب الثقافة دوراً محورياً في تحديد مفهوم جودة الحياة حيث قرر جود (Good D, 1994)، أن وجهات النظر حول جودة الحياة تختلف من ثقافة لآخري كذلك أشار رورجوسون (RogersonR.T, 1999) إلى أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى ليتوين (Litwin , 1999 : 211) أن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب للعقاب والأمور السلبية فقط، بل ذلك إلى تنمية النواحي الايجابية ،كما يذكر بارجر أن الدراسات في مجال جودة الحياة تتناقش المستوى الوظيفي للفرد لشخصية في تأثيرها على جودة الحياة.

(Barger , 1998: 344)

كما تعتبر منظمة اليونسكو UNESCO (United Nation to Education an Science and Culture Organisation) جودة الحياة مفهوماً شاملاً يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي التى يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وبناء على ذلك فإن لجودة الحياة ظروفاً موضوعية ومكونات ذاتية وأن جودة الحياة هدف يسعي الجميع إلى تحقيقه. (العارف بالله الغندور، 1999 ، 27- 28).

جودة الحياة مفهوم أصبح شائعاً ومستخدماً لكل ما يتعلق بشئون الفرد ، فهي تعكس مدى إمكانية استمتاع الفرد بحياته في إطار الالتزام المتبادل بينه وبين المجتمع.

وتعبر جودة الحياة عن حسن صحة الانسان الجسدية والنفسية، ونظافة البيئة المحيطة به وترائها، والرضا عن الخدمات التي تقدم له مثل : التعليم، والخدمات الصحية، والاتصالات، والمواصلات والممارسات الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وشيوع روح المحبة والتفاؤل بين الناس، فضلاً عن الايجابية وارتفاع الروح المعنوية والانتماء والولاء للوطن.

فجودة الحياة تعتبر مثل أعلى يصبو إليه كل فرد على أمل أن يحققه بشكل أو بآخر ولكن لا ينجح في استكمال مكوناته أحد، فالكل يمكن أن يحقق درجة منه أو أخرى، ويضاف أيضاً أن هذا المفهوم لا يرتبط في عموميته بثراء أو فقر ولا بعلم أو جهل، ولا بمنصب أو جاه، فقد ينعم بجانب وفير من جودة الحياة فقير في كوخ بسيط، ويحصل على قوت يومه بالكاد هو وأسرته، وقد يحرم منه ثري ذا حسب ونسب وجاه، وربما يمثل الشعور الداخلي بالأمن والاطمئنان والرضا عن الحياة، وعن الذات وحب الناس، وتوثيق الصلة بالله تعتبر من المكونات الأساسية التي تمثل معبراً إلى الشعور بجودة الحياة.

وتشير الباحثة هنا إلى بعض الدراسات الحديثة التي أجريت في المجتمع الفلسطيني والتي أشارت إلى انخفاض مستوى جودة الحياة لدى المواطنين على مقياس جودة الحياة الذي أعدته منظمة الصحة العالمية (2001)، ففي الدراسة التي أجراها سمير قوتة (2009) بهدف تحديد تأثيرات الحصار على جودة حياة المواطنين في قطاع غزة، أشارت النتائج إلى أن مستقبل الأسرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينية في خطر حقيقي في ظل استمرار الحصار، وأنه كلما زاد الحصار تأثير الحصار على النواحي الاجتماعية والاقتصادية كلما انخفضت جودة الحياة الأسرية.

وفي الدراسة التي أجراها باسم أبو كويك، وأسامة حمدونة (2009) على الطالبات المتزوجات في جامعة الأزهر بغزة أشارت النتائج إلى تدني مستوى جودة الحياة لدى طالبات الجامعة.

وعلى الرغم من تعدد الأبحاث التي أجريت في البيئة الأجنبية والعربية عن جودة الحياة مازالت البحوث قاصرةً وخاصة في المجال النفسي رغم أهمية هذا الميدان، كما أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول علاقة الجمود الفكري بقوة الأنا وجودة الحياة.

مما دفع الباحثة إلى تناول مشكلة الدراسة بالبحث ندرة الدراسات في مجال متغيرات الدراسة في البيئة الفلسطينية بالإضافة إلى حيوية هذه المتغيرات وأهميتها وهي : الجمود الفكري – قوة الأنا – جودة الحياة

وبناء على ما تقدم ترى الباحثة أن تلك الدراسة تعتبر مجالاً جديداً وخصباً للدراسة والبحث في المجتمع الفلسطيني.

حيث منذ أن بدأت الخليقة على سطح الأرض، والصراع قائم بين البشر، وقد بدأ هذا الصراع عندما قتل قبيل أخيه هابيل ، ولما كان من الصعب أن يخلو أي مجتمع من المجتمعات، مهما كان صغيراً من دواعي الخلاف والنزاع والمشكلات التي تؤرق حياة الأفراد وتحد من جودتها، ولأن مجتمعنا الفلسطيني يعيش اليوم في أزمة كبيرة بسبب ما يتعرض له من صراع خارجي وداخلي وانتشرت فيه الأحزاب التي تختلف في فكرها، ونهجها و مواقفها، وطريقة تعاملها مع مجمل القضايا، الأمر الذي أدى إلى اختلافات عميقة، أفضت إلى أحداث تجاوزت كل الحدود، حيث أشارت دراسة (عمر شلح، 2010) التي قامت حول أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، ومن خلال تساؤلاتها حول أكثر الاتجاهات التعصبية شيوعاً كان التعصب الفكري الذي حصل على المرتبة الثالثة في الاتجاهات التعصبية بنسبة (61.7%).

فلم يعد الجمود الفكري مقتصراً على تخريب الممتلكات، فقد وصل الحد إلى إزهاق الأرواح وتعذيب الإنسان الذي استخلفه الله على هذه الأرض، فسفك الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية، عندما ساد الجمود الفكري، فانعكس ذلك بالسلب على مجمل نواحي الحياة.

تعد شريحة الشباب وخاصة طلبة الجامعات من أهم الشرائح المجتمع وأكثرها وعياً وثقافةً، ووصفهم وسيلة التغير البناء والتقدم، لذا فإن رعايتهم أمراً لا بد منه، فالاهتمام بتلك الشريحة يعني الاهتمام بالمجتمع ومستقبل البلد لأننا في تلك الظروف الراهنة يعاني شعبنا الفلسطيني من تفكك جراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفكير الجامد فإننا بحاجة إلى توعية؛ وحيث إن إجراء مثل هذه الدراسة قد تساهم في تحسين ورفع مستوى جودة الحياة، وقوة الأنا فهما هدفان يسعى لتحقيقهم الجميع ويبدلون في سبيله الغالي والنفيس.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

مشكلة الدراسة:

يعيش شعبنا الفلسطيني واقع مرير وصعب على كافة الأصعدة السياسية نتيجة ما يحدث له من حروب متتالية، وأحداث مأساوية متلاحقة يومياً من قتل، وقصف، وتجريف للأراضي، وحصار مستمر من قبل الجانب الإسرائيلي، ومن جانب آخر حالة الانقسام الوطني بين كافة التنظيمات السياسية مما انعكس ذلك سلباً على شتي مناحي وقطاعات الحياة في المجتمع الفلسطيني ومن أهم تلك القطاعات فئة الشباب الجامعي الذين لم تتح لهم الفرصة للممارسة حياتهم كبقية الشباب في الدول الأخرى، كما أن فئة الشباب في تلك المرحلة يتميزون بالاندفاع وراء انفعالاتهم، واللجوء إلى العنف والثوران لأتفه الأسباب، وعدم التحكم بأنفسهم فهم يمرون بأخطر مراحل حياتهم ؛ حيث توقف عليه مصير حياتهم المستقبلي إيجاباً أو سلباً ومما يزيد الأمر خطورة انتشار ظاهرة الجمود الفكري لدى بعض الطلبة ومن هنا تبلورت فكرة الدراسة.

كل هذه المؤثرات أصبحت تتطلب نوعية راقية من التفكير والاستجابة المقننة، يستطيع من خلالها الفرد تقوية الأنا، ومن ثم تحقيق التكييف، والتوافق مع هذه الأحداث، والشعور بجودة الحياة لذا تبرز أهمية دور الجامعات في مسؤوليتها بتغير، ومحاربة ظاهرة الجمود الفكري بشتي أشكاله من خلال ما تقدمه من أساليب وبرامج ، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة الجمود الفكري وقوة الأنا بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة؟

1- هل توجد علاقة بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟
2- هل توجد علاقة بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟
3- هل توجد علاقة بين الجمود لفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في قوة الأنا لدى طلبة الجامعة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي قوة الأنا في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

7- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً لجنس الطلبة (ذكور – وإناث) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

8- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً للجامعة (الأزهر – الإسلامية) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

9- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً للتخصص الأكاديمي (علوم – دراسات إسلامية) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

10- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الرابع) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعات؟

11- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً لجنس الطلبة (ذكور – وإناث) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

12- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً للجامعة (الأزهر – الإسلامية) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

13- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً للتخصص الأكاديمي (علوم – دراسات إسلامية على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

14- هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الرابع) على مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:-

1- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلاً من الجمود الفكري وقوة الأنا لدى عينة الدراسة.

2- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلاً من الجمود الفكري وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

3- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلاً من قوة الأنا وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

4- التعرف إلى الفروق بين الطلاب ذوي الجمود الفكري (مرتفع – منخفض) في درجاتهم في قوة الأنا لدى أفراد العينة.

5- التعرف إلى الفروق بين الطلاب ذوي الجمود الفكري (مرتفع – منخفض) في مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- أثر متغيرات (الجنس- الجامعة – التخصص الأكاديمي – المستوى الدراسي) على كلٍ من الجمود الفكري وقوة الأنا وجودة الحياة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهميتها النظرية والتطبيقية وهي على النحو التالي:-

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

1- تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس وهو الجمود الفكري ، الذي يعتبر من الموضوعات الجديدة وقليلة التناول بين الباحثين، في هذه الدراسة تأمل الباحثة أن تتضح العلاقة بين الجمود الفكري كأسلوب من أساليب التفكير المغلق، وقوة الأنا وجودة الحياة، لدى فئة هامة من فئات المجتمع الفلسطيني وهي الطلبة الجامعية، وبالتالي قد تفيد هذه الدراسة من ناحية نظرية في إثراء البحوث في هذا المجال ؛ وذلك من خلال ما يمكن أن تضيفه إلى الأدب النظري من تقديم إطار نظري ودراسات سابقة حول هذا الموضوع.

2- تناول مرحلة عمرية مهمة في المجتمع الفلسطيني وهي المرحلة الجامعية التي تمثل ريعان الشباب ، فهم يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم ، الذي ينعكس على مستواهم الدراسي كما أنهم يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة ، والزواج والاستقرار الأسري فهم قادة المستقبل ورجالها فمنها يخرج العلماء والأطباء ورجال الأعمال.

3- ندرة الدراسات العربية بصفة عامة والبيئة الفلسطينية بصفة خاصة – في حدود علم الباحثة – والتي تناولت مجريات الدراسة، مما يعطى لهذه الدراسة ونتائجها الأهمية التي يمكن من خلالها أن تكون بداية لدراسات مستقبلية أخرى.

الأهمية التطبيقية:

1- التمكن من إعداد مقياس لجودة الحياة مناسب للبيئة الفلسطينية ، يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة

2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنين والمختصين بالتربية والتعليم ومخططي الدورات التدريبية لطلبة الجامعات ، من أجل وضع برامج إرشادية وعلاجية وبرامج توعية ، واختيار الأنشطة الثقافية والاجتماعية المناسبة التي تساهم في خفض مستوى الجمود الفكري لديهم (إن وجد)؛ مما قد يؤدي إلى تحسين علاقاتهم مع الآخرين، وتحسين جودة الحياة لديهم وتحقيق الهدف الأسمى لعلم النفس وهو توفير حياة أفضل للإنسان للقرن الحادي والعشرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- قد تفيد نتائج الدراسة المتخصصين والقائمين على رعاية الشباب مما يساعد على نموهم النفسي السليم والسلوك الرشيد

مصطلحات الدراسة:

1- الجمود الفكري (Dogmatism):

يعرفه روكيتش (Rokeach,1960:5) بأنه: "طريقة منغلقة للتفكير، يمكن أن تصاحب أي أيديولوجية ؛ بصرف النظر عن محتواها، مع التعصب ضد أصحاب المعتقدات المضادة، والتسامح مع أصحاب المعتقدات المتشابهة".

ويتحدد التعريف الإجرائي للجمود الفكري في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعات من خلال إجابتهم على مقياس الجمود الفكري المستخدم في هذه الدراسة.

2- قوة الأنا:

ويرى بارون (1963)" أنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفعالية في المواقف المختلفة" (صلاح أبو ناهية و رشاد موسى ، 1988 : 51)

وقد تبنت الباحثة تعريف بارون لقوة الأنا.

ويتحدد التعريف الإجرائي لقوة الأنا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعات من خلال إجابتهم على مقياس قوة الأنا المستخدم في هذه الدراسة.

3- جودة الحياة:

ويرى كلا من ليمان (Lehman,1998:15) وجبيناس (Giamnias,1998:21) أن جودة الحياة تتثمل في الشعور بالرضا والاحساس بالرفاهية، والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد.

وتعرف الباحثة جودة الحياة بأنها " شعور الفرد بالرضا، والسعادة ، والرفاهية، والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والنفسية، والاجتماعية، الأسرية، والتعليمية مع حسن إداراته للوقت والاستفادة منه.

وتعرف الباحثة جودة الحياة تعريفاً إجرائياً: بأنها رضا وسعادة الطالب الجامعي عن الحياة التي يحييها.

وسيتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس مستوى جودة الحياة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- **جودة الصحة العامة:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: شعور الطالب الجامعي بالراحة والطاقة والحيوية والنشاط، والرضا عن حالته الصحية والتعايش مع الألآم والنوم، والشهية في تناول الطعام .

2- **جودة الحياة النفسية:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: شعور الطالب الجامعي بالأمن والرضا عن النفس والسعادة والإرتياح والاطمئنان ، وعدم القلق والخوف والاكتئاب، والثقة بالنفسي وبالآخرين.

3- **جودة الحياة الاجتماعية:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: شعور الطالب الجامعي بأن له دور في المجتمع، وأنه يحظى باهتمام واحترام وتقدير الآخرين، ويشارك الآخرين ويتفاعل معهم.

4- **جودة الحياة الأسرية:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: شعور الطالب الجامعي بالرضا عن أسرته والتماسك والترابط والتفاعل الأسري، والتقدير والاحترام المتبادل بين أفراد لأسرة، والشعور بالفخر والانتماء والمستقبل للأسرة.

5- **جودة شغل الوقت وإدارته:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: قدرة الطالب الجامعي على استغلال وتنظيم وقت فراغه وكيفية إدارته لوقته في أشياء يمكن أن تقيده بحيث لا يشعر بالإحباط والفشل.

6- **جودة الحياة الجامعية:**

وتعرفها الباحثة إجرائياً: وتتثمل في مدى توافر الظروف البيئة والنفسية والفيزيقية والادارية والتي تكون سبباً في رضا الفرد، والرضا عن تخصصه الجامعي ومدى الاستفادة منه في الحياة العملية والعلمية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على دراسة الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة بمحافظة غزة.

الحد المؤسساتي: اقتصرت الدراسة على طلبة كل من جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة.

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة على طلبة (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية) في محافظة غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2013 – 2014).

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة وطالبات المستوى الأول والرابع في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري

أولاً: الجمود الفكري.

ثانياً: قوة الأنا.

ثالثاً: جودة الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: الجمود الفكري

سيتم في هذا الفصل عرض تمهيد لمفهوم الجمود الفكري، ثم عرض التعريفات اللغوية وتعريفات علم النفس، وبعض المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري (التصلب – التعصب – التسلط – التطرف)، والنظريات التي فسرت الجمود الفكري، وسمات الأشخاص ذوي التفكير الجامد، طرق خفض الجمود الفكري.

تمهيد:

يعد مفهوم الجمود الفكري من المفاهيم النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي استأثرت باهتمام العديد من العلماء وبالذات في مجال علم النفس منذ بداية الستينات تقريباً من القرن العشرين الميلادي.

ويرجع الفضل إلى روكيش في استخدام مفهوم الجمود الفكري، ولكن النشأة الحقيقية لمفهوم الجمود الفكري ظهرت في حضن الفلسفة كمذهب يدعي إمكان الحصول على المعرفة المطلقة واليقين باستخدام العقل أو الحواس أو التجربة، وذلك في مقابل مذهب الشك واليقين المطلق

وقد أطلق الفيلسوف الألماني(كانت) في القرن الثامن عشر مصطلح الجمود الفكري لوصف أي قضية فلسفية أو مذهب فلسفي لم يمهد له بدراسة المقدمات التي يستند إليها، أو بدراسة مبلغ صدق هذه المقدمات. . (ناصر الحربي، 2003 : 2)

وانتقل مفهوم الجمود الفكري من ميدان الفلسفة إلى ميدان علم النفس عن طريق عدة مصطلحات مهدت لهذا الانتقال مثل: الفاشية(Fascism) ، ومعادة السامية (Anti– Semitism).

"والجمود "في علم النفس هو صعوبة (لدرجة العجز الكامل) تغيير برنامج النشاط الذي رسمه الشخص في ظروف تتطلب إعادة بنائه موضوعياً. (معجم علم النفس المعاصر، 1996: 270)

وهناك العديد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الجمود الفكري ومن تلك المفاهيم: (التعصب – التسلط – الانغلاق الفكري – الصورة الفكرية النمطية – القوالب النمطية – التصلب – التطرف – الفاشية – الجمود الذهني – الانحراف الفكري – القطعية الجزمية – الصرامة العقلية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن أغلب الدراسات والبحوث العلمية والعربية قد استخدمت مصطلح الجمود الفكري عند تناولهم لنظرية الDogmatism لدى روكيش ومن هذه الدراسة دراسة: (فاطمة الخفاجي، 1985)، (عبدالله، 1989)، (إسماعيل، 1996)، (تركي، 1998)، (عبد الله، 1998)، (هناء غنيمة، 200)، (نبيل علي، 2001)، (الدردير، 2004)، (ناصر الحربي، 2003)، (حسين القحطاني، 2007)، (حنان خوج، 2008)، (غانم القحطاني، 2009)، (أماني الدوسري، 2011)، (وليد القططي، 2012)، (محمد القللى، 2012)، فمعظم هذه الدراسات استخدمت مصطلح الدجماتية في اللغة العربية كمرادف للمصطلح الانجليزي الDogmatism، وفي مايو من عام (1970) أقر مؤتمر المصطلحات التربوية والنفسية بالقاهرة، حيث اعتماد كلمة الجمود الفكري كترجمة عربية لهذا المصطلح الانجليزي الDogmatism، كما ترجم طه وآخرون (2003) مصطلح Dogmatism إلى الجمود الفكري في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.

ومن هذا المنطلق سوف يتم اعتماد مصطلح الجمود الفكري كترجمة عربية لمصطلح Dogmatism

تعريفات الجمود الفكري:

أولا :التعريفات اللغوية:

يرى مراد وهبة (1999)، أن الدجماتية (Dogmataism) مشتقة من دجما (Dogma) بمعنى الرأي الذي يبدو أنه صحيح أو الرأي الثابت أو الاعتقاد، وهذا لفظ أصله يوناني مشتق من الفعل (Dokeo) ومعناها أفكر أو أظن، حيث أنها قابلة للتغيير، لأنه لا يستند إلى حجج وبراهين منطقية وعلمية ، ويرى أن هذه الأفكار أو الظنون مشتقة من سلطة خارجية ، لا تأتي من طريق البحث والتجريب والبرهان والقناعة (مراد وهبة، 1999: 216 – 217).

وفي موسوعة دخيرة :دوجما Dogma مبدأ عقائدي، نظرية أوفقه يتقرران بالسلطة وبدون دليل يساندهما، عبارة أو اعتقاد لابد من قبولهما إيماناً بمصدر السلطة، والدجماتيDogmatic قائم على السلطة باعتباره مسألة إيمان ؛ صفة الأفراد الذين يسعون إلى فرض أراءهم بالسلطة أو النفوذ.

وفي قاموس وبستر (Webster) بأنها نظام من التفكير التأملي القائم على مبادئ قبلية معينة أو على حقائق مثبتة ذاتياً أو واضحة بذاتها وهي مضادة للريبة أو الشك (نبيل علي، 2001: 13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: تعريفات علم النفس:-

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، يقدم حسين عبد القادر تعريف الجمود الفكري ليتضمن الآتي :

أ- يشير المصطلح من زاوية فسيولوجية إلى تلك الحالة من الانقباض المستمر، والقوة للعضلات.

ب- ويشير سيكولوجياً إلى عدم القدرة على تغيير أفعال فرد أو اتجاهاته عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك ، وقد يصيب التصلب الوظائف المعرفية وبخاصة الإدراك، وقد يكون وجدانياً وهو ما نراه لدى أولئك الأحادي الرؤية بالنسبة لعواطفهم، ويرى روكيش أن الجمود الفكري (نظام معرفي مغلق نسبياً للمعتقدات Beliefs واللامعتقدات Dis beliefs حول الحقيقة أو الواقع ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات حول سلطة مطلقة، والتي توفر بدورها هيكلاً لنماذج من التعصب الآخرين، وتحد من التسامح معهم، ويوضح أيضا في كتابه (RoKeach, 1960:4-5)

تعريف روكيش الجمود الفكري كالاتي:

أ- تنظيم معرفي نسبياً للمعتقدات عن الواقع.

ب- ينتظم ذلك حول مجموعة مركزية من المعتقدات، وعن السلطة المطلقة.

ت- والتي تقدم بدورها إطاراً للأنماط التحمل ،وعدم تحمل الآخرين، وهي تشير بذلك إلى درجة مقاومة الأفكار الجديدة، ودرجة تقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة. (جون دكت، 2001: 289)

يقدم فينكيل finkel في موسوعة علم النفس المختصرة تعريفات متعددة للجمود نجملها فيما يأتي:-

أ- مصطلح الجمود غير محدد التعريف "إلا أنه يظهر بوضوح عندما يفشل الشخص في تغيير سلوكه في المواقف الجديدة.

ب- والجمود نقيضه المرونة، فالشخص المرن قابل للتغيير، يتحمل الغموض، مبدع لديه قدر من الموافقة والقبول . (عبد المختار، 2004: 428).

ومنذ ظهور هذا المصطلح في علم النفس قام عدد كبير من العلماء بتناوله في دراساتهم مستعرضين وجهات نظرهم المختلفة، والمتمثلة في طريقة تفسيرهم لمصطلح الجمود الفكري، وسيتم هنا عرض بعض التعريفات لمفهوم الجمود الفكري لبعض علماء النفس منها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- مجموعة من الأفكار المبنية على معتقدات غير قابلة للتجديد وغير محتملة للغموض.
2- أسلوب مغلق في التفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات مختلفة عن معتقدات الشخص أو الجماعة.
3- الجمود يتضمن سمات الطاعة التامة لأشكال السلطة، وعدم تحمل مقارنة الآراء وتقبلها، وكذلك معرفة الأشياء (أبيض – أسود) كما يتم البناء المعرفي له بنظرة ساخرة من الطبيعة الإنسانية.
4- التفكير الذي يعني الإبقاء على الحالات الجديدة على وضعها السابق دون البحث عن جديد حيث لا يستطيع الفرد أن يرى بعيداً بتبديل الحال، وتغيره أي الجمود (النمطية) في التفكير عكس المرونة في التفكير. (عبد المختار، 2004: 423، 459)

في حين يذكر التيمير Altemeyer الجمود الفكري عبارة عن إيمان الفرد بأفكار غير قابلة للتغير، أو هو اليقين والحقيقة غير المبررة (Altemeyer,2002:718) ، ويؤكد جون دكت أن الجمود الفكري يشير إلى درجة مقاومة الأفكار الجديدة، ودرجة تقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة، وكلما زاد الجمود الفكري في بناء معتقدات الشخص يزيد استعداد الشخص لرفض وكراهية الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات.(جون دكت ، 2001 : 289)

ويرى الحربي بأنه أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، وتمتد في الشخصية كظاهرة إنسانية، وأن البحث في مظاهرها يعني البحث في جذور التعصب والانغلاق وجمود العقل، والعدوان والتسلط. (ناصر الحربي ، 2003 :12)

ويرى ستون (ston, 2004) أن الجمود الفكري سمة أو أسلوب معرفي، وطريقة تفكير تتسم بها أي فرقة أو مذهب أو فلسفة تزعم امتلاك الحقيقة المطلقة بشكل شامل، وتقطع بأن ما تحتويه من معارف لا يقبل النقاش والتغيير حتى وأن تغيرت الظروف التاريخية أو السياقات المكانية والاجتماعية. (محمد القللى، 2012 :14)

ويعرفها الطهراوي: بأنها طريقة تفكير مغلقة تتصف بالجمود، وعدم التسامح وضيق الأفق، والتفكير القطعي، وتكون الأمور لدى صاحبها إما بيضاء أو سوداء، ويتسم الشخص ذو التفكير الجامد بالتشدد مع أصحاب الأفكار المناهضة له، دون محاولة والتعرف على تلك الأفكار. (جميل الطهراوي، 2005: 4)

ويعرف حسين القحطاني 2007 الجمود الفكري: بأنه يمثل اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فردا معيناً أو جماعة معينة إدراكاً ايجابياً أو سلبياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرف مجلس الأمة الكويتي (2008) الجمود الفكري: بأنه التثبت بالرأي والإصرار علية بصرف النظر عن تناقضه مع معطيات العقل والمنطق والأخلاق، حيث يكون تصرف المراهق السلوكي ذاتي فردي لا يتم بأي اعتبارات اجتماعية أو أسرية، وإن كانت تتعارض مع الثوابت والقيم الاجتماعية.

أما الدوسري التشبث بالرأي بصرف النظر عن تناقضه مع معطيات المنطق والعقل مع تعظيم للذات وأفكارها. (أماني الدوسري ، 2011 : 13)

وفي السبعينيات من القرن العشرين أكد ويلسون أن الدوجماطيقية (الجمود الفكري) تكمن وراء الاتجاهات المحافظة (Conservatism) والتي يعرفها بأنها " مقاومة التغيير والاستكانة إلى الأمن بتفضيل ما هو موروث وتقليدي في المواقف والسلوك، وقد صمم مقياساً تتمثل أبعاده في:

1- الأصول الدينية.

2- التوجه السياسي اليميني النزعة.

3- الإصرار على العقوبات والقواعد الصارمة.

4- اللاتسامح إزاء الأقليات.

5- تفضيل ما هو تقليدي في الفن والملبس والمواقف.

6- النظرة التشاؤمية للمستقبل.

7- النزعة الخرافية لتفسير العلم.

8- النزعة العسكرية. (جميل الطهراوي، 2005: 13)

بعض المفاهيم المرتبطة بالجمود الفكري:

يزخر علم النفس بالعديد من المصطلحات التي قد تكون قريبة من مفهوم الجمود الفكري مما قد يؤدي إلى بعض الخلط بين تلك المفاهيم، ومفهوم الجمود الفكري، وفيما يلي عرض لتلك المفاهيم ومدى علاقته بالجمود الفكري:

1- التصلب Rigidity:

أ- التصلب في اللغة:

التصلب من الصلابة، وهي ضد اللين، وصلب الشيء صلابته أي شديد. (ابن منظور، 1993: 30)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- **التصلب في علم النفس:**

عرف التصلب بأنه : "أسلوب جامد في التفكير ونظرة تسلطية إلى الحياة وتشرداً مع أصحاب العقائد المناهضة وتسامحاً مع أصحاب العقائد المتشابهة ". (فاروق عبد السلام ، 1975: 384)

والتصلب عند (ليفني 1935): هو التشبث بنمط سلوكي واحد وبدوافع وحاجات وأهداف ثابتة لا تتغير.

أما ورنر warne يرى بأن التصلب هو:

1- يعني مقاومة التغيير في المعتقدات أو المواقف أو العادات، وهو من الناحية السلوكية يتمثل في الطريقة التي يواجه بها الشخص إحدى المشكلات أو يحلها أو يتعلمها.
2- هو العجز النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه أو اتجاهاته عندما يتطلب الظروف الموضوعية تلك، والتمسك بطرائق غير ملائمة السلوك. (سوسن مجيد، 2008: 131)

التصلب: "العجز النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه أو اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك، والتمسك بأشياء غير ملائمة للسلوك والشعور، والتصلب يمثل مقاومة اللجوء إلى أنواع جديدة من الاستجابات التكيفية. (جابر، 2010 :57) التصلب هو السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة أو الصعوبة التي يلقاها الشخص في إحداث التغييرات في مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب، وفي الوقت المناسب وهناك عدة أنواع للتصلب، طبقاً للمجالات السلوكية المختلفة هي: التصلب الحركي، والتصلب الحسي، والتصلب الانفعالي، والتصلب العقلي. (معتز عبد الله، 1997: 90- 91)

ت- **علاقة التصلب بالجمود الفكري:**

إن هذان المفهومان يشتركان معاً في خاصية واحدة هامة هي مقاومة التغيير، ومع ذلك يوجد تمييز دقيق فيما بينهما، " فالتصلب " يشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فرد ما، أو مجموعة من المعتقدات أو العادات أو إلى الميول القهرية أو الوسواسية النوعية داخل الفرد، بينما يشير مفهوم" الجمود " من ناحية أخرى إلى مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلية للمعتقدات التي تعوق صاحبها عن إحداث التغيير ، " فالتصلب " ينظر إليه على أنه خاصية افتراضية لمعتقد فردي أو عادة أو مجموعة من العادات التي تعوق صاحبه عن إحداث تغيير لمواجهة المتطلبات الموضوعية على حين ينظر إلي" الجمود " على أنه خاصيةٍ للنسق الكلي لمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير. (معتز عبد الله، 1997: 93-94) وأن التصلب والجمود الفكري يزيدان من درجة التوتر النفسي، ومن ثم تطرف الاستجابة. (مصطفي سويف، 1968: 9)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالجمود والتصلب وجهان لعملة واحدة، فالجمود " مثابرة على مقاومة التجديد والتغيير وعجز الشخص عن تغيير أفكاره ومعتقداته في المواقف التي تتطلب منه التغيير والتجديد. (عبد المختار، 2004: 429)

التعصب Prejudice:

أ- التعصب في اللغة:

عصب، يعصب، الشيء عليه: قبض عليه (الرائد، 1978: 1027)

التعصب لغة من العصبية، والعصبية أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبيته والتآزر معها على من يعاديها. ظالمين كانوا أم مظلومين، وقد تعصبوا عليهم إذا تجمعا فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا، وهو مشتق من الاسم اللاتيني. (ابن منظور، 1993: 180)

أما المعنى الانجليزي يعني: الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار أو فحص الحقائق المتاحة فهو حكم متعجل . (معتز عبد الله، 1997، 56)

ب-التعصب في علم النفس:

الإخلاص التام لأي فكرة أو قضية القائم على الثقة العمياء في صدق أحكام المرء وأفعاله الخاصة. ويصاحبه عدم تسامح إزاء المعتقدات والآراء الأُخرى، وعجز المرء عن النظر إلى ذاته وأفعاله الخاصة بطريقة نقدية. (معجم علم النفس المعاصر، 1996: 98)

ت- علاقة الجمود الفكري بالتعصب:

أوضحت العديد من الدراسات على وجود ارتباط بين الجمود الفكري، والتعصب فهما متداخلان. فالجمود الفكري يشير إلى درجة مقاومة الأفكار الجديدة، ودرجة تقييم المعلومات الجديدة بمعايير مسبقة ويفترض أن هذا النمط الخاص من الوظائف المعرفية هو السبب في التعصب وعدم التحمل، وكلما زاد الجمود الفكري في بناء معتقدات الشخص يزيد استعداد الشخص لرفض وكراهية الأشخاص والجماعات الخارجية التي لا تشاركه هذه المعتقدات ، وأوضح مقياس الجمود الفكري الذي أعده روكيش ارتباطات منتظمة ايجابية مع مقاييس التعصب والتمركز العرقي. (جون دكت، 2000: 288 – 289)

أوضحت بحوث إلس فرينكيل – برونزيك (1949) أن التفكير الجامد يسهل نمو التعصب، فقد وجدت أيضاً أن الأفراد الذين يتصفون بالتفكير النمطي الجامد يميلون أيضاً إلى أن يتصفوا بالتعصب. (حامد زهران ، 2000 : 220)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكرت حنان خوج 2008 أن التعصب وليد الجمود الفكري، فهما يتشابهان في النسق المعرفي، وهو الانحراف عن معيار العقلانية المتمثل في تشبث الفرد المتعصب لأفكاره . (أماني الدوسري،2011 : 31)

التطرف Extreme :

أ- التطرف في اللغة:

قاموسي Illastrated dictionary هو الطرف الأقصى الأبعد عن المركز وهو عدم الاعتدال، وفى قاموس وبستر Webster إن التطرف يشير إلى الابتعاد بشدة عما هو منطقي أو معقول كالتطرف في الرأي.(Webster, 1984:31).

ب- التطرف في علم النفس :

عرف العشماوي (1987) التطرف بأنه مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشرد والقطع في أي شيء أو فكرة أو رأي أو اعتقاد. (سوسن مجيد 2008: 132)

ليلى عبد الستار (1992) أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات للشخص أو للجماعة المتطرفة. (ليلى عبد الستار، 1992: 122)

ت- علاقة التطرف بالجمود الفكري:

الجمود مرادف للتطرف في عدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو أفكار تختلف عن أفكار الفرد.

(عبد المختار، 2004: 429)

إن الفكر المتطرف: هو عبارة عن قناعات الجماعات أو الأفراد بامتلاك الصواب دون غيرهم باستخدام أساليب متنوعة كالتهديد والعنف للاذعان وقبول الشروط والاملاءات لاتخاذ المواقف التي تتماشى مع عقيدتهم كما أكد بيومي(1993) أن هذه الخصائص المميزة في الشخصية تدفع إلى أساليب متطرفة في السلوك : كالتعصب والتصلب والجمود الفكري . (جلال بيومي، 1993: 7).

وترى ليلى عبد الستار أن التطرف ليس مجرد مجاوزة حد الاعتدال أو الخروج عن المألوف، وإنما هو مرتبط بالجمود الفكري والانغلاق الفكري ، وهذا هو في الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة بالمتطرفة. (ليلى عبد الستار، 1992: 191 - 192).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التسلطية Authoritarianism :

أ- التسلطية في اللغة:

من (سلط) والسلاطة (القهر) والتسليط (إطلاق السلطان) وسلطان كل شيء حدته وسطوته .

(ابن منظور، 1993: 614)

ب- التسلطية في علم النفس:

سمة اجتماعية نفسية تميز أسلوباً في (الإدارة) القيادة، تتجلي في تركز السلطة الكاملة على الآخرين وذلك في يد شخص واحد وفي إبعاد الآخرين. (معجم علم النفسي المعاصر، 1996: 32)

ت- علاقة التسلطية بالجمود الفكري:

رأى روكيش أن مفهوم الجمود يماثل مفهوم التسلطية العامة التي ترادف مفهوم التمركز العرقي

كما اعتبر روكيش مقياس الجمود (د) مقياساً للتسلطية العامة.

فالتسلط إحدى خصائص الجمود الفكري وذلك حسب مفهوم روكيش بأن الجمود " يشير إلى عدة خصائص، هي طريقة منغلقة في التفكير ترتبط بأي إيديولوجية بصرف النظر عن مضمونها، ونظرة تسلطية في الحياة وعدم تحمل الأشخاص الذين يختلفون أو يعارضون المعتقدات الخاصة بأصحابها وتسامح مع الأشخاص الذين يعتنقون معتقدات متشابهة. (معتز عبد الله ،1997: 94-96)

تعقيب :

وترى الباحثة أنه على الرغم من أنه هناك تمييز نظري بين تلك المفاهيم (التصلب – التعصب – التسلطية – التطرف) والجمود الفكري إلا أنهما مترابطة فيما بينها، وأن هذه المفاهيم جميعها ترتبط بمفهوم الجمود الفكري، وأنها تشترك في خاصية مهمة وهي مقاومة التغيير، وأن الجمود الفكري مفهوم شامل يضم بين دفتيه تلك المفاهيم.

نظريات الجمود الفكري:

هناك العديد من التصورات لتفسير الجمود الفكري في مختلف التخصصات في علم النفس وخاصة علم النفسي المعرفي وفيما يلي عرض لأهم النظريات المعرفية التي قطعت وزناً أساسياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد في نشأة الجمود الفكري ونموها وإن اختلفت طبيعة هذه العمليات وديناميكيتها من نظرية إلى أخرى .

أولا: تفسير الجمود من وجهة النظر الفسيولوجية:

1-نظرية كولد ستيني k،Goldstein

يعرف كولد ستيني الجمود بأنه التشبث بنمط سلوكي معين للموقف الذي يُستخدم فيه ، فالشخص الجامد لا يغير سلوكه بما يقتضيه التغير الحادث في الموقف الخارجي.

ويتخذ كولد ستيني من ملاحظته للمرضى المصابين باضطراب في الجهاز العصبي يكون الجمود في السلوك صفة أساسية ، ويفسر ملاحظته هذه بأن الخلل العصبي يُحدث عزلاً لجزء الجهاز العصبي المركزي، وهذا العزل هو السبب في الجمود ويرتبط العزل بنوعين من الجمود هما:

أولا: الجمود الأولي Primary Rigidity

ثانيا: الجمود الثانوي secondary Rigidity

أولاً: الجمود الأولي: يظهر في العجز عن الانتقال من نمط أو نظام معين إلى نمط أو نظام آخر، وهذا السلوك يظهر بصفة خاصة لدى المرضى المصابين بخلل في الجهاز العصبي ، وفي هذه الحالة يستطيع المريض الانتقال من نمط إلى آخر طالما أن بينهما وحدة مشتركة تستثير سلوكاً واحداً، ولكنه يعجز تماماً عن الانتقال من نمط إلى نمط آخر مختلف، فإذا واجها هذا الشخص بموقف جديد يتطلب استجابة جديدة تختلف عن السابقة فإنه يتخذ إحدى الحالتين التاليتين:

1- الاستمرار في النمط السلوكي السابق الذي اتخذه في المواقف السابقة والذي لا يناسب الموقف الجديد .
2- إذا كان الموقف الجديد يمثل موقفاً جديداً للشخص ذو السلوك المتصلب فإنه يعجز عن إصدار أي استجابة على الإطلاق، لذلك فالتصلب الأولي يرتبط بموقف كلي وكامل وليس بالتفاصيل الجزئية

ثانياً: الجمود الثانوي: يرجع سببه إلى خلل أو عجز في النخاع الشوكي يؤدي بالمريض إلى العجز التام عن الوصول للمستوى التجريدي في سلوكه ويجعله مقيداً بالمستوى المادي المحسوس في تفكيره وسلوكه، فالمستوى التجريدي يتميز بقدرة الفرد على عزل نفسه عن الموقف ، وتحليل الموقف إلى عناصر ، ثم استخلاص العوامل المشتركة العامة بين العناصر ، وهذه العمليات لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتم بالنسبة للسلوك الحسي، حيث يرتبط الفرد بين موقف معين بالذات وبين الاستجابة المحددة والخاصة به ، ولا يستطيع أن يعزل نفسه أو يحلل الموقف، مما يسمح بإدراكه في إطار عام.

هذان الاتجاهان التجريدي والحسي يتناغمان في الشخصية السوية مما يجعلها قادرة على اختيار احدهما تبعا للموقف، أما الشخصية التي تعاني اضطراب أو عجز عقلي أو عصبي فإنها تكون عاجزة تماماً عن المستوى التجريدي ومن ثم سلوكها يكون في المستوى الحسي لذلك فالسلوك الجامد لا يظهر طالما أن الموقف لا يتطلب تغيير نمط سلوكي ثابت، لكن إذا تتطلب الموقف ذلك فهنا يظهر السلوك الجامد (سوسن مجيد، 2008: 136 -139).

ثانياً: الجمود من وجهة نظر الطبولوجية:

1-نظرية ليفين Lewin، k

من المفاهيم النفسية التي اهتم بها ليفين هو الجمود الطوبولوجي الذي يمثل التطرف في الاستجابة مظهر من مظاهره مشيراً إلى أن الشخصية بناءٌ متمايز من النظم النفسية، وأن الجمود هو الذي يحدد العلاقة بين تلك النظم، وأن الجمود لا يحول دون الاتصال، ولكنه يؤثر ويجعله صعباً، وقسم ليفين الجمود إلى قسمين روتينيين هما: (حسين القحطاني، 2007: 28)

أ-الجمود الطوبولوجي Topological: فهو ليس مفهوماً خاصاً بالفرد أو السلوك ولكنه مفهوم ينصب أساساً في وصف بناء الشخصية ، وهو عامل هام يؤثر في إدراك وتنظيم المجال النفسي ، بحيث يمكن أن تجعل الفرد مرتبطاً ارتباطاً شديداً بالموقف المحدد، وعاجزاً عن مواجهة المواقف الجديدة.

ب-الجمود السلوكي: فهو يرى بأنه يكون نتيجة لعدة عوامل منها، الجمود الطوبولوجي ، ضعف التمايز بين النظم السيكولوجية المتخلفة في حيز الحياة للفرد. (سوسن مجيد،2008 : 139-140)

ثالثاً: نظرية الصراع بين الجماعات Intergroup Realistic conflict:

وهي النظرية التي تركز اهتمامها على معرفة متى وكيف تنشأ الاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة لأشكال الصراع المختلفة التي تنتج عن تفاعل هذه الجماعات، وهي تتمثل في:

1- نظرية الصراع الواقع بين الجماعات.

2-نظرية الحرمان النسبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- نظرية الصراع الواقع بين الجماعات:

تفترض هذه النظرية بأن الصراع الواقع بين الجماعات على المصالح من شأنه أن يستثير اتجاهات تعصبية متبادلة فيما بينها فلكل جماعة مصالحها التي قد تتناقضي مع مصالح الجماعات الأخرى فكل جماعة تنظر إلى الأخرى على أنها تشكل تهديداً لها في تحقيق أهدافها ومصالحها خاصة إذا كانت تسعي إلى نفس الأهداف والمصالح ، وعلى ذلك تنظر كل منهما للأخرى بوصفها مصدراً للتهديد ، وذلك يستثير تغيرين داخل كل جماعة، التغيير الأول: يتضمن عداءً متزايداً اتجاه الجماعة الخارجية ، والتغير الثاني : يتضمن تعاظم الولاء للجماعة الداخلية والتآزر بين أعضائها ويسفر عن ذلك أن كل جماعة تضع الأخرى على مسافة منها ، باعتبارها حائلاً دون انجاز مصالحها ، وبالتالي ظهور التعصب باتجاه بعضهم البعض.

وترى الباحثة أن الجمود الفكري أيضاً قد ينشأ نتيجة الصراع الواقع بين الجماعات خير دليل على ذلك ما حدث في مجتمعنا الفلسطيني خلال فترة الانقسام الداخلي، وما يحدث في المجتمعات الأخرى، فنجد مثلاً الفرد الذي ينظم إلى حزب معين تراه يتعاظم معه ، وينتمي له ويشعر بالولاء اتجاهه ، وبالعكس من ذلك تجده يبدئ عداءً متزايد ضد الحزب الآخر .

2- نظرية الحرمان النسبي Relative Deprivation:

الحرمان النسبي يعني التعارض بين توقعات الأفراد عن الأشياء ، وبشروط الحياة التي يعتقدون أنهم يستحقونها، وبين قدرات بيئتهم الاجتماعية ، أو هو التفاوت السلبي بين التوقع المشروع، والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة الموقف الإحباطى على عدد كبير من الأفراد في المجتمع، وهو موقف يواجهون فيه عوائق مادية أو نفسية تحول دون حصولهم على قيم معينة أو احتفاظهم بها ، ومع وعيهم بالقوى الكامنة خلف التدخل والإعاقة ،الأمر الذي يدفعهم إلى اللجوء إلى العنف لتجاوز هذا الموقف ، وهكذا تبرز النظرية عندما تتفاعل الأوضاع الاجتماعية مع العوامل النفسية في نشأة التعصب (هاني الجزار، 2005 : 55- 62).

وترى الباحثة أن نظرية الحرمان النسبي قد تتسبب في حدوث الجمود الفكري ، فعندما يحرم الفرد من الوصول إلى قيم معينة، أو هدفاً ما نتيجة وجود عوائق سواء كانت هذه العوائق مادية أو نفسية فإنه قد يلجأ إلى العنف لتجاوز هذا المواقف وتبرز هذه النظرية في تفاعل الأوضاع الاجتماعية، والعوامل النفسية في نشأت الجمود الفكري .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: نظريات التعلم Learning Theories:

تعالج نظريات التعلم المختلفة التعصب (الجمود الفكري) على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بنفس الطريقة التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة ، والتعصب يعد بمثابة " معيار " في ثقافة الشخص يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويكتسب الأشخاص الاتجاهات التعصبية مثلما يكتسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الأخرى، من خلال ثلاث قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي: الوالدان والمدرسون والأقران. (معتز عبد الله، 1997: 141)

وترى الباحثة أن الجمود الفكري أيضاً متعلم ومكتسب حيث أن التعصب وليد الجمود الفكري، كما أكد ذلك حنان خوج (2008) و فرينكيل – برونزيك (1949)،فإن ما ينطبق على التعصب ينطبق على الجمود الفكري ، فالجمود الفكري قد يكون متعلم من خلال قنوات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع وهذه القنوات تبدأ أولاً بالوالدين، والأسرة ثم المدرسة والأقران.

وتتمثل هذه النظرية في منحنين رئيسين هما:

1- نظرية التعلم الاجتماعي.

2- نظرية التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال

1- نظرية التعلم الاجتماعي: social learning

وهو المنحنى الذي يذهب إليه باحثون مثل " بأندورا " A.Bandura و " والترز " walters وغيرهما، مما يؤكدون على أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي، ومن خلال المحاكاة ، أو التعلم من خلال العبرة ، وهو يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلاً من التدعيم الخارجي ، فالأطفال يميلون غالباً ، إلى محاكاة أشكال العنف المختلفة التي يشاهدونها من خلال وسائل التخاطب الجماهيري العديدة، وما يمكن أن تنطوي عليه المادة الإعلامية من مشاعر كراهية أو موت لبعض الأشخاص والجماعات ، فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لإستدماج أشكال التعصب التي توجد لدى الراشدين ، وبوجه خاص الوالدين والمدرسين لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعماً للأشكال المرغوبة من السلوك. ويميل الأطفال- دون تدعيم خارجي – إلى اكتساب أشكال التعصب السائدة حولهم في بيئتهم الاجتماعية من خلال النماذج ذات التأثير الفعال. (معتز عبد الله، 1997: 141 – 143)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يرى ألبرت باندورا وعلماء نظرية التعلم الاجتماعي الذين يعتقدون بأن الإنسان يقوم بالعدوان إذا تعلم أنه من المفيد بالنسبة له أن يعتدي، وهم مع ذلك لم ينكروا أن الإحباط يجعلنا أكثر عدوانية وغضباً ولكننا سنقوم بالعدوان كرد فعل للإحباط إذا تعلمنا أن نفعل ذلك، كما يجب أن نرى أشخاص آخرين ناجحين لأنهم عدوانيون، وأننا سنجنى مكاسب عن طريق هذا العدوان.

(Benjamin B. Lahey , 1995:407)

وترى الباحثة أن الوالدين يقومون بالدور الأكبر في تعلم الجمود الفكري ، حيث نلاحظ أن الأطفال ينقلون فكر أباءهم فالطفل يحاكي سلوك أبيه منذ بداية فترات العمر المبكرة، وخير مثال على ذلك عندما تعتنق أسرة وتنتمي لحزب ما، وعندما تسأل طفلهم الأقل من عمر خمس عن حزبه يقول مثلما يقول أباءهم ، ثم تظهر أهمية جماعة الأقران في تعلم الجمود الفكري، وينطبق أيضاً ذلك على وسائل الإعلام كقناة تعلم الجمود الفكري ، فالأطفال يحاكون هذا العنف الذي يشاهدونه من خلال وسائل التخاطب الجماهيري. حيث أثبتت دراسة أبو وردة أن وسائل لإعلام تساهم بنسبة (76.2%) في رفع وتيرة التعصب الحزبي ، وذلك لسرعة الموقع في تقديمه للمعلومة، ومقدرته في المخاطبة والجذب.

2-نظرية التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال :

كلاهما له دور هام في اكتساب الاتجاهات التعصبية من خلال عمليات التدعيم والترابط المختلفة فالشخص " يكافأ " أو " يعاقب " لاعتناقه اتجاه معين، فتوقع الشخص " للمكافأة " إذا ما أصدر سلوكاً يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى، يؤدي به إلى تكرار إصداره . كما أن توقعه " للعقاب " إذا ما أصدر سلوكاً يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير تؤدي به إلى تجنب إصدار هذا السلوك، وهناك أيضاً طرائق أكثر دقة ومهارة يمكن عن طريقها نقل أشكال الاتجاهات التعصبية بين الأشخاص، فنحن ربما نتعلم مضمون " وجهات النظر الضمنية " الخاصة بالآخرين من خلال كشفها في المواقف التي تعبر عنها ، وبناءً على هذه الأسس النظرية يتوقع إمكان اكتساب أي شكل من أشكال الاتجاهات التعصبية من مختلف أساليب التعلم.(معتز عبد الله، 1997 : 144- 147)

وترى الباحثة أن الجمود الفكري أيضاً ينشأ من خلال التدعيم ، فمن الطبيعي عندما يكون سلوك الفرد نابع من الجمود الفكري ويكافأ الفرد على ذلك فإنه يعمل على تكرار هذا السلوك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: النظرية الدينامية النفسية (التحليلية النفسية):

وهي النظرية التي تنسب أساساً إلى نظرية التحليل النفسي (لفرويد) والتي تؤكد أهمية وجود ديناميات معينة في شخصية الفرد هي التي تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة، وتظهر تلك النظرية في منحنين رئيسين هما :

1- نظرية الشخصية التسلطية

2- نظرية الإحباط العدوان (كبش الفداء)

1- نظرية الشخصية التسلطية: Authoritarianism

كانت نظرية الشخصية التسلطية (لأدورنو وآخرين) أكثر المحاولات طموحاً وتأثيراً لفهم سيكولوجية التعصب، حيث أثار ظهور الفاشية في أوروبا خلال العشرينات والثلاثينات عدداً من محاولات لفهم سيكولوجية الفاشية، شملت هذه المحاولات في العادة ، وصفاً لنمط الشخصية المؤهل للانجذاب إلى الايدولوجية الفاشية، وللانتماء إلى الحركات الفاشية فقد تأثر كل من أدورنو وسابقيه بنظرية التحليل النفسي بالإضافة إلى الماركسية ويمكن النظر إلى نظرية (أدورنو وآخرون) باعتبارها تربط بين أجزاء ظاهرة ذات أربعة مستويات متباينة وهي التنشئة الصارمة strict والعقابية Punitive التي تتسبب في صراع دائم داخل الفرد وإلى ازدراء Resentment وعداء ضد سلطة الوالدين، وباتساع موقفه من السلطة بصورة عامة، يتم كبت Repreession إزاحة Displacement الخوف والحاجة إلى الاستسلام submit للسلطة، تظهر هذه الديناميات النفسية على السطح في شكل أعراض من تسعة سمات متلازمة الظهور هذه السمات هي :التقليدية – الخضوع التسلطي _العدوان التسلطي- معارضة التأمل الذاتي- التطير والأفكار النمطية- القوة والخشونة – التدميرية – الإسقاط – الجنس)، هذه السمات التي تكون الشخصية التسلطية، وأخيراً تنعكس هذه السمات في صورة معتقدات اجتماعية واتجاهات، وسلوكيات تلاحظ غالباً في المعتقدات المضادة للديمقراطية (جون دكت، 2000: 293 – 297) .

ويتضح للباحثة مما سبق أن ما ينطبق على النظرية التسلطية ينطبق أيضاً على الجمود الفكري، حيث رأى روكيش أن مفهوم الجمود يماثل مفهوم التسلطية .

2-نظرية الإحباط العدوان (كبش الفداء) frustration aggressron scapegoat

يرى علماء النفس أن التعصب (وليد الجمود الفكري) يؤدي وظيفة نفسية خاصة تتخلص من التنفيس عما يتفاعل في النفس من عدوان وكراهية وإحباط مكبوت، وذلك عن طريق الإزاحة والإبدال دفاعاً عن الذات وعمن تحب، والتعصب أمرٌ مكروه اجتماعياً رغم أنه واقع في كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمعات تقريباً وتختلف أسبابه ودوافعه من مجتمع إلى أخرى، ومن جماعة إلى أخرى. (حامد زهران ، 2000 : 219)

حيث أن مدارس التحليل النفسي تؤكد على أن هناك الكثيرُ من أفعالنا الذي يتحدد بالغرائز وبخاصة الغريزة الجنسية، وعندما يُحبط التعبير عن هذه الغرائز تُستثاُر الغريزة العدوانية، ثم تأتى بعد ذلك فرض الإحباط- العدوان ويتضمن أنه عندما يعاق جهد الفرد نحو هدف معين تتحرك الغريزة العدوانية التي تحرك السلوك نحو تحطيم العوائق.

(Rita. L. Atkinson. et al,1993:438)

ويرى البعض أن التعصب نوع من أنواع النرجسية (شخص يعشق ذاته) ، فمغالاة الأفراد في حبهم لأنفسهم أو اعجابهم به وبكل ما يماثلها أو يلوذ بها ، تجنح بهم إلى ضروب مختلفة من كره ومقت للأفراد الآخرين الذين يختلفون عنهم اختلافا واضحاً. (محمد ابو العلا، 1991: 39)

وترى نظرية الإحباط أن التعصب هو إظهار أو تنفيس لعدوان مزاح ناتج عن الإحباط، فعندما يُعاق الشخص عن تحقيق أهدافه، فإنه يمر بخبرة الإحباط الذي يؤدى إلى الشعور بالعدوان تجاه مصدر الإحباط، وفى كثير من الحالات قد يكون مستحيلاً، أو غير مقبول اجتماعياً أن يظهر ذلك العدوان تجاه المصدر الأصلي.(Robert. S. Feldman, 1989: 173)

وترى الباحثة أن الجمود الفكري أيضاً يؤدي إلى وظيفة نفسية خاصة تتخلص من التنفيس عما يتفاعل في النفس من عدوان وكراهية وإحباط مكبوت، وذلك عن طريق الإزاحة، والإبدال دفاعاً عن الذات وعمن تحب، حيث أن مدارس التحليل النفسي؛ تؤكد على أن هناك الكثير من أفعالنا هو الذي يتحدد بالغرائز وبخاصة الغريزة الجنسية، فعندما يحبط التعبير عن هذه الغرائز تستثار الغريزة العدوانية، ثم تأتي بعد ذلك فرض الإحباط- العدوان .

سادساً: النظريات المعرفية: وهي النظرية التي تعطي وزناً أساسياً للعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد، وهي تتضمن منحنيين رئيسيين cognitive process:

1- نظريات السلوك بين الجماعات

2- نظرية انساق المعتقدات

1-نظريات السلوك بين الجماعات: وتمثل هذه الفئة من النظريات أحد الاتجاهات النظرية والبحثية الحديثة للاهتمام بأشكال السلوك المختلفة بين الجماعات، وقد وضع ملامحها الأساسية وصاغها بوجه عام " تافيل وزملاؤه " وتؤكد هذه النظريات أهمية الدور الذي تؤديه العمليات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون إليها) والجماعات الخارجية (التي لا ينتمون إليها) والموجودة في المجتمع، ويرتبط هذا العمل ارتباطاً وثيقاً بالنظرية المعرفية أو بالكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية العديدة في نشأة الاتجاهات التعصبية بأشكالها المختلفة بين الجماعات. فهي تمتد بعملية التصنيف إلى فئات categorization وبالإدراك الاجتماعي Perception social إلى دراسة القوالب النمطية التي يكونها أفراد الجماعات المختلفة عن بعضها البعض، وأشكال التحيزات التي توجد بين هذه الجماعات وما يترتب على ذلك من تمييز أي أنها تهتم بدور التصورات العقلية represent mentol والمخططات العقلية mental schema في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية. وتهتم هذه النظريات بتطبيق أدوات ومناهج البحث المعرفية وبوجه خاص مقاييس زمن الرجع والاستدعاء والتعرف على السياق الاجتماعي، وذلك من أجل البحث عن المترتبات الإدراكية والانفعالية لعملية التمييز بين الفئات، فالتحيزات المعرفية المنظمة تصاحب غالباً عملية تكوين الانطباعات من الأشخاص الآخرين، فحينما تقوم مجموعة من الأشخاص بتكوين انطباع محدد عن شخص آخر، فيغلب أن يؤدي ذلك إلى حدوث تشويهات في الادراكات، مما يجعلهم يستجيبون غالباً لمعظم المنبهات السائدة باستجابات مفرطة. (معتز عبد الله ،1997، 129- 130) ويمكن توضيح هذه العمليات من خلال نظريتين تاليتين هما:

التصنيف إلى فئات، الهوية الاجتماعية .

أ-التصنيف إلى فئات:-

تفترض هذه النظرية أن العمليات الإدراكية للعالم الفيزيقي يمكن تطبيقها على ادراك الفئات الاجتماعية وأعضائها بحيث تضفي مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات، أي أن القوالب النمطية تنشأ أثناء قيامنا بعملية التصنيف إلى فئات وهذه القوالب النمطية تساعدنا على مواجهة التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الأخرى، وذلك إذا تحولت الفروق الغامضة في الخصائص بين الجماعات إلى فروق واضحة أو برزت فروق جديدة لم يكن لها وجود مسبق فنحن نقوم بعملية تبسيط من خلال القوالب النمطية التي تكونها عنها.

وتقوم عملية التصنيف إلى فئات في أغلب الأحيان على أساس "الهاديات السائدة" الجلية، فلون الجلد يميز بين البيض والسود واللهجة تميز بين مواطني البلد الأصليين والأجانب المقيمين في نفس البلد وتكوين الجسم والشعر والطول أو الملبس والصوت جميعها تميز بين الرجال والنساء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعلى سبيل المثال تمثل المرأة منبهاً سائداً بدرجة مرتفعة لذلك تتعرض للعديد من القوالب النمطية، فإذا حدث وتعطلت عن العمل بسبب المرض فستجد أن الآخرين سيقولون عليها أنها متمارضة أو مهملة، أو حتى ربما يقال عنها أنها تتهرب من أداء الواجب ، بينما إذا تعطل الرجل للسبب نفسه عزا الآخرون ذلك إلى المرض الشديد الذي يجعله يفقد القدرة على التحكم في نفسه بل ربما يمتد التعاطف إلى تحمل القيام بأعباء العمل عنه ويتضح مما سبق أهمية العمليات المعرفية المسئولة عن نشأة الاتجاهات التعصبية، والتي تتحدد في " التصنيف إلى فئات"، و" تكوين القوالب النمطية" عن مختلف الجماعات سواء بالتفضيل أو بالكراهية، وعملية " التصنيف إلى فئات " " وتكوين القوالب النمطية " لها علاقة وثيقة بالشكل الأخر من النظريات المعرفية للعلاقات بين الجماعات وهو "الهوية الاجتماعية" والذي نعرض له على النحو التالي بحيث تكتمل أهم ملامح النظرية لهذه الفئة من النظريات (معتز عبد الله ، 1997: 130- 134).

ب-نظرية الهوية الاجتماعية:-

تبدأ نظرية الهوية الاجتماعية بافتراض أن الهوية الاجتماعية للأشخاص تستمد من عضويتهم في مختلف المجالات، وتضع في حسابهم كلاً من العمليات المعرفية والدافعية عن تفسير ادراكات الجماعات الداخلية وأشكال سلوكها نحو أعضاء الجماعات الخارجية، وكما عبر عنها "تافيل" و"فور جاز" تتحد من خلال الصياغة التالية: " بالتصنيف إلى فئات " التي تعطي الشكل للاتجاهات بين الجماعات سواء كانت الايجابية والسلبية أو القوالب النمطية ثم نقل هذه الأفكار من الجماعات إلى الأفراد الذين ينتمون إليها بالتمثيل (من خلال الأول: تعلم التقويمات (التفصيلات) الثاني: يهتم بالتفاعل، الثالث: البحث عن الاتساق والتي يمكن من خلالها تفسير ذلك (معتز عبد الله ، 1997 :134 – 136)

2- **نظرية انساق المعتقدات** Belief system: (نقلاً عن نبيل علي 2001)

التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش:

يقوم التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش (53-31: 1960 ،Rokeach) على مفهوم أساسي هو المعتقد (Belief) حيث يرى روكيش أن كل فرد لديه عدد لا يمكن حصره من المعتقدات التي لا يستطيع أن يعبر عنها والتي يمكن الاستدلال عليها من سلوكه ، وهفوات لسانه ومن أفعاله القهرية وحركاته التعبيرية، فكل فعل أو توقع لأداء فعل يعد معتقداً، حيث يمكن اعتبار التوقع محدداً وموجهاً للفعل نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يعد كل ما يقوله الفرد معبراً عن معتقداته ، فهو قد يخدعنا بقوله متعمداً، كما يمكن أن يكون في قوله تبريراً ، فلا يعني ما يقوله فرداً ما عن الديمقراطية أو الانسانية أنه يعبر فعلاً عن معتقداته حيال هذه الموضوعات ، فالواجب أن نستدل على ما يؤمن به الفرد فعلاً من خلال جميع أفعاله وأقواله.

وبهذا المعنى يستخدم روكيش مصطلح المعتقد ولذا فإن تنظيم المعتقدات – اللامعتقدات الكلي لدى روكيش هو تنظيم من المعتقدات والتوقعات (Expectancies) والتوجهات (sets) اللفظية ، وغير اللفظية المضمرة والصريحة.

ولا يمكن حسب روكيش اعتبار نظام اللامعتقدات بمثابة انعكاس صوري (Mirror–image) لنظام المعتقدات فليس هناك تماثل (Symmetry) في أي منظومة للمعتقدات – اللامعتقدات، فهذه المنظومة تحتوي في أحد طرفيها على نظام للمعتقدات يقبله الشخص، وعلى سلسلة من أنظمة المعتقدات التي يرفضها في الطرف الاخر فالعالم الفرويدي مثلاً يتقبل نظاماً من المعتقدات النفسية ويرفض عدداً من الأنظمة الأخرى مثل تلك المطورة بواسطة أدلر، يونج، هورني، الجشطلت ونظرية التعلم، والماركسي السوفيتي يتقبل نظاماً محدداً من المعتقدات ويرفض التروتسكية، الأنواع المختلفة من الاشتراكية الفاشية وغيرها.

إن المدى ودرجة التركيز التي نرفض بها الأنظمة المختلفة غير متساوية في جميع الحالات، إذ يبدو أن درجة الرفض لهذه الأنظمة تعتمد على مدى مشابهتها لنظامنا الخاص.

ولهذا السبب سوف يستخدم روكيش مصطلح نظام المعتقدات –اللامعتقدات، وهو يتصور نظام المعتقدات على أنه يمثل جميع المعتقدات والتوجهات والتوقعات أو الفرضيات – الشعوري منها واللاشعوري – التي يتقبلها الفرد في فترة معينة، ويعدها حقيقة كحقيقة العالم الذي يعيش فيه

ويتكون نظام اللامعتقدات من سلسلة من الأنظمة الفرعية (Subsystems) وهو يحتوي على جميع اللامعتقدات والتوجهات والتوقعات – الشعوري منها واللاشعوري– التي يرفضها الفرد في فترة زمنية معينة بدرجات متفاوتة معتبراً اياها غير صحيحة.

ويرى روكيش أنه ليس بالضرورة اعتبار نظام الاعتقاد دالاً على أنه " نظام منطقي " (Logical system)، فالأنظمة المنطقية كنتاج انساني هي نظام نفسي من نوع خاص، وفيها تترابط الأجزاء بناءاً على قواعد المنطق، بينما من الممكن في النظام النفسي أن تترابط أجزاؤه بدون الحاجة إلى ارتباطها منطقياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما يلفت اهتمام عالم النفس هو انفصال وانعزال هذه الأجزاء عن بعضها البعض، فهذا الانفصال هو الذي يوضح علاقتها ببعضها البعض كما يجعل من الممكن القيام بتنبؤات محددة عن السلوك.

وبحسب روكيش يمكن تصور نظام المعتقدات – اللامعتقدات على أنه تنظيم من الأجزاء التي يمكن أو لا يمكن أن تكون مترابطة منطقياً ، وإذا ما افترض أحد أن جميع أنظمة المعتقدات – اللامعتقدات يجب أن تكون منظقية ، فإن روكيش يرى أنها يمكن بذلك أن توجد لدى البعض في حين لا توجد لدى الغالبية العظمي، في حين أن افتراض روكيش الأساسي أن جميع الأفراد لديهم أنظمة المعتقدات –لامعتقدات والتي يمكن أن توصف بواسطة الترتيب البنائي لأجزائها، فبعض الأنظمة يمكن أن تحتوي على قليل أو لا تحتوي على أي اتصال بين أجزائها ولكنها تحتوي على الطاقة للاتصال.

ويرى روكيش أن نظام المعتقدات – اللامعتقدات هو أكثر من أن يكون نظاماً "دينياً" أو "سياسياً" أو "علمياً" فالكلمات (ديني – سياسي – علمي) ليست مصطلحات نفسية، ولا يمكن اعتبار العقل ولا نظام المعتقدات – اللامعتقدات مقسماً إلى واحدا أو إلى آخر من هذه التقسيمات، كما لا يمكن اعتبار معتقدات الفرد منضوية تحت أي من هذه التقسيمات أو تحت أي تقسيم آخر، فقد يكون المعتقد دينياً ويحمل معنى سياسياً ، وقد يكون علمياً ويكون له تطبيقات سياسية وفي بعض الأحيان يكون له تطبيقات فلسفية ودينية، فتقسيم المعتقدات إلى فئات هو محاولة مفيدة منطقياً واجتماعياً، وإذا ما تم إخضاع هذه التقسيمات للتحليل النفسي فسوف تنقل وهماً ذا بناء منطقي لا يملكه العقل.

ويرى روكيش أن الأصح أن نقول أن نظام المعتقدات – اللامعتقدات لأي فرد هو نظام سياسي – ديني – فلسفي – علمي. .. الخ، وذلك حتى نستطيع أن تحتوي داخل هذا النظام جميع انواع المعتقدات واللامعتقدات التي كونها الفرد عن عالمه الحسي والاجتماعي الذي يعيش فيه.

وبصدد التفرقة بين نظام المعتقدات – اللامعتقدات والأيديولوجية، يرى روكيش أن مفهوم نظام المعتقدات – اللامعتقدات أكثر شمولية من المفهوم المعتاد للأيديولوجية، فالأيديولوجية تعني إلى حد كبير مجموعة من المعتقدات الممأسسة (Institutionalized) أو " وجهات النظر التي يكونها شخص ما "، ويضم مفهوم نظام المعتقدات – اللامعتقدات بين دفتيه المفهوم السابق للأيديولوجية بالإضافة إلى معتقدات قبل أيديولوجية (Preidelogical) ذات طابع شخصي كبير.

ويمكن أن نميز بين ثلاثة أبعاد رئيسية للتكوين المعرفي للشخصية عند روكيش هي:

أولاً: بعد المعتقدات – اللامعتقدات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: البعد المركزي – الهامشي

ثالثاً: البعد الخاص بالمنظور الزمني

وسنتناول كل منها بالتفصيل فيما يلي:

أولاً: التنظيم على بعد المعتقدات – اللامعتقدات:

Organaization along a belief–disbelief dimension

يتم تنظيم معتقدات الفرد في جزئيين متداخلين يعتمد كل منهما على الاخر هما نظام المعتقدات ونظام اللامعتقدات. ويتكون نظام اللامعتقدات بدوره من العديد من الأنظمة الفرعية التي تختلف في درجة تشابهها مع نظام المعتقدات ومن المتوقع أن يكون تقبل الأنظمة الفرعية للامعتقدات الشبيهة بنظام المعتقدات أكبر من تقبل تلك التي تكون بعيدة الشبه بنظام المعتقدات، وعلى سبيل المثال فإن الناس ذوي المعتقدات المختلفة عادة ما يتعاونون معاً، وذلك كما في الحكومات الائتلافية التي تتكون من أكثر من حزب، والزيجات من الأديان والمذاهب المختلفة.

ومن المتوقع أن يكون النجاح أكثر إذا كان التشابه بين أنظمة المعتقدات أكثر، وبالمثل إذا افترضنا أن هناك فرداً قام بتغيير نظام معتقداته إلى نظام اخر، فإنه في الغالب سوف يغيره إلى نظام أكثر مشابهة بنظامه الحالي.

وللبعد الخاص بالمعتقدات واللامعتقدات عدة خصائص قد لا تتوافر جميعها في الفرد الواحد وبنفس الدرجة وهي:

1–الانعزال: (Isolation)

إذا افترضنا أن هناك معتقدين يرتبطان معاً فإن درجة الارتباط بينهما تمثل في الوقت نفسه درجة الانعزال الموجودة بينهما (Lewin) (1951)، (Krech) (1949). فإذا قال فرد ما أنه لا توجد علاقة بين أ، ب فإنه يقرر وجود نوع من العلاقة، هذه العلاقة هي الانعزال التام ، وبصورة أكثر تبسيطاً نقول أن ارتباط معتقدين ببعضهما البعض يجعلنا نستطيع القول أن درجة الانعزال بينهما بسيطة وضئيلة والعكس أيضاً صحيح، أي أنه كلما زاد الانعزال كلما قل ارتباط المعتقدين، وتعد المسائل الاتية دليل على الانعزال:

أ– التواجد المشترك للمعتقدات المتعارضة منطقياً داخل نظام المعتقدات:

The coexistence of logically contradictory beliefs within the belief system

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد من ميكانزمات التحليل النفسي المعروفة والمسماة (Compartmentalization) أي توزع النفس والفكر (الحفني، 1994، 152) والتي يقوم بها الفرد ليرى نفسه في صورة متسقة، وقد اسماها أورويل (Orwell) (1949) التفكير المزدوج (Double thinking)، ونلاحظ في حياتنا اليومية العديد من الأمثلة الدالة على التفكير المزدوج ، فنجد من يعبر عن المعارضة في استخدام العنف ، وفي نفس الوقت يؤيد العنف تحت ظروف معينة ويعده إجراءاً عادلاً، وهناك من يؤمن بالديمقراطية وفي نفس الوقت يريد وجود حكومة من نخبة مختارة ، ومن يؤمن بالحرية للجميع ، ويؤمنون في نفس الوقت بمنعها عن البعض، ومن لا يؤمن بقيمة الاحكام الصادرة عن العلم ، وفي نفس الوقت يميز بين النظريات العلمية الجيدة والنظريات الرديئة.

كل ذلك من المعتقدات المتناقضة والتي يمكن النظر إليها واعتبارها مؤشراً للعزلة في نظام المعتقدات .

ب- تضخيم الفروق وتقليل التشابه بين نظام المعتقدات واللامعتقدات :

The accentuation of differences and minimization of similarities between belief and disbelief system

لا يوجد فردان لهما نفس نظام المعتقدات، كما لا يوجد فردان يختلفان كلياً في نظامي معتقداتهما وعلى الرغم من ذلك فأننا كثيراً ما نسمع إنكار للتشابه والإصرار على تأكيد الفروق وهذا ما نجده على سبيل المثال بين علماء النفس التحليليين والسلوكيين، وبين العلماء ورجال الدين. .. وهكذا، ومن الوجهة الدينامية فمن الممكن اعتبار هذا الإنكار للتشابه وتضخم الفروق نوعاً ما من المحاولات لصد التهديد لنظام المعتقدات الذي يؤمن به الفرد، ومن الوجهة البنائية فهو عملية انعزال بين نظام المعتقدات وأنظمة اللامعتقدات .

ج- ادراك عدم التعلق: the perception of irrelevance

يحكم بعض الأفراد بعد التعلق على مسائل هي متعلقة فعلاً اذا نظرنا اليها بالمقاييس الموضوعية، ففي المناقشات الحامية، ومع ازدياد حدتها، نجد أنها تصل إلى مرحلة معينة من عدم الاتفاق بين الأطراف بحيث أن كلا منهم يتهم الاخر بأنه يلقي في النقاش بمسائل غير متعلقة بالموضوع، وكل منهم يتهم الاخر بالإنكار. وإلى درجة كبيرة فإن الحكم بأن شيئاً ما غير متعلق بالموضوع على الرغم من تعلقه الموضوعي به، يعد مؤشراً لحالة الانعزال بين نظام المعتقدات واللامعتقدات. إن هذا النوع من الأحكام موجود لدى الافراد لتفادي التناقض الموجود في نظام المعتقدات ، وليبقي النظام دون مساس أو تعديل. (Rockeach , 1960 : 36-37)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- إنكار التعارض denial contra direction

وبعد المؤشر الأخير للانعزال فالحقائق المتعارضة يمكن أن يتم إنكارها بطرق مختلفة ؛ كأن يقال انه لا يوجد تعارض ظاهري أو أنها الصدفة، أو أنه الاستثناء الذي يثبت القاعدة ، وأن الوقائع الحقيقة ليست سهلة المنال ، وأن المصدر المتاح الوحيد للمعلومات مصدر متحيز .

2- التمايز Differentiation

تختلف أنظمة المعتقدات واللامعتقدات في درجة التمايز أو الثراء في التفاصيل. فعند دراسة نظام فرد ما، قد نريد أن نعلم بالإضافة إلى درجة التمايز في نظامه الكلي ، درجة التمايز في الاجزاء المختلفة في هذا النظام مثل :-

أ- درجة التمايز في نظام المعتقدات

ب- درجة التمايز في نظام اللامعتقدات

ج- درجة التمايز في الانظمة الفرعية في اللامعتقدات

د- هل درجة التمايز في نظام المعتقدات أكثر منه في نظام اللامعتقدات ؟

هـ - هل هناك بعض الأنظمة الفرعية للامعتقدات أكثر تمايزا من الأنظمة الأخرى ؟ وإذا كان ذلك صحيحاً

و- هل لهذا علاقة بوضعها على متصلة التشابه

وتعد المؤشرات التالية دليلاً على التمايز وهي :

أ- الكمية النسبية للمعلومات لدى الفرد relative amount of knowledge possessed :
إن لدى كل فرد قدر من المعلومات يتعلق بالمعتقدات التي يؤمن بها ، كما أن لديه كمية من المعلومات عما لا يعتقد فيه، ومن المتوقع أن تكون كمية المعتقدات الموجودة لديه حول الحقائق والأفكار والحوادث والتفسيرات المتعلقة بنظام المعتقدات أكثر من تلك التي يعرفها عن تفصيلات نظام اللامعتقدات . ومن هنا يمكن القول أن هناك تمايز بين نظام المعتقدات و اللامعتقدات ، وإذا كان الأمر كذلك فإنه من المتوقع وجود فروق كبيرة بين الأفراد؛ فالتمايز قد يكون كبيراً لدى البعض أي أن الفرق بين كمية المعلومات الخاصة بمعتقداتهم وكمية المعلومات الخاصة بلامعتقداتهم فرق كبير، بينما قد يكون هذا الفرق لدى البعض الأخر ضئيلاً للغاية .

كذلك الأمر أيضاً داخل الانظمة الفرعية للامعتقدات؛ قد تكون المعلومات الموجودة لدى بعض الأفراد عن نظام فرعي معين للامعتقدات أكثر من كمية المعلومات الموجودة لديهم عن نظام فرعي آخر، ويختلف الأفراد أيضا فيما بينهم في درجة هذه الفروق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- ادراك التشابه بين الأنظمة الفرعية المتجاورة للامعتقدات :

The perception of similarity between adjacent disbelief subsystems

من مؤشرات التمايز أيضاً بين الأنظمة الفرعية للامعتقدات المدى الذي يمكن به إدراك أن نظامين فرعيين للامعتقدات متشابهان تماماً أو مختلفان، فقد يميز البعض بين الشيوعية والنازية في بعض الجوانب، بينما لا يرى البعض الأخر أي فرق بينهما، ومن الممكن وضع أساسين يحددان درجات التمايز التي توجد في نظام اللامعتقدات هما:

أولاً : إن الأنظمة الفرعية للامعتقدات التي تحتل مكاناً متقارباً على متصل التشابه تكون أقل تمايزاً من تلك الأنظمة التي تحتل مكاناً متباعداً .

ثانياً : أن الأنظمة الفرعية للامعتقدات القريبة من نظام المعتقدات تكون أكثر تمايزاً، بينما تكون الأنظمة الفرعية للمعتقدات البعيدة عن نظام المعتقدات أقل في تمايزها، فعلماء النفس الفرويديون الكلاسيكيون يستطيعون بسهولة أن يميزوا بينهم وبين من يتبعون منهج آدلر أو يونج أو فروم ، بينما يجدون صعوبة في التميز بين السلوكيين المختلفين من أمثال بافلوف ووطسن وهل وسكنر، أضف إلى ذلك أن بافلوف ووطسن يحتلان مكاناً أقرب في سلم الترتيب بنظام اللامعتقدات عندهم من هل وسكنر . ولا يمكن إنكار الفروق الفردية في القدرة على التمييز بين الأفراد من ذوي المذاهب المعتقدات المختلفة، فقد لا يفرق انسان رأسمالي بين الاشتراكية والشيوعية، ولكننا يمكن أن نجد رأسماليين آخرين قادرين على هذه التفرقة .

4 – شمول النظام أو ضيق نطاقه : Comprehensiveness or narrowness of the system : ويقصد به العدد أو المدى الكلي للأنظمة الفرعية للامعتقدات المتواجدة في نظام المعتقدات- اللامعتقدات ، فقد يكون الإسلام أو الطاوية جزءاً من نظام المعتقدات- اللامعتقدات عند فرد ما ، وقد لا تعني هذه الكلمات شيئاً عند فرد آخر على الإطلاق ويقصد بذلك روكيش أن نظام المعتقدات- اللامعتقدات يعد شاملاً أو ضيقاً على أساس العدد الكلي للأنظمة الفرعية للامعتقدات الموجودة ، فيه فمثلاً عالم التحليل النفسي الفرويدي الذي ليست لديه أية أفكار عن النظريات مورر ، هل ، جثري ، وسكنر يعد صاحب نظام ضيق من المعتقدات بينما رجل السياسة الذي يؤمن بالرأسمالية ولديه أفكار واضحة عن الاشتراكية والشيوعية ، وعن الفروق بين الشيوعية الماركسية والشيوعية اللينينية ، فإنه يعد صاحب نظام شامل من المعتقدات .

ثانياً : التنظيم على البعد المركزي – الهامشي :

Organization along a central-peripheral dimension

وينقسم هذا البعد إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هي :

1- المنطقة المركزية

2- المنطقة الوسطي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- المنطقة الهامشية

وتمثل المنطقة المركزية المعتقدات الأولية (primitive) وهي كل المعتقدات التي اكتسبها الفرد عن طبيعة العالم الفيزيقي الذي يعيش فيه وعن طبيعة الذات والأخر المعمم (Generalized other). وتمثل المنطقة الوسطي معتقدات الفرد عن طبيعة السلطة والأفراد الذين يسايرون خط السلطة والذين يعتمد عليهم الفرد في تكوين صورة العالم الذي يعيش فيه ، وتمثل المنطقة الهامشية المعتقدات المستقاة من السلطة .

1-المنطقة المركزية: (the central region)

إن فهم الأسس الوظيفية والديناميكية لأنظمة المعتقدات-اللامعتقدات، يوجب النظر إلى محتوى المنطقة المركزية والذي يشتمل على "المعتقدات الأولية " ، فالمهم هنا هو المحتوى أكثر من البناء، كما أن من المهم معرفة المحتوى الخاص لهذه المعتقدات الأولية والمتعلقة بالعالم الفيزيقي والاجتماعي ، حيث يحتوي الأخير على مفهوم الفرد لذاته ومفهومه للآخرين.

فالمحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية له دور كبير في التنظيم الشكلي لبقية نظام المعتقدات-اللامعتقدات. ويقصد روكيش بمفهوم المعتقد الأولي أن يكون مماثلاً للمصطلحات الأولية (اللبنات الأساسية) المستخدمة في بناء الأنظمة الرياضية والعلمية المبدئية .

كما يفترض أن كل فرد في حياته قد كون مجموعة من المعتقدات غير القابلة للتساؤل حول العالم الذي يعيش فيه وحول سريان الأحداث وسيرها المعتاد، وهذه المعتقدات غير معلنة ولكنها أساسية وهي تعد نتاجاً لمجموعة من المعتقدات الأولية قبل الايديولوجية (pre-ideological) وتتصل هذه المعتقدات الأولية بما يلي:

أ- طبيعة الحقائق الفيزيقية وهي اللون والشكل والصوت والفضاء والمكان والزمن والخصائص الفيزيقية للعالم الذي نعيش فيه من قبيل شكله وعلاقته بالشمس والقمر والسماء وبعالم الأرقام .... الخ .

ب- المعتقدات الأولية الخاصة بالعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه سواء كان هذا العالم بالنسبة لنا ودوداً أم غير ودود ، وسواء كانت السلطة العامة أو السلطة الأبوية قائمة على الحب أم على العقاب ، وسواء كان الناس يتصفون بالثقة فيهم إم بالخوف والرعب منهم ، وسواء كان المستقبل منظوراً إليه على أنه مصدر للأمان أم مصدر للخشية والخوف .

ت- المعتقدات الأولية عن الذات وعن الطريقة التي نوجه بها أنفسنا في المجال الفيزيقي، ومعتقداتنا عن هويتنا ، ومعتقداتنا عن الاستقلال أو الاعتماد على الآخرين ومعتقداتنا عن قيمة الذات.

والمعتقدات الأولية نوع من آلاف المعتقدات التي يمتلكها الفرد، فما هي المعايير أو المحكات التي تجعلنا نطلق على بعضها أنه أولي وأن البعض الاخر غير ذلك ؟ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن أي معتقد يكونه الطفل أو الراشد يرتبط به أيضاً تكوين معتقد ثاني، هذا المعتقد الثاني هو تقدير الفرد لعدد الآخرين الذين يعتنقون المعتقد الاولي، فإذا اعتقد فرد في وجود الله ، فإن الذي لديه فكرة معينة عن عدد الأفراد الآخرين الذين يعتقدون أيضاً في وجود الله، وحينما يدرك الطفل أنه ينمتي إلى دين معين أو عنصر معين ، فإنه عادة ما يحاول أن يعرف كم من الآخرين شبيه به ، ويتراوح التقدير عادة من (لا أحد) إلى (كل الناس اجمعين) ، وينطبق ذلك على كل المعتقدات الأخرى التي لدى الفرد ، فلكل معتقد هناك معتقد آخر يرتبط به يعبر عن تقدير احتمالي يتصل بعدد الأفراد الآخرين الذين لديهم نفس المعتقد .

وعلى ذلك فان المعتقد الذي يؤمن به فرد ما، ويؤمن بأن كل الآخرين يعتنقونه ، يعد معتقداً أولياً ، هذه هي الصورة الأولي من هذه المعتقدات ، وعلى سبيل المثال فأنا أعتقد أن هذا الشيء الذي اكتب به فهو قلم واعرف أن اسمي هو كذا ، وبالإضافة إلى ذلك فإنني أعتقد أيضاً أن كل الافراد الآخرين في وضع يسمح لهم بمعرفة ذلك وأنهم يتفقون معي في المعتقدات السابقة ، وذلك باستثناء الغرباء والأطفال حديثي الولادة ، هؤلاء الافراد– أعني من يتفقون معي في المعتقدات – يعدون مراجع خارجية أو سلطات لهذه المعتقدات ، وفي هذه الحالة يمكن اعتبار المعتقد أولياً .

والصورة الثانية للمعتقدات الأولية هي عكس الصورة السابق الإشارة إليها تماماً ، فبدلاً من أن يعتبر كل فرد كمرجع خارجي أو سلطة ، لا يوجد أحد على الاطلاق يعد كذلك ، وتتضح هذه الصورة تماماً في الأمراض النفسية ، فالفرد المصاب بالخوف من الأماكن المغلقة (Claustrophobia) لا يفيده على الاطلاق أن نخبره أن خوفه لا أساس له ، وأنه خوف غير حقيقي ، إذ أنه سيستمر في الاعتقاد بأن أشياء خطيرة ومميتة سوف تحدث له داخل الأماكن المغلقة ، ومن هنا يكون هذا المعتقد – الخوف من الاماكن المغلقة – معتقداً أولياً ، إذ لا يوجد مجموعة من الافراد المرجعيين الخارجيين أو السلطات التي تستطيع دحضه .

ويجب التأكيد هنا أن المعتقدات الأولية لا تحدد بصورة مباشرة المعتقدات الوسطي والهامشية ، وذلك لأن الأحداث هي وحدها التي تستطيع أن تحدد تكوين المعتقدات الأولية والوسطي الهامشية، ويفضل القول بأن المعتقدات الوسطي والهامشية تنتج من المعتقدات الأولية ، كما ينتج المشي والجري من الحبو .

2– المنطقة الوسطي: The intermediate region

تتصل المعتقدات الموجودة في المنطقة الوسطي بالمعتقدات الأولية في علاقة وظيفية ، وهذه المعتقدات تختص بطبيعة السلطة الإيجابية أو السلبية التي يعتمد عليها الفرد في تشكيل خريطة عالمه.

فالسلطات هي الوسائل التي نلجأ إليها لاكتساب المعلومات التي نحتاج اليها لأنفسنا ، ويمكن أن نحدد السلطة بأنها أي مصدر يلجأ الفرد إليه للحصول على المعلومات عن العالم ، أو لاختبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات التي يمتلكها فعلاً ، ومن الطبيعي أن يختلف الافراد في نوع السلطة التي يعتمدون على في الحصول على المعلومات .

فالفرد الأكثر تسلطاً لا يختلف عن الفرد الأقل تسلطاً في درجة الاعتماد على السلطة ، ولكنهما يختلفان في أن لهما أفكاراً متباينة ومختلفة عن طبيعة السلطة ، ونظريات مختلفة عن طريقة عمل السلطة كنظام للاتصال المعرفي يتوسط بين الفرد والعالم الذي يحاول أن يفهمه ، ويمتد الاعتماد على السلطة من الاعتماد المنطقي والتجريبي من جهة إلى الاعتماد المطلق التحكمي من جهة آخري (1941) (Fromm) ومن اليسير أن نجد أمثلة للدلالة على الاعتماد المطلق ; فبعض الأفراد يعتقدون بوجود سلطات خارقة للطبيعة (Super–natural authority) ، أو سلطة إنسانية مطلقة ، والبعض الآخر يعتقد بوجود علة صحيحة واحدة او إنجيل صحيح واحد ، نخبة واحدة أو شعب مختار واحد .

هذه المعتقدات المطلقة لا يمكن النظر اليها كمعتقدات أولية ، وذلك لأن الشخص الذي يعتقد بها يعرف أن هناك آخرين لا يعتقدون بذلك ، كما أن هناك سلطات يمكن أن تدحضها تصورياً .

وتشير أنظمة المعتقدات– اللامعتقدات إلى الجانب الايجابي والسلبي من السلطة ، فمن المفترض أننا جميعاً لدينا معتقدات عن السلطة الإيجابية ، ومعتقدات عن السلطة السلبية ، ولأولي تقودنا إلى ما هو حقيقي في هذا العالم الذي نعيش فيه ، أما الأخرى فتقودنا إلى ما هو مزيف وغير حقيقي ، وفي هذا الصدد فإننا نضيف نقاط ثلاث هي :

أ– التمييز السيكولوجي بين السلطة الايجابية والسلطة السلبية في حالة الاعتماد المنطقي على السلطة ليس كبيراً كما في حالة الاعتماد المطلق على السلطة .

ب– هناك متصل لأنظمة اللامعتقدات الفرعية وهي تنتظم طبقاً لتشابهها مع نظام المعتقدات ، كما أن هناك هيكل (Bantheon) السلطات السلبية ينتظم أيضاً على متصل طبقاً لمشابهته للسلطات الإيجابية .

ت– إذا كان الاهتمام الرئيسي في المنطقة الرئيسية هو المحتوى الخاص (Specificcontent) للمعتقدات الأولية ، فإن ذلك لا ينطبق على معتقدات السلطة الممثلة في المنطقة الوسطي ، فالذي يهمنا فيها هو المحتوى الشكلي (Formal Content) لا المحتوى الخاص .

فإذا تمسك فردان بموقفين أيديولوجيين متعارضين ، وكان كلاهما يعتقد بالسلطة المطلقة أي بالعلة الحقيقية الواحدة .... الخ ، فإننا نقول أن المحتوى الخاص لكل منهما مختلف عن الآخر ، ولكن المحتوى الشكلي واحد لكليهما ، وطبقاً لهذا المفهوم عن المحتوى الخاص والمحتوى الشكلي يمكن رؤية التشابه بين الأفراد حتى ولو كانوا ينتمون إلى مذاهب مختلفة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضاف إلى المعتقدات الموجودة في المنطقة الوسطي مجموعة أخرى من المعتقدات ، هي المعتقدات عن الناس عموماً، إذ أن عالم الناس غالباً ما يتم تقييمه بناءاً على السلطات وأنظمة المعتقدات التي يسيرون معها وعليها ، وبصورة أخرى فان لدينا معتقدات عن (أناس لديهم معتقدات) ، فإذا نظرنا إلى سلطة على أنها مطلقة فإن ذلك يقودنا إلى تمييز معرفي متطرف بين الافراد بقسمتهم إلى مخلصين وغير مخلصين ، أصدقاء وأعداء... الخ ، وهؤلاء الذين لا يتفقون مع الفرد – في هذه الحالة – يمكن أن يرفضهم على أنهم أعداء لله ، أو أعداء للوطن أو أعداء للجنس البشري .. الخ ، وهؤلاء اللذين يتفقون مع الفرد باستمرار يتقبلهم على شرط استمرارهم في الاتفاق معه ، على أنه يجب القول أن هذه العملية – أعني بها عملية التقبل والرفض – تعد عملية سيكولوجية ، وأن التبدل فيها لا يتم بالسهولة التي قد يتصورها البعض .

وبهذه الطريقة نكون قد تعرضنا إلى العلاقة الوثيقة بين الطريقة التي نتقبل بها الناس ونرفضهم والطريقة التي نتقبل بها ونرفض تلك الافكار النابعة من السلطة .

ومن أوضح الأمثلة على تلك الصلة ما نجده في أساليب التشبث ، تلك الأساليب التي نراها في العبارات والجمل التي تمدنا بنوعين من المعلومات من المتحدث .

الأولي : ما إذا كان المتحدث يتقبل أو يرفض رأياً معيناً أو معتقداً معيناً .

والثانية : أنها تخبرنا عما إذا كان المتحدث يتقبل أو يرفض الافراد تبعاً لموافقتهم أو رفضهم لهذا الرأي أو المعتقد .

فالرفض التشبثي (opinionated rejection) تمثله العبارات اللفظية التي تعني رفض معتقد معين ، وفي نفس الوقت رفض الأفراد الذين يوافقون على هذا المعتقد مثل :

1- أي إنسان غبي يعتقد أن ...
2- الإنسان الأحمق هو الذي يعتقد أن ...
3- الفكرة القائلة ب ..... هي فكرة غبية .

كذلك فإن التقبل التشبثي (opinionated acceptance) تمثله العبارات التي تعني الموافقة على معتقدات معينة وفي نفس الوقت تقبل من يوافق عليها مثل :

1- أي إنسان ذكي يعلم أن ...
2- الذوق العام يقول أن ...

فإذا افترضنا أن هناك فردين لهما نظامان متعارضان من المعتقدات – اللامعتقدات ، وأن أحدهما قد يكون شيوعياً في حين أن الآخر معارض للشيوعية ، وأن كلاً منهما يرفض غيره من الناس ممن لا يوافق على معتقداته ويتقبل من يوافق عليها ، عندئذ نقول أن هذين الفردين يتشابهان من حيث المحتوى الشكلي للمعتقدات ، بينما نجد أن المحتوى الخاص بكل منهما متعارض مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحتوى الخاص بصاحبه ، وعلى ذلك فإن استخدام لغة التشبث قد يمدنا بوجهة تساعدنا على قياس عدم التسامح العام (General Intolerance) الذي يتجاوز في تناول الفروقات في المحتوى الإيديولوجي .

وبما أن نظام اللامعتقدات ينتظم في متصل للتشابه كما أن هيكل السلطات السلبية ينتظم أيضاً في متصل للتشابه مع السلطات الايجابية ، فإنه من الممكن القول أيضاً أن التوافق مع متصلات اللامعتقدات والسلطات السلبية يعتبر متصلاً للفرد اللامعتقد .

فالمشايعون للأنظمة الفرعية المختلفة للامعتقدات يراهم الفرد على متصل من المتشابه مع هؤلاء المشايعين لنظام معتقداته ، كما أن عالم الاشخاص لدينا لا ينظم فحسب بناءا على أساس من جماعة داخلية وجماعات خارجية ولكن على اساس من جماعة داخلية ومتصل من الجماعات الخارجية .

2. المنطقة الهامشية : the peripheral region

توجد في المنطقة الهامشية كل المعتقدات الغير أولية واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة الايجابية والسلبية ، وذلك بغض النظر عن إدراك الفرد الشعوري لهذه المعتقدات – واللامعتقدات ، فعلى سبيل المثال توجد معتقدات موالية وأخرى غير موالية عن تنظيم النسل أو عن نظرية الكبت ، كل هذه المعتقدات الموالية والغير الموالية – تعد معتقدات هامشية لأنها مشتقة من المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن الدين أو عن فرويد .

ومعتقدات الفرد عن الدين أو عن فرويد يمكن النظر إليها على أنها جزء من المنطقة الوسطي ، وعلى ذلك فإننا إذا علمنا الطبيعة الخاصة لمعتقدات الفرد الوسطي عن السلطة ، فإنه يصبح من الممكن استنتاج الآلاف من المعتقدات الهامشية ، وبمعنى آخر فليس لآلاف المعتقدات التي يعتقدها الفرد بالضرورة نفس الوزن ، ذلك أن البعض منها في وضع استراتيجي أكثر من الآخر بالنسبة للفرد ، ويمكن بهذه الطريقة –علمياً – النظر إلى معتقدات الفرد والتنبؤ بأكبر عدد من معتقداته الهامشية إذا تمكنا من معرفة العدد القليل من المعتقدات الوسطي .

ويختلف المحتوى الخاص للمعتقدات واللامعتقدات الهامشية ، فيكون للمحتوى الخاص أهميته الكبرى إذا أردنا أن نحدد وضع الآخرين الايديولوجي ، وليس الاهتمام في هذه المنطقة الهامشية بالمحتوى الايديولوجي بالمعتقدات واللامعتقدات بقدر أهمية الاتصالات المتبادلة البنائية (tructural interconnections) وبالتالي العلاقات البنائية بينها وبين معتقدات المنطقة الوسطي والمنطقة المركزية . ولتوضيح صورة الاتصالات البنائية الوظيفية بدرجة أكبر نفترض أن كل المعلومات التي يتلقاها الفرد من الخارج يجب أن يتم ترميزها بطريقة ما ، بحيث إما أن يرفضها الفرد أو تتناسق مع نظام المعتقدات – اللامعتقدات ، وتسمي هذه العملية بعملية التفكير الترميزي (processing coding activity thinking) وتسير عملية التفكير هذه طبقاً لمحتوى نظام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعتقدات – اللامعتقدات ، وتبدأ هذه العملية بالتصفية الأولي للمعلومات الجديدة بقصد ملاءمتها مع المعتقدات الأولية ، ومن الطبيعي أن تؤدي التصفية الأولي إلى الرفض أو التضييق بحيث لا تؤثر في نظام المعتقدات – اللامعتقدات .

وعلى سبيل المثال فإن كثيراً من الناس لا يلقون بالاً إلى الكتابات الكثيرة عن الادراك غير الخاضع للحواس ، أي الذي يأتي عن غير طريق الحواس (Extra–sensory perception) وذلك لأن نظام معتقداتهم غير معد لتقبل ذلك ، بالإضافة إلى أن هذه العملية تتعارض تماماً مع معتقداتهم الأولية الخاصة بادراك هذا العالم ، وأن هذه العملية لا تعتمد إلا على الحواس .

وفيما لو كانت المعلومات الجديدة متلائمة مع المعتقدات الاولية وغير متلائمة مع المعتقدات الوسطي (السلطة) فإنهم يتحاشون – اختياراً– الاتصال بالمثيرات والناس والأحداث والكتب وما إليها ، مما يهدد صحة ايديولوجياتهم أو يحاول إقناعهم بأيديولوجيات أخرى مختلفة .

ويمارس التضييق المعرفي على المستوى المؤسساتي وغير المؤسساتي ، فالتضييق يثم على مستوى المؤسسات حين تقوم السلطة بعملية الغربلة أو التصفية عن طريق طباعة قوائم بالكتب الممنوعة ، وإزالة وحرق الكتب التي تعدها خطراً ، وتصفية الأعداء الايديولوجيين ، وحذف التقارير الإخبارية من وسائل الاعلام والتي لا تتلاءم مع نظام المعتقدات المؤسساتي ، وإعادة الكتابة الواعية واللاواعية للتاريخ .

أما في المستوى الخاص بالأفراد فإن التضييق يقوم به الفرد عن طريق المنع المنتظم لنشاطه ، بقصد الابتعاد عن الاتصال بالناس والكتب والأفكار والأحداث الاجتماعية والدينية والسياسية التي تهدد صدق نظام معتقداته أو عدم صدق نظام لا معتقداته .

ولا تؤخذ كل المعلومات الجديدة بنفس الطريقة ، ولا تمر كلها بهذا التدقيق، كما أنها ليست بحاجة إلى التضييق إذا كان من الممكن مشابهتها بنظام المعتقدات – اللامعتقدات .

ثم تأتي المرحلة الأخيرة بعد إجراء عملية التصفية التي تتطلب التغيير أو صبغ المعلومات الجديدة بصبغة منطقية وذلك على أساس ما تقول به مصادر السلطة (السلبية والإيجابية) التي تشكل المنطقة الوسطي للمعتقدات ، وهذه المرحلة الاخيرة هي ضم هذه المعلومات إلى المنطقة الهامشية للفرد ، وتتواصل المعلومات الجديدة من المنطقة المركزية (المعتقدات الأولية) إلى المنطقة الوسطي (السلطة) وبالتالي إلى المنطقة الهامشية ، حيث تبدو في شكلها السيكولوجي النهائي كمعتقد أو لا معتقد ، ويتصل أو لا يتصل هذا المعتقد – اللامعتقد بالمعتقدات الهامشية الأخرى في النظام ، ويعتمد ذلك على درجة الانعزال بين هذه المعتقدات ، فكلما زاد الانعزال قل التأثير المباشر لتغيير جزء (معتقد) من المنطقة الهامشية على الأجزاء المجاورة ، ولكن يضل هناك اتصال غير مباشر بين المعتقدات الهامشية وذلك عن طريق المنطقة الوسطي (السلطة) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعملية النشاط الترميزي التي سبقت الإشارة إليها تعد عملية إجبار دائماً ؛ فالمدى التي تضاف به معلومات من الخارج قسراً في نظام المعتقدات – اللامعتقدات يعتمد على درجة كون هذا النظام منفتحاً أو منغلقاً (open or closed system) ، ففي الطرف المنغلق يكون الاتجاه دائماً نحو إبطال مفعول المعلومات الجديدة ، وذلك عن طريق التضييق أو التغيير أو الاحتواء في حدود منعزلة حتى يترك نظام المعتقدات – اللامعتقدات ساكناً لا يمسه شيء من التغيير ، أما في الطرف المنفتح فان المعلومات الجديدة تتحول إلى معتقدات مشابهة للنظام الكلي ومتسقة معه ، أما بالنسبة للمعلومات الجديدة غير المتسقة مع النظام الكلي ، فإن الأمر يتطلب – من أجل التوفيق بينها وبين النظام الكلي – اتصالاً بين المعتقدات الهامشية والمعتقدات الوسطي وذلك حتى تنتج في النهاية تغييرات أصيلة في نظام المعتقدات – اللامعتقدات الكلي .

وبغض النظر عما إذا كان المعتقدات – اللامعتقدات منفتحاً أو منغلقاً، فهو نظام سيكولوجي قد يكون منطقياً أو غير منطقي ، وعلى ذلك فإن الفرد قد يكون مضطرباً، وسيء التنظيم، ومشوش التفكير ومع ذلك، فإن له – وبالطبع – نظام المعتقدات – اللامعتقدات .

والصلات البنائية بين المعتقدات المركزية والوسطي والهامشية هي التي تعطي للنظام الكلي خصائصه التكاملية الكلية المنتظمة ، فما يميز المنطقة المركزية سيؤثر في المنطقة الوسطي، وما يميز المنطقة الوسطي سيؤثر في المنطقة الهامشية ، وعلى ذلك فإن نظام المعتقدات مهماً بدا غير منطقي فإنه نظام على قدر كبير من التنظيم ؛ ذلك أن له علاقات بنائية معينة بين أجزائه ، وإذا استخدمنا لغة فلسفة العلم فإننا نقول أن لهذا النظام قواعد بناء (syntax) خاصة به ، قواعد بناء سيكولوجية تختلف عن قواعد البناء المنطقي للنظام العلمي أو الرياضي .

ثالثا: التنظيم على بعد المنظور الزمني

Organization along a time perspective dimension

يعد التنظيم على بعد الزمني البعد الثالث في تنظيم الشخصية المعرفي ، وهو يمثل معتقدات الفرد عن الماضي والحاضر والمستقبل ، والطريقة التي يرتبط بها كل زمن بالأخر ، ومن السهل تصور اختلاف الامتداد الزمني من حيث الضيق والاتساع ، فالامتداد الزمني المتسع هو النظام الذي تمثل فيه المعتقدات عن الماضي والحاضر والمستقبل والذي يدرك الفرد فيه اتصال بعضها ببعض.

أما الامتداد الزمني الضيق فهو النظام الذي يؤكد فيه الفرد على حقبة زمنية معينة يتشبث بها وعندها ، كأن يتشبث بالماضي أو الحاضر أو المستقبل دون تقدير لقيمة الاتصال والعلاقات الموجودة بينها ، وعلى ذلك فالأفراد الذين لديهم التفات تام إلى الماضي واتجاه إليه أو إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحاضر أو إلى المستقبل يعدون متساوين – من حيث امتدادهم في الزمن – في ضيق الامتداد الزمني ، وذلك على الرغم من أن امتدادهم في الماضي أو الحاضر أو المستقبل قد يغطي فترة طويلة .

وبناء على الافتراض السابق الخاص بالاتساع والضيق في الامتداد الزمني لنا أن نتساءل عن نوع المعتقدات التي تعد بمثابة الأعراض لذلك الاتساع أو الضيق في الامتداد الزمني .

يقال أن الفرد لديه اتساع في الامتداد الزمني إذا كان معتقداته وتوقعاته عن المستقبل تبدو واقعية وعلى أساس من الوعي والدراية بالماضي والحاضر ، مثل ذلك الفرد يستطيع أن يؤكد الحاضر وأن يمارسه كما هو ، ولكنه في نفس الوقت يعتقد ويعمل كما لو كان هذا الحاضر نهاية أو خاتمة للماضي وفاتحة للمستقبل .

وعلى العكس يكون الفرد لديه ضيق في الامتداد الزمني إذا كان يهتم وينشغل انشغالاً تاماً في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ، كمثل ذلك الرجل العجوز الذي يضيع كل وقته في تذكر أيام الخوالي التي مرت عليه ، ومن الممكن أن نجد هذا النمط أيضاً في بعض الحركات الأيديولوجية الخاصة بالممارسات السياسية التي تهتم في البحث في أنماط الماضي، فالنازية الألمانية ، والفاشية اليابانية والايطالية كان من أهدافها إحياء فكرة العنصر الآري في ألمانيا، أو البنيان الخاص بالعصور التاريخية المتوسطة للمجتمع الياباني ، أو عظمة روما للمجتمع الايطالي .

وهناك أنواع معينة من الناس يظهر عندهم ضيق الامتداد الزمني في صورة الاهتمام الكبير في الحاضر مع مراعاة ضئيلة للماضي، واهتمام غير كاف بالمستقبل ، ويبدو ذلك واضحاً في سلوك الأطفال والراشدين الذين لديهم دوافع قهرية، والحالة المرضية الواضحة هي حالة الفرد السيكو بآتي الذي يمثل تماماً سلوك الاهتمام في الحاضر الناتج عن ضمير غير مقموع أو مكبوح .

وعلى الرغم من ذلك فإن الأشكال المختلفة للاهتمام بالمستقبل هي التي تهمنا في الامتداد الزمني الضيق ، ذلك أن ما يهم معظم الناس هو المستقبل ، ومن خلال التاريخ ظهرت حركات دينية وسياسية وضعت نصب عينيها أهمية المستقبل ، ولم يكن الحاضر بالنسبة لها إلا ممراً أو دهليزاً موصلاً إلى المستقبل ، فالحاضر بناءاً على ذلك ليس هاماً في حد ذاته على الرغم من امتلائه بالظلم والمعاناة البشرية .

فقد يتجاوز البعض عن أعمال العنف والاعتقاد بها في سبيل التخلص من الحاضر غير السعيد ، ومثل هؤلاء الأفراد – الذين يعطون كل الاهتمام للمستقبل يكونون مسوقين بأنظمة معتقداتهم ولا معتقداتهم في ثقتهم العظيمة والكاملة فيما يحمله المستقبل ، كما أنهم يكونون مستعدين استعداداً تاماً لعمل أي شيء يحقق توقعات المستقبل التي افترضوها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأخيراً فإننا نستطيع أن نستدل على ما يتصف به الامتداد الزمني للفرد من اتساع أو ضيق بمبلغ تكرار إشارته إلى الماضي والحاضر والمستقبل في أوجه نشاطه وأحاديثه اليومية .

الخصائص المميزة لنظم المعتقدات المنفتحة والمنغلقة :

قام روكيش وريستل (Restl) (64- 55 ، 1960) بوضع بيان بخصائص وأهم وجوه التمايز الأساسية بين نظم المعتقدات المنغلقة (الدجماطيقية) ونظم المعتقدات المنفتحة (غير الدجماطيقية) وذلك بالنسبة للأبعاد الرئيسية التي حددها روكيش في تصوره النظري للدجماطيقية .

ويؤكد روكيش وريستل أن الأبعاد الرئيسية الثلاثة لنظم المعتقدات بخواصها المتعددة ليست مستقلة بعضها عن بعض ، فهناك رابطة أساسية وطابع سيكولوجي عام سائد بينها جميعاً ، وهذا الطابع هو ما يعطي الوحدة لنظام المعتقدات.

1- بالنسبة لبعد المعتقدات – اللامعتقدات A belief- Disbelief Dimension:

في حالة النظام المنفتح The open System	في حالة النظام المنغلق The Closed System
أ- مقدار الرفض للأنظمة الفرعية للامعتقدات قليل. ب – هناك اتصال في الأجزاء بين نظم المعتقدات واللامعتقدات وفي داخل كل منها. ج – التباين في درجات التمايز بين نظم المعتقدات واللامعتقدات قليل. د – التمايز كبير بين نظم اللامعتقدات.	أ – مقدار الرفض للأنظمة الفرعية للامعتقدات كبير. ب – هناك انعزال للأجزاء بين نظم المعتقدات واللامعتقدات وفي داخل كل منها. ج – التباين في درجات التمايز بين نظام المعتقدات واللامعتقدات كبير. د – التمايز قليل بين نظم اللامعتقدات.

2-البعد المركزي الهامشي The Central -Peripheral Dimension:

في حالة النظام المنفتح The open System	في حالة النظام المنغلق The Closed System
أ – المحتوى الخاص بالمعتقدات الاولية (المنطقة المركزية) يقوم على أساس ان العالم الذي يعيش فيه الفرد والمواقف التي يمارسها في كل لحظة ذات طابع ودود. ب – المحتوى الشكلي للمعتقدات عن السلطة وعن الافراد الذين يقومون بتنفيذ انظمة السلطة (المنطقة الوسطي) يصورها دائما على أنها ليست مطلقة كما ان الناس لايتم تقييمهم بناء على اتفاقهم وعدم اتفاقهم مع السلطة ج- البنيان الجزئي للمعتقدات – اللامعتقدات المنبثق عن السلطة (المنطقة الهامشية) في اتصال مستمر.	أ- المحتوى الخاص بالمعتقدات الاولية يقوم على أساس ان العالم الذي يعيش فيه الفرد والمواقف التي يمارسها في كل لحظة هي مواقف تنطوي على التهديد. ب – يقوم المحتوى الشكلي للمعتقدات عن السلطة وعن الافراد الذين يقومون بتنفيذ انظمة السلطة على اساس ان السلطة مطلقة وان الافراد يجب تقبلهم ورفضهم طبقا بناءا على اتفاقهم وعدم اتفاقهم مع السلطة ث-البنيان الجزئي للمعتقدات – اللامعتقدات المنبثق عن السلطة (المنقطة الهامشية) في حالة انعزال نسبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد الامتداد الزمني: The Tim – Percepective Dimension

في حالة النظام المنفتح The open System	في حالة النظام المنغلق The Closed System
الامتداد الزمني متسع نسبياً (كل زمن مرتبط بالآخر، أي إدراك الحاضر كنهاية للماضي وبداية للمستقبل)	الامتداد الزمني ضيق نسبياً (كل زمن منفصل عن الاخر، أي التشبث بزمن واحد كالماضي أو الحاضر والمستقبل بدون تقدير للتواصل بين الأزمنة)

(Rockeach , 1960 : 55-56)

خصائص الشخص ذو التفكير الجامد:

لقد وصف بيكون (Becon) الشخص الدوجماتي بأنه يشبه العنكبوت الذي يغزل نسيجه بدقة ومهارة، ولكن النسيج تعزوه المتانة ولا يستفيد منه أحد، فمن خصائصه :

1- يؤمن بالقوة على أنها العنصر الأساس في تغيير الواقع.

2- عادي وينفر من الذين يؤمنون بغير ما يؤمن ويرى أنهم من الحمقى.

3- يعتقد أن التطور مرهون بوجود شخصيات فذة في مجالات الحياة المختلفة. (عبد المختار، 2004: 429)

4- الرفض السريع لأي دليل أو مناقشة تتعارض مع معتقدات الفرد.

5- عدم الرغبة في اختيار البرهان الجديد إذا ما تكون الرأي فعلا.

6- معاداة أصحاب المعتقدات المخالفة.

7- النظر إلى الأمور الجدلية على أنها أبيض وأسود. (محمد القللى، 2012: 34)

8- يسعون لتجنب التضارب بين الأفكار فهم يتفاعلون دائماً مع تضارب المعلومات عن طريق تجاهلها أو الحد من الاختلاف بينها. (Davies, 2005: 575)

9- كما أنه يتصف بدرجة عالية من التسلطية، ولديه أراء محافظة بالنسبة للمجتمع، مع ميل لقبول الممارسات التقليدية، وتجاهل التغيرات في الأعراف الاجتماعية، وبعبارة أخرى فهو يميل إلى الانخراط في المعارف المحافظة بشأن المعايير الاجتماعية. (Chattopadhyay, 2003: 295)

10- انعدام الامن والنظرة إلى العالم على أنه مكان موحش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- الميول السادية أو المازوشية.

12- إزاحة مشاعر العداء على الجماعات الغريبة.

13- الخضوع والانتماء الصارم للجماعة التي استقى منها أفكاره

14- الاتجاه ضد الابداع ومعارضة كل ما هو ذاتي أو وليد الخيال أو قائم على مرونة التفكير.

15- الخرافية وتعني الميل للاعتقاد بمحددات خرافية.

16- التوحد مع العناصر التي تمثل القوة والسلطة كوسيلة لتأكيد الذات.

17- الاهتمام الزائد بالسلوك الجنسي.

طرق خفض الجمود الفكري:

جون دكت يرى أن خفض الجمود الفكري والتعصب عن طريق.

1-البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:

يتم ذلك من خلال الاستبعاد الكامل لكل أنواع الدعم القانوني والمؤسس لهذا التمييز كذلك من المهم خلق الظروف التي يمكن من خلالها إجراء عملية التطوير والتي تشمل تشجيع وتأييد القوانين والإجراءات المضادة، للتمييز العنصري ، ومن الخطوات الأخرى، وضع برامج لكسر الدوائر المترابطة من استبعاد للأقليات وهناك عامل آخر مهم جداً هو التنظيم السياسي والضغوط للتغير والتي قد تقوم بها الأقلية ذاتها والعوامل السياسية هامة دائما في تلطيف أو تخفيف العداء بين الجماعات .

2-عملية التأثير الاجتماعي: هناك أنواع من التدخلات وهي كالتالي:

أ- وسائل الإعلام يرى ليفين أن البرامج التي توضح أعباء التعصب والتمييز على جماعة الأغلبية تكون ذات فعالية في تحسين الاتجاهات بين الجماعات

ب-التعليم والنظام التعليمي : التعليم له دور في تخفيض التعصب، وتنمية التسامح وذلك بوضوح السياسات والمناهج المتعددة للثقافات .

ج-جو العمل: وهو المجال الذي يلي التعليم في الأهمية، حيث يكون الاتصال بين الأفراد من جماعات مختلفة شائعاً ويمكن لتنظيم العمل ترتيب هذا الاتصال وتوجيهه وذلك لتسهيل ظهور الاتجاهات الايجابية بين الجماعات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د-اتجاهات الفردية والتهيؤ الشخصي: وذلك من خلال تقديم برامج ذات طابع معرفي في شكل مواعظ تلقين صريح وذلك من خلال: المحاضرة، الفيلم ،المناقشة ، والقراءات الحرة، وهناك اتجاه لاستخدام ورش العمل التي تجمع أفراد من جماعات مختلفة، ويتم تدريبهم على تكوين العلاقات الإنسانية أو التدريب على زيادة الحساسية، وذلك في جماعات تفاعل صغير. (جون دكت ، 2000: 353 – 363)

يوضح معتز عبد الله أهم الطرق والبرامج لخفض الجمود الفكري:-

1-الدعاية Propaganda :

لمواجهة الجمود الفكري من خلال وسائل التخاطب الجماهيري، يمكن أن يكون من خلال أساليب الدعاية (متمثلة في محاولات الاقناع أو الاستمالة التي تتم عن طريق وسائل التخاطب الجماهيري مثل: التلفاز والمذياع والصحف ، وغيرها ...).

2-الاتصال المباشر بين الجماعات Direct contact :

يمثل الاتصال المباشر بين الجماعات العرقية المختلفة أحد الأمور الهامة لمواجهة الاتجاهات التعصبية، ومحاولة تقليلها أو خفضها أو الوقاية منها، ويقوم الغرض الأساسي هنا في ضوء الاعتقاد بأن الاتصال المباشر والفعال بين الجماعات يساهم في تخفيف حدة القوالب النمطية والاعتقادات الخاطئة والعمل على تغييرها، وأن التقارب والتفاعل يزيدان من المودة والمحبة كما يحدث عادة في ظروف الحياة الطبيعية.

3-البرامج التربوية Educational programs :

يمكن القول أن التعليم مصبوغاً ببرامج الاتصال والدعاية التي من شأنها أن تؤدي إلى خفض الجمود وتقليل التمييز بصورة ملموسة وهناك نوعان أساسيان من البرامج التربوية التي يمكن استخدامها لمواجهة الاتجاهات التعصبية والعمل على حفظها وتقليلها، الأول: عام ويشمل العديد من أساليب التدريب التقليدية، وما يحيط بها من متغيرات عديدة، الثاني: نوعي ويشمل بعض البرامج المحددة التي يهدف كل منها إلى الوفاء بغرض دون غيره.

4-النصح والإرشاد exhortation:

في هذا الأسلوب يتم اللجوء إلى أفضل ما في نفوس الأشخاص من أجل تنشيط بعض اعتقاداتهم القيمة الايجابية ومشاعرهم الوحدانية الطيبة، وذلك حتى يتقبلوا تغيير سلوكهم التمييزي السلبي، وطرائق استجاباتهم في تفاعلهم مع الجماعات الأخرى التي تفشل أهدافاً لتعصبهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين:

إذا اتسم التعصب والتمييز بوجود بعض مظاهر القلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالي أو عدم إتزان أساسي في الشخصية فإن البرامج المثمرة يجب أن تهتم بالعلاج النفسي المباشر للاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الشخص المتعصب.

6-الوقاية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية:

فهمنا لعملية التنشئة الاجتماعية بكل معانيها المختلفة يتيح الفرصة بمعرفة السبب في تغيير الأشخاص لمواقفهم من الموضوعات المختلفة، و يمكن الوقاية منها إذا سارت عملية التنشئة الاجتماعية في مسارها الصحيح السوي المتسامح، وذلك من خلال قنواتها أو عناصرها الأساسية، وخاصة الأب والأقران والمدرسين فإننا نتوقع أن تنخفض التحيزات إلى أقل قدر ممكن، وتقل حدود القوالب النمطية وتتناقض مشاعر الكراهية إلى أدني حد. (معتز عبد الله ،1989: 278 -311)

أما بلقيس ومرعي يروا أن طريق التخفيف من الجمود الفكري ومقاومته يتم من خلال:

1- نشر المعلومات الصحيحة وإعطاء البيانات الموضوعية عن الأفراد والجماعات العنصرية، خاصة في مجال علم الاجتماع والإنسان... الخ.
2- نشر المبادئ الديمقراطية الصحيحة والقيم الإنسانية ومبادئ التسامح الاجتماعي.
3- بث روح التعاطف بين أفراد المجتمع عن طريق التربية التقدمية والتنشئة الاجتماعية السليمة.
4- اشراك الفرد في عضوية جماعة ليس فيها تعصب هذه الجماعة التي يتعصب الفرد ضدها
5- القضاء على أسبابها.
6- إظهار عيوبه ومضاره النفسية بالنسبة للأشخاص أنفسهم. (توفيق مرعي، أحمد بلقيس، 1982 :309-310) .

الإسلام والجمود الفكري:

إن ديننا الإسلامي يتميز بالحث على التفكير وأعمال العقل، وعدم التقيد بأفكار أو اعتقادات بدون اختبار أو تحميص أو مناقشة، فلقد أنكر القرآن الكريم في مواطن كثيرة على أقوام لم تكن حجتهم في إتباع طريقة أو منهج فكري معين إلا أنهم وجدوا السابقين من الآباء والأجداد وفقاً لهذه النمطية فكان التقليد الأعمى الذي لا يرى إلا من زاوية ضيقة معتقداً أنه الحق وأن ما سواها هو الباطل الذي لا يحتمل مجرد النظر أو التفكير، هذه النوعية من الأفراد لم يتركوا لأنفسهم فرصة للبحث والمقارنة أو الاهتمام بالرأي أو المنهج الآخر لمعرفة صوابه من خطأه. وفي ذلك يقول الله سبحانه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعالى منكراً ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ * قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ **(سورة الزخرف آية 23- 24)**

كما ذكر القحطاني (2005) أن التجديد والانفتاح المنضبط ليس مجرد أمر مشروع وجائز ومقبول، وليس مجرد حق من حقوق العقل المسلم على أهل الذكر والاختصاص من علماء الإسلام، وإنما هو سنة وضرورة وقانون، فإن لم نفعل ذلك ساد الجمود والتقليد؛ مما يؤدي إلى عجز الشريعة والدين لأن تكون صالحة لكل زمان ومكان (أماني الدوسري، 2011: 33) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: قوة الأنا Ego strength :

سيتم في هذا الفصل عرض تمهيد لمفهوم الأنا، ثم عرض التعريفات اللغوية وتعريفات علم النفس، نشأة مفهوم قوة الأنا، والتفريق بين الأنا ومفهوم لذات ، وظائف الأنا النفسية Ego-Function، مؤشرات أو معايير قوة الأنا، والنظريات المفسرة لقوة الأنا، وسمات الأشخاص لأشخاص ذوي قوة الأنا و ضعاف الأنا.

تمهيد:

الأنا:

مرت فترات في تطور علم التحليل النفسي كانت فيه الدراسة النظرية للانا الفردية أمراً منفراً نفوراً فكلما كان يتحول الاهتمام عن الطبقة النفسية الأعمق إلى الأكثر سطحية أي كلما كان يتحول البحث عن الهو إلى الأنا كان يغلب الشعور بأن تلك بداية الردة عن التحليل النفسي ككل فمنذ البداية كان التحليل بوصفه طريقة في العلاج معنياً بالانا وانحرافاته كان التقصي للهو ولأسلوبه في العمل هو دائماً مجرد وسيلة إلى غاية، وكانت الغاية هي دائماً نفس الغاية تصحيح تلك الشذوذات وإعادة الأنا إلى سلامتها، وعندما اتخذت كتابات فرويد ابتداء (من سيكولوجية الجماعة وتحليل الأنا) و (ما وراء مبدأ اللذة) وجهة جديدة لم تعد وصمة الخروج على السنة التحليلية تلحق بدراسة الأنا ، فانصب الاهتمام بشكل حاسم على منظمات الأنا.

فمهمة التحليل النفسي كما تري أنا فرويد هي : أن نحصل على أكمل معرفة ممكنة بكل المنظمات الثلاث التي تعتقد أن الشخصية النفسية تتألف منها وأن نتبين ما عليها علاقتها مع بعضها البعض ومع العالم الخارجي، ومعنى ذلك أن نتقصى مضمونها وحدودها، ووظائفها وأن نتبين تلك التأثيرات من جانب العالم الخارجي والهو والأنا الأعلى ، وأن المنظمات النفسية الثلاث (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) تتباين كثيراً من حيث انفتاحها للملاحظة حيث أن الهو والأنا الأعلى لا تتضح حدودهم إلا من خلال الأنا (أنا فرويد، 1972: 7-9) .

يرى ألبورت أن الأنا عند فرويد هي جزء المنظم من الهو الذي تغير نتيجة تأثير العالم الخارجي فيه تأثير مباشر بواسطة جهاز الإدراك والشعور بالإضافة إلى تأثير البدن ذاته فالأنا هو بدني Ego body أولاً بالذات فضلاً عن دور التعليم والنضج في نموه كما أن التوحد مع المفاهيم الهامة في عملية تكوينه (إبراهيم أبو زايد، 1987: 84) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريفات مفهوم الأنا:

تعريف الأنا في اللغة: ضمير المتكلم الواحد وهو تعبير عن النفس الواعية لذاتها. (مراد وهبة، 1979: 49).

في معجم فودور وجينور Fodor & Gaynor :الأنا نحن نعرف أن لدى الإنسان تنظيماً بدنياً موجوداً ما بين مثيراته الحسية وإدراكه لحاجاته البدنية، هذا من جهة، وما بين مثيراته الحسية ونشاطه الحركي من جهة أخرى. والأنا هي التنظيم الذي يتوسط بين كل ذلك لتحقيق هدف محدد. (Fodor & Gaynor, 1958: 62)

وفي موسوعة إيدلبيرح Eidelberg الأنا: هي ذلك الجانب من الشخصية الذي يعمل " كسمسار أمين honest broker " بين الهي والأنا العليا والعالم الخارجي، حيث أنها تتحكم في الحركة أو الاستجابة، وتتلمس الوصول إلى توفيق معقول بين حاجات تلك القوي الثلاث، وقد جري استخدام مصطلح الأنا أيضاً من جانب علماء آخرين للدلالة على الشخصية ككل.

(Eidelberg, 1968: 117)

في معجم جولدنسون Goldenson: الأنا (في التحليل النفسي) هي جانب الشخصية الذي يتعامل مع العالم الخارجي ومتطلباته العملية ؛ والذي يمكننا من الإدراك، والتفكير، وحل المشكلات، واختبار الواقع، وتكييف حفزاتنا الغريزية لأوامر الأنا العليا (Goldenson, 1984: 247)

ويرى زهران (1977) أن الأنا هو مركز الشعور والادراك الحسي الخارجي والادراك الحسي الداخلي والعمليات العقلية للفرد وهو المشرف على جهازنا الحركي الارادي ويتكفل الأنا بالدفاع عن الشخصية فالأنا لها وجهان وجه يطل على الدوافع الفطرية والغريزية في الهو وآخر يطل على العالم الخارجي عن طريق الحواس ووظيفتها التوفيق.

وعرف جابر The Ego الأنا بأنها جهاز نفسي يسعى للتعبير عن رغبات الهو واشباعه وفق لمقتضيات الواقع ومطالب الأنا الأعلى فالأنا تكتسب بنيتها ووظائفها من الهو أي أنها تتطور عنه وتمضي لتفترض بعضاً من طاقتها لتستخدمها في استجابتها للبيئة، وهكذا تتضمن الأنا الأمن للكائن الحي وحفاظاً على ذاته، والأنا هي أن نخوض معركة البقاء ضد العالم الخارجي وازاء مطالب الهو الغريزية فهي تميز بين الأشياء كما يدركها العقل والاشياء في العالم الخارجي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلأنا تعمل وفقاً لمبدأ الواقع فهي تستهدف المحافظة على سلامة الكائن الحي فالأنا هي الجهاز التنفيذي للشخصية وهي مستقر العقل وأحد أهداف العلاج بالتحليل النفسي الأساسية تحرير قدر من طاقة الأنا بحيث يمكن بلوغ مستويات أعلى لحل المشكلات. (جابر جابر، 1986: 26-27)

كما يعرف يونج الأنا Ego على أنها العقل الشعوري، وهو يتكون من المدركات الشعورية والذكريات والافكار والوجدانات وهو مسئول عن شعور الفرد بهويته واستمراريته كما أنه مرتبط بمنطقة اللاشعور الشخصي.(هدى الشميمري، 1996: 15)

وعرفها جيمس بأنها ذلك التيار من التفكير الذي يكون احساس المرء بهويته الشخصية.(إبراهيم أبو زيد، 1987 :85)

ويعرف عبدالمنعم الحفني الأنا في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فيقول بأنها "الجزء السطحي من الهو أو هو العقل الطفلي البدائي الذي ينمو من الهو كاستجابة للمثيرات من بيئة الطفل المادية والاجتماعية وهو عبارة تجارية الفرد عن نفسه وجزء الشخصية الملامس مباشرة للعالم الخارجي والانا جزء شعوري ويشمل كذلك على صورة الواقع كما تصوره الحواس وتوجد هذه الصورة من قبل الشعور كذكريات والانا يمثل هنا ما يمكن تسميته الفطرة السليمة ". (عبد المنعم الحفني، 1994: 225)

نشأة مفهوم قوة الانا:

إن المفهوم الموقعى للأنا هو تتويج لفكرة كانت حاضرة على الدوام عند فرويد منذ بدايات فكره بالقدر الذي يوجد فيه عند فرويد نظريتان موقعيتان للجهاز النفسي تقول أولهما بأنظمة اللاوعي ، ما قبل الوعي والوعي ، بينما تقول الثانية بالأركان الثلاثة الهو ،الأنا، الأنا الأعلى فإنه من الشائع في التحليل النفسي الاعتراف بأن فكرة الأنا لم تأخذ معنى تحليلياً نفسياً مضبوطاً وتقنياً إلا بعد ما أطلق عليه اسم تحول عام 1920. (جان لابلانش، بونتاليس، 1997: 98)

ويرجع الفضل لفرويد الذي وضع تصوره للأنا Ego من حيث القوة والضعف ضمن منظمات الجهاز النفسي الذي يفترض أنه يحتوي على الهو والأنا والأنا الأعلى فالأنا تقع تحت تأثير ثلاث عوامل هي:

الهو: يستهدف الهو تخليص الفرد من كميات الاستثارة أو الطاقة التي تنبع داخله نتيجة للتنبيه الداخلي أو الخارجي أي أن الهو يستهدف تجنب الألم وتحقيق اللذة. (جابر جابر ،1987 :26)

الأنا: هو التوسط بين اللذة والعالم الخارجي وهي مبدأ الواقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنا الأعلى: القيم والاخلاق والضمير لدى الافراد.

فالفرد الذي تسيطر عليه الهو غالباً ما يميل إلى أن يكون اندفاعياً بينما الفرد الذي يسيطر عليه الأنا الأعلى سيكون مبالغاً في التمسك بالأخلاق هذا في حين يكون الفرد المتزن هو الذي تسيطر عليه الأنا التي تحول بين الاندفاع والتطرف في السلوك العام.(محمد الخطيب، 2004: 477-478)

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بأن قوة الأنا تظهر عند قدرة الفرد على التوفيق بين الهو (الغرائز) والأنا الأعلى (الضمير).

فمفهوم قوة الأنا هو اصطلاح شاع استخدامه في الخمسينات ويرجع الفضل إلى ايزنك الذي استنبطه من سلسلة دراسته العاملية على الشخصية خصوصاً ما يتعلق في الجانب المزاجي والانفعالي منه. (محمود عبد القادر، 1972: 37)

وقد استخدم ماسلو (1954: 962) مصطلح transcendence للتعبير عن قوة الأنا وسموه حيث يرى أن سمو الأنا لا يكون إلا من خلال علاقة حب حميمة بين الأنا والآخر وأن أكمل مثال لسمو الأنا وأشده إشباعاً وتجنباً للعصاب بكل تأكيد هو إقامة علاقة حب سوية مع الآخرين وقد تحول تصور الأنا إلى بعد مقياس يمكن ملاحظته ورصده وقياسه كسلوك الانسان على يد كاتل (1961) ودهلستروم ولش (1960) بارون (1953) وزيندا وتوماس (1960).

وقد أسفرت دراسة كاتل (1961) عن سمات الشخصية عن وجود عامل قوة الأنا الذي يتصف بخلوه من مؤثرات الطفولة الانفعالية والقلق الحاد والاكتئاب والتفكير غير الواقعي والادراكات المضطربة والضغوط النفسية الحادة. (محمد عيد، 2001: 264)

حيث قدم كاتل (Catell ,1943) نظرية في عوامل الشخصية حاول فيها تبسيط الشخصية الانسانية إلى 16 عامل اساسي ثنائي القطب ومنها قوة الأنا وذلك من دراسته العاملية. (تائر غباري وأخرون، 2008: 316) وبعد التطرق لمفهوم الأنا سوف نتطرق بشكل متعمق أكثر إلى مفهوم قوة الأنا :

قوة الأنا:

تعتبر قوة الأنا عصب الحياة النفسية ومحورها الفعال ومستقر ايجابية الانسان، وتأكيد الامكانات وبزوغها من حيز الكمون إلى حيز التحقق في الواقع (محمد عيد، 2001: 246).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوة الأنا من المفاهيم الرئيسية في مجال علم النفس عامة وفي مجال الصحة النفسية بصفة خاصة وهو يشير إلى قدرة الأنا على القيام بوظائفها بكفاءة كما يشير ضعف الأنا إلى عدم القدرة على القيام بهذه الوظائف بالدرجة المطلوبة لتحقيق التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي للفرد ، وضعف الأنا هو ما يعبر عنه بالعصابية neuroticism وهي السمة الغالبة في العصاب التي تميز أشكال العصاب المختلفة عن غيرها من صور الاضطراب ويتسم صاحب الدرجة الغالبة في مقاييس قوة الأنا ، أو الدرجة المنخفضة في مقاييس العصابية بالتحرر من الأعراض المرضية وبالقدرة على تحقيق درجة طيبة من التكيف والتوافق في الوسط الذي يعيش فيه كما أنه يتصف بدرجة عالية من التحكم في الذات، ويحسن استخدام مهاراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن ويستطيع مواجهة الضغوط. (علاء الدين كفافي، 1986: 110-115)

وعندها يبدأ الأنا بالتعامل مع العالم الخارجي من خلال ما يسمي اختبار الواقع . وحدة هذا الكيان وتماسكه يطلق عليه "قوة الأنا". (شوقي بهنام، 2002 :136)

"قوة الأنا "هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية ويستخدم أحياناً مصطلح قوة الأنا كبديل أو مرادف لمصطلح "الثبات الانفعالي " أو " الاتزان الوجداني " ويرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً continuum يقع في أحد طرفيه متغير" قوة الأنا " في حين يقع في الطرف المقابل متغير العصابية . ونشير إلى أن العصابية لا تعني المرض النفسي ولكن تعني الاستعداد للمرض النفسي ، فقد يحصل فرد ما على درجة في مقاييس العصابية ، ولكنه لا يضطرب سلوكه ، ولا يصاب بالمرض النفسي أو العصاب لأن حياته صارت هينه لينه ، ولم يتعرض فيها إلى ضغوط أو مؤثرات شديدة . وبالمثل قد يحصل فرد ما على درجة منخفضة في مقاييس العصابية ، وهي تقابل الدرجة العالية في مقاييس قوة الأنا ، ثم يصاب بالمرض النفسي إذا تعرض إلى ظروف بيئية بالغة الشدة والصعوبة فالعلاقة تبادلية بين العصابية وظروف البيئة (عبد الله سليمان ، هشام عبدالله، 1996 : 101- 102)

حيث أشار معجم ولمان 1989 قوة الأنا وهي خاصية أولية تكشف عن نفسها في شكل الاتزان الانفعالي لدى الفرد وقدرة الأنا على مواجهة، والتغلب على الصعوبات انفعالية (Wolman، 1989: 107) كذلك أطلق ايزنك على بعد العصابية أو عدم الاتزان الانفعالي (العصابية – الاتزان الانفعالي) ويقابله اصطلاح قوة الأنا كدليل على الاتزان والثبات الانفعالي والصحة النفسية.

(فاطمة عودة، 2002 : 63)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك يرى عبد الخالق بأن العصابية / الاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران إلى المنطقة المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي في طرف إلى سواء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف الآخر. (أحمد عبد الخالق، 1987: 192)

كذلك تشير الدرجات الدنيا من العصابية إلى القطب المقابل للعصابية التي تعددت أسمائه فيقال له قطب الاتزان والثبات والنضج الانفعالي وحكم التوافق وقوة الأنا هو أحد جوانب الصحة النفسية تعني قوة الأنا strength ego بوجه عام القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومن حوله والخلو من الاعراض المرضية العصابية فهي القطب المقابل أو مقلوب العصابية وننبه إلى أن قوة الأنا ليست هكذا وحدها – بعداً مستقلاً في الشخصية بل أنها الجانب المقابل أو الوجه الآخر للعصابية ويذكر (دالستروم،ولش) Dahlstrom and welsh أن قوة الأنا تتضمن عندما تكون مرتفعة القدرة على معالجة الضغوط البيئية والدفاعية والانفعالية وتعني الضبط الكافي عند التعامل مع الآخرين وتلقى قبولهم وممارسة تأثيرات حسنة عليهم وتتضمن كذلك استخدام المهارات والقدرات الكامنة لدى الفرد بأقصى طاقة ممكنة وتعني أيضاً أن الشخص يمكنه أن يعمل في إطار احترام الذات وفي حدود الأخلاق الحضارية والاجتماعية والشخصية ويتضمن انخفاض قوة الأنا نقص في كبح الذات والسيطرة على البيئة ونقصاً في الوعى المعرفي الذي يعوق قدرة الفرد على معالجة الضغوط والمشكلات البيئية غير المألوفة والعقبات وتستخدم مقاييس قوة الأنا معياراً لمدى تقدم العلاج، ويحدد (كاتل) قوة الأنا بعدم وجود كل من الطفالة الانفعالية والمقلقات الزائدة القلق والاكتئاب والتفكير غير الواقعي والادراكات المشوشة. (أحمد عبد الخالق، 1987 :323- 324)

مصطلح قوة الأنا هناك العديد من التعاريف التي عرفت قوة الأنا فكل عالم من علماء النفس يعرف حسب وجهه نظره وكلها تشير إلى أن قوة الأنا سمة من سمات الشخصية يمكن تقسيم تلك التعريفات إلى:

1. تعريفات محورها التوافق والتكيف
2. تعريفات محورها الإدراك

1. تعريفات محورها التوافق والتكيف

وهي تلك التعريفات التي ركز أصحابها على التوافق والتكيف كي تسعي الأنا لتحقيقها.

يعرف (Wolman,1989:107) قوة الأنا بأنها خاصية أولية تكشف عن نفسها شكل الاتزان الانفعالي لدى الفرد، وقدرة الأنا على مواجهة والتغلب على الصعوبات الانفعالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يعرفها موسي وبدوى بأنها عبارة عن نظام من العادات التي يمكن للفرد من خلالها أن يتكيف مع الواقع. (رشاد موسى ، ليلى بدوي، 1987: 141)

ويرى بارون أنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وأنها الكفاءة والفاعلية في المواقف المختلفة. (Barron, 1963: 121)

ويرى آخرون أن قوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية Neurotism والإحساس الايجابي بالكفاية والرضا. (عبد الله سليمان ، هشام عبدالله ، 1996 : 102)

عرف أنجليش قوة الأنا بأنها قدرة الشخص على تحقيق ذاته وقدرته على تحقيق التوافق (إبراهيم أبو زايد، 1987: 200).

وعرف Good & Merket أن قوة الأنا تشير إلى تحمل الجهد دون أن يؤدي هذا إلى سوء تنظيم الشخصية. (Good & Merket, 1973: 207)

كما أن هناك تعريف آخر أن قوة الأنا تشير إلى القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية والقدرة على ضبط الانفعالات.

(symonds, 1971: 121)

ويعتبر كاتل (Catell , 1957) هو الذي عزل قوة الأنا عاملياً- حيث أن قوة الأنا يمكن أن توصف بأنها نقص الطفيلية الانفعالية والهموم المتزايدة والقلق والاكتئاب والتفكير غير الواقعي والإدراكات المشوهة ذلك أن الاستعداد المتزايد للانفعال يمكن أن يؤدي أيضاً إلى تشويه إدراكي. (إبراهيم أبو زايد، 1987: 199)

كما عرفها عبدالخالق قوة الأنا:" القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع من حوله والخلو من الأعراض العصابية المرضية. (أحمد عبد الخالق، 1987 :323- 324)

2. تعريفات محورها الادراك

وهي تلك التعريفات التي يركز أصحابها على عنصر الادراك:

حيث أن الفرد الذي يتسم بقوة أنا مرتفعة تكون مدركاته واضحة وواقعية أما الفرد الذي يتصف بقوة أنا غير مرتفعة فهو عكس ذلك. (رشاد موسى ، ليلى بدوي ، 1987 : 141)

يرى بلاك (Belak ,1964) " أنه يمكن النظر إلى قوة الأنا على أنها خلو الشخصي من اضطرابات الوظائف الادراكية لاسيما اضطراب التمييز بين المدركات السابقة والمدركات الحالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Belak) كما عرف أريكسون قوة الأنا بأنها طاقة الفرد لتقييم الحدود المعقولة في تفسيراتها وادركتها للبيئة. (أحمد عبد الخالق ، 1987: 170)

تعريفات ربطت بين الادراك والتوافق:

حيث عرف فرج طه قوة الأنا في موسوعة علم النفسي والتحليل النفسي بأنها قوة الشخص على أن يحقق التوافق، وهذا يدل على الصحة النفسية وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية، والتعامل معها ومع العالم الخارجي بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة. (فرج طه ، 1993 : 639)

وكذلك هناك العديد من التعريفات ومنها القدرة على تحمل الألم والمعاناة والتهديد الخارجي وتجاوز التحديات ومشاعر الاثم والقدرة على كبح جماح الشهوات قدرات الذات الشعورية على أن تحتفظ بتوازن فعال بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي.

وبالمصطلحات الفرويدية فإن قوة الأنا هي قدرة وكفاءة الأنا على التوسيط بفاعلية بين الهي ولأنا الأعلى ومطالب الحياة. (عبد الله سليمان ، هشام عبد الله ،1996 : 96 – 101)

ويرى باحثون آخرين بأنها "القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة والقدرة على أن يعيش الفرد وفق قرارات محددة أو خطط موضوعية، والقدرة على ضبط الانفعالات. (أمثال حويلة ، ملك الرشيد ، 2010 : 164)

يتناول ستناجر (1961) مفهوم قوة الأنا من ناحيتين:

الأولي: وجدانية دينامية: وهي القدرة على تحمل التهديد الخارجي وعدم الاحساس بمشاعر الذنب ومدى تأثير الكبت.

والثانية: معرفية ادراكية: وهي التوازن بين التصلب والمرونة والتخطيط والضبط وتقدير الذات،وجمع فضة (2000) هذه التعريفات ل " قوة الأنا " بأنها : هي كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية متضمناً ذلك: كفاية الوظائف الجسمية، وكفاية الوظائف العقلية، كفاية الوظائف الانفعالية، و كفاية الوظائف الخلقية، وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية الصادرة عن (الهي والأنا العليا) وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية (الصادرة عن العالم الخارجي) والكفاية الشخصية وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات. (حمدان فضة ، 2000 : 175 – 176)

وترى الباحثة أن قوة الأنا هي تمثل قوة الفرد وقدرته على مواجهة الواقع وتقبله، والقدرة على استخدام ما لديه من مهارات سلوكية، ومعرفية وانفعالية في التعامل مع هذا الواقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب:

1- اختلاف العلماء حول مفهوم قوة الأنا فمنهم من صنفها حسب التوافق والتكيف مع البيئة ومنهم بارون – سيموندس عبد الخالق وعلاء كفافي، وكذلك هناك أيضاً في بعض دراسات تم تصنيف مصطلح قوة الأنا من ناحية التوافق والتكيف ومن هذه الدراسات موسى وبدوى سليمان وعبدالله.

2- العلماء الذين عرفوا قوة الأنا من وجهة الإدراك (أريكسون، أبو زيد) وكذلك في بعض الدراسات مثل دراسة رشاد موسى ، ليلى بدوي ودراسة عودة.

3- وهناك من ربط بين الإدراك والتوافق ومنها كاميليا عبد الفتاح وستينجر، وفرويد، وفرج طه وكذلك بعض الدراسات مثل دراسة جودة وحجو، ودراسة عبدالله سليمان و هشام عبدالله، ودراسة أمثال الحويلة وملك الرشيد.

4- رغم تلك الاختلافات حول تلك المفاهيم إلى أن معظمها تتجه جميعها إلى قدرة الأنا وهي نسبية. وأنها سمة من سمات الشخصية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما ومن الممكن أن تنخفض وينحدر عند المرء إلى المرض النفسي.

الأنا ومفهوم لذات:

كان هناك خلط بين عدد كبير من الباحثين بين مصطلح الأنا Ego والذات Self.

حيث تعددت التعريفات حول مفهوم الذات ومفهوم الأنا فمنهم من يرى أن مفهوم الذات و الأنا لهما نفس التعريف ومكملان لبعض ومنهم من يرى أنهما مختلفان وسوف يتم التوضيح في هذا الجزء هذان المفهومين وعلاقتهم ببعض. فبعض الباحثين استخدم كلمة "الأنا " للدلالة على مجموع العمليات النفسية بينما يشير تعبير " الذات " إلى ما يُكونه الفرد عن نفسه من مفهومات مختلفة.

لا يوجد اتفاق عام على استخدام مفهوم معين بين الباحثين:

حيث أن هناك مجموعة من الباحثين ميزوا بوضوح بين مفهوم "الأنا" " الذات " ومنهم سيموندس (Symonds ،1951) حيث نشر كتابه الأنا والذات وأكد فيه أن الأنا هي" مجموعة من العمليات النفسية " أما الذات فهي " الأساليب التي يستجيب بها الفرد نفسه، أو هي الطريقة أو الكيفية التي يتصرف بها الشخص مع نفسه " ، وتتكون الذات من أربع جوانب هي:

1- كيف يدرك الفرد.
2- يقيم سلوكه.
3- كيف يحاول من خلال مختلف الأعمال تعزيز نفسه أو الدفاع عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- وما يعتقد أنه نفسه . (قحطان الظاهر، 2004: 25-26)

كما أشار أبو زيد (1987) إلى أن نيوكومب New Comb ميز بين مفهوم " الذات والأنا " على أساس الطريقة التي يتم بها إدراك الذات كغاية أو وسيلة، فالذات تعني ادراك الفرد بقدراته وتدريبه وتحصيله كوسائل بينما ترجع " الأنا " إلى نوع أكثر تجريداً من الذات ، أي الذات كقيمة تُحفظ وتُعظم . (إبراهيم أبو زايد ، 1987: 89)

وهناك مجموعه من الباحثين الذين يرون أن الأنا ومفهوم الذات لهما نفس المعنى ومكملان لبعض، وذلك في المعجم الفلسفي: الأنا هو الذات التي ترد إليها أفعال الشعور جميعها وجدانية كانت أو عقلانية أو ادارية وهو دائماً وأحد المطابق لنفسه (مراد وهبة ، 1979 : 49) .

وفي معجم ولفيك وبنيت Walfeck & Bennelt وفي معجم ولمان عرفا الأنا بأنها الذات.

وعرفها هامتشك Hamachek الأنا بأنها ذلك الجانب من الذات التي يكون في حاله تلامس مع العالم الخارجي من خلال العمليات النفسية هي : مثل التفكير، التذكر، الادراك، و العقلانية والحضور الذهني. (Hamachek, 1990: 77)

هول ولندزي (1971) يرى بأن الذات عند ساربين Sarbin تعتبر بناءً معرفياً من أفكار الفرد عن مختلف جوانب وجوده، ويستخدم ساربين تعبير" الذات "و " الأنا " للدلالة على معنى وأحد كما وضح بروتسي Bertocc استخدام مصطلح الذات ليشير إلى مفهوم الانا كما استخدمه فرويد، ويرى أن الذات هو نشاط موحد ومركب الاحساس والتذكر والقصور والإدراك والحاجة والشعور والتفكير . كما أشار غنيم 1975 إلى أن كوفكا Kefka لا يميز بين الذات والأنا بل يجعل الذات جوهر الأنا ومركزها ويعتبرها أقل امتدادا منها وتتضمن دوافع ذات أهمية كبري.

(هدى الشميمري ، 1996: 14- 20)

حاول شاينChein(1944) تحديد مصطلح الذات والأنا فيرى أن الذات هي محتوى الوعي وليست موضوعاً له كالجسد، وليس لها وجود واقعي خارج هذا الوعي فهي لا تقوم بأي عمل، لأن ذلك من نصيب الأنا فالأنا بناء واقعي معرفي ينبنى حول الذات فهي تدافع عن الذات، وعندما يتعرض الذات للخطر تقوم الأنا بنجدتها، أما بروتش (Berttocci , 1945) يرى الأنا كعملية أما الذات كموضوع للانا والذات عند بروتش موحد ومركب الاحساس والتذكر والتصور والادراك والحاجة والشعور والتفكير والذات عنده تقابل الأنا عند فرويد.

ويعرف مورفي الأنا Ego عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تجميعها عن طريق استخدام ميكانزمات معينة مثل: التبرير والتقمص والتعويض. (قحطان الظاهر، 2004 : 22-23)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوة الأنا هي الذات التي تمثل الجزء الواعي من الشخصية الذي يظهر في العالم الواقعي. (أمثال الحويلة، ملك الرشيد، 2010 : 164)

أما كار روجرز يرى بأن الأنا ومفهوم الذات مصطلحان متكافئان، فهي كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا والادراك العلاقة بين الأنا والآخرين وبجوانب المتنوعة للحياة السوية مع القيم المرتبطة بتلك الادراكات. (قحطان الظاهر، 2004 : 24) .

حيث وصف هيلكارد (Hilgard ,1949)الذات أمام الجمعية النفسية الامريكية عام (1949) بأنه شيء لا يمكن الاستغناء عنه للوصول إلى فهم كامل لميكانزمات دفاع الأنا الفرويدية وهي صورة الإنسان عن نفسه.

ويعتقد شريف وكانتريل (Sherif & Cantril ,1947) بأن الأنا " مجموعة من الاتجاهات من نوع ما أظنه في نفسه، ما أعطيه قيمة، ما هو لي وما أتعين به، ويقولان إذا تعرض الاعتبار الذاتي عند شخص ما لمأزق فإن مواقف الأنا تكون في حالة التحضر إلى أن تدفعه لبدل جهد أكبر وعمل أكثر".

تعقيب :

لم يكن هناك تطابق في وجهات النظر بين العلماء والباحثين؛ لأن كل باحث يتبنى مفهوم معين حسب وجهة نظره وحسب النظرية التي يتبناه وهذا لا يعني خطأ الباحثين حيث أن بعض الباحثين ميزوا بين الأنا ومفهوم الذات ومن هؤلاء العلماء سيموندس ونيوكومب .

أما هناك باحثين آخرين بينو أن مفهوم الذات The self والأنا Ego على أن لهما نفس المعنى والتعريف، وترى الباحثة إن الذين وضحوا بأن الذات والأنا لهما نفس المعنى أكثر من الباحثين الذين ميزوا بين هاذان المفهومين ومن هؤلاء الباحثين كارل روجرز، وشريف وكانتريل وساربين، وترى الباحثة بأن الذات ومفهوم الأنا مكملان ومرتبطان مع بعضهم البعض.

وظائف الأنا النفسية Ego- Function:

إن تحديد مظاهر القوة والضعف في وظائف الأنا مسألة قد أشار بها فرويد في كتابه القلق، ويعتقد فرويد أن الكبت Reperssion مظهر من مظاهر قوة الأنا.

وتنطوي وظيفة الأنا على استعدادات عامة وهي: 1- التعالي، التي تعنى تحويل الانطباعات والانفعالات من مستوى إلى آخر؛2- التكامل، وهو بناء جديد لكل غير مجزأ ؛3- المشاركة ، وهو نفوذ أفكار الآخر وانفعالاته. (نوربيرسيلامي، 2001: 313)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناول كثير من العلماء وظائف الأنا من عدة زوايا هي:

1. كبح جماح الهو وإذعانها للواقع، فنمو الأنا يضعف الهو ويجرده من طاقتها النفسية، وبذلك فإن الأنا تقوم بعمليتين أساسيتين في نفس الوقت أحداهما حماية الأشخاص من الأخطار التي تهدده في العالم الخارجي من إشباع حاجات الهو ضمن الواقع.(عماد الزغلول ، علي الهنداوي ، 2007 : 393)
2. الارتفاع بالعمليات التي تجرى في الهو إلى مستوى دينامي أعلى، وربما يتم ذلك بتحويل الطاقة المتحركة بحرية إلى طاقة مقيدة وهي الحالة التي تتناسب حالة قبول الشعور. (هدى الشميمري ، 1996: 16)
3. التحكم فيما ينبغي إدراكه أو فعله، وكذلك توجيه الانشطة، وجدولتها للدفاع تبعاً لأهميتها، وتعديل مستوى يتفق مع الإمكانيات الفعلية والأنا في هذا كله تسعى أساساً لتحقيق الذات والامكانيات. (صلاح مخيمر ، 1981 : 221)
4. الأنا يحارب في جبهتين يدافع عن وجوده ضد العالم الخارجي الذي يهدده بالفناء وضد العالم الداخلي الذي يرهقه بالمطالب المفرطة.
5. تأخذ الأنا على عاتقها حفظ الذات كما ذكر هاينزي وشوتركي شوإيدلبيرج، أن المهمة الأساسية للأنا هي حفظ الذات (هدى الشميمري ، 1996 : 17).
6. لها وظيفة تنظيمية فهي جزء مسيطر على سلوك الشخصية يُختار من البيئة التي يستجيب لها ويقرر الغرائز التي ستشبع وكيفية ذلك الاشباع.(ثائر غباري ، وآخرون ، 2008 : 322)
7. التوفيق بين مطالب الهو والأنا من ناحية والأنا الأعلى من ناحية اخرى إلى جانب مطالب المجتمع حيث يتحقق للفرد اتزانه النفسي. (أمال جودة ، مسعود حجو ، 2003 : 261)
8. تتكفل بحل الصراعات الشخصية وتحقيق توافقها مع البيئة أي هي المسئولة عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك.(مرفت مقبل ، 2010 : 23)
9. تمثل الأنا الموجه الأساسي وتعطي الأسلوب والطريقة التي تتم بها عملية الاشباع.

(رامي سعد، 2012: 14)

10. التوسيط بين مبدأ اللذة وبين العالم الخارجي.(محمد الخطيب، 2004 : 477)
11. الأنا تستهدف المحافظة على سلامة الكائن الحي لتأجيل الاشباع الغريزي حيث يتوافر الموضوع المناسب أو الظروف البيئية الملائمة لهذا الاشباع. (جابر جابر ، 1986 : 27)

كما يرى جابر أن وظائف الأنا عادة تكون قدرات معرفية حيث أن الجائع الذي يبحث عن الطعام على سبيل المثال ينبغي أن يميز بين الصورة العقلية للطعام والادراك الفعلي للطعام إذ يريد أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتحقق انقاص التوتر أي ينبغي أن يتعلم أن يتناول الطعام حتى يتم انقاص التوتر الناتج عن الجوع، ويتحقق هذا العمل من خلال استراتيجيات تتطلب من الفرد أن يتعلم ويفكر ويدرك ويقرر ويتذكر وهذا يفسر لنا لماذا تعتبر الأنا عادة قدرات معرفية.

تعقيب:

رغم التنوع في وظائف الأنا إلا أن معظمها تدور حول اختيار الواقع أي التوفيق بين المطالب الهو والأنا الأعلى والعالم الخارجي وحفظ الذات حيث يؤكد ذلك العديد من العلماء ومنهم فرويد، وأنا فرويد وعلاء كفافي وسوسان ديري وتوفينخل وهاينزي وشوتركي .

(Hinsie & Shazky, 1947: 188) وايدلبيرج (Eidelberg, 1968: 121) وليم الخولي وجولدنسون (Goldenson, 1984) فالجانب الشعور في الأنا يسيطر على الحركات الإرادية في العالم الخارجي والجانب اللاشعوري يسيطر على العالم الداخلي.

مؤشرات أو معايير قوة الأنا:

اقترح سيمندوس Symonds مجموعة من المعايير للدلالة على قوة الأنا ومن تلك المعايير هي:

1. القدرة على تحمل التهديد الخارجي: ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الفشل والاحباطات الموجودة في بيئته بالإضافة إلى قيام الفرد بوظيفته بكفاءة وفاعلية في الوقت الذي يواجه فيه تهديداً طبيعياً.
2. الاحساس بمشاعر الذنب: تعتبر قوة الأنا أحد العوامل التي يقوم عليها السلوك حيث يمكن للفرد من إشباع احتياجاته الشخصية دون الاحساس بمشاعر الذنب المفرطة وحتى إذا شعر الفرد بالذنب فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق.
3. مدى تأثير الكبت : يعتبر كبت بعض الدوافع غير الاجتماعية ضرورياً ، وأن الشخص الذي يمكنه ادراك ذلك قد يستحوذ على مثل تلك الدوافع غير الاجتماعية دون أن تسبب له تلك الخصائص غير المستحبة أي نوع من الازعاج.
4. التوازن بين الصلابة والمرونة يقصد بها أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة أو بالصلابة الزائدة ، ويتميز الفريق الأول بالاستجابة لأي تغيير في البيئة، ولا يمكنه الاستمرار على نمط واحد من الاستجابات ، بينما الفريق الثاني لا يستطيع أن يستفيد من الفرص المتاحة له في البيئة وفي هذه الحالة فأن قوة الأنا تأتي في الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة.
5. التخطيط والضبط :إن قوة الأنا هي أحد العوامل التي تمكن الفرد من عمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الاداء في تنفيذ تلك الخطط وهذا المفهوم يرمز إلى ضبط نشاط الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقدير الذات: ويقصد بها أن الفرد الذي يقدر ذاته ويشعر بأنه يستحق الاهتمام تكون له قوة الأنا أعلى من الشخص الذي يشعر بالنقص وقلة التقدير لذاته . (رشاد موسى ، ليلى بدوي ، 1987 : 141- 142) والذات الضعيفة هي التي يسهل تأثيرها بمنبهات البيئة ، والأنا القوية ذات مدركات واضحة وواقعية بالنسبة للذات والعالم الخارجي.

كما حدد كاتل بعض الدلائل على قوة الأنا:

1. النضج الانفعالي.
2. الاستقرار.
3. الواقعية.

(أحمد عبد الخالق ، 1987 : 325)

ويضيف عبد القادر أنه من مؤشرات المميزة لقوة الأنا هي:

1. الخلو من القلق.
2. الاتزان الانفعالي.
3. تلقائية التعبير الانفعالي.
4. الموضوعية (محمود عبد القادر، 1972 : 4).

بعض النظريات المفسرة لقوة الأنا:

اهتم علماء النفس بدراسة سيكولوجيا الشخصية وتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها والتنبؤ بسلوك الفرد:

1- نظرية التحليل النفسيpsychoanalysis: تعد نظرية فرويد في التحليل النفسي من أهم النظريات في مجال الشخصية في العصر الحديث وتسمى نظريته في الشخصية بالنظرية الدينامية؛ لأنها تركز على الدوافع والعمليات النفسية المتغيرة، القوى اللاشعورية التي تحرك السلوك، ويؤكد فرويد على مجموعتين من الغرائز هما:

1- غرائز الحياة (الايروس، Eros)

2- غرائز الموت (الثاناتوس، Thanatos)

ويرى فرويد أن الشخصية في أعماقها تشكل بناءً ثلاثياً من حيث تكوينها، وكل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات ومميزات خاصة والجوانب الثلاثة تشكل في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة، هي الشخصية وهذه العناصر هي: (الهو – الأنا – الأنا الأعلى).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- والأنا Ego هو المكون التاني في الشخصية ويتكون الأنا من مجموعة من الخبرات التي يتعرض لها الفرد ويعتبر العنصر الوحيد في الشخصية الذي يمكنه التفاعل مع البيئة، إذ أن نمو الأنا يزيد من العمليات التفاعلية مع الواقع وتمثل الأنا الوجه الأخر للهو فهو الوجه العاقل والمنطقي والواقع الذي يحياه الفرد، وهو الذي يحاول اشباع حاجات الهو بشكل لا يخالف التربية والعادات والتقاليد والدين ومبادئ التربية في مجتمعه. (عماد الزغلول ، علي الهنداوي، 2007 : 391- 393)

وتعد الأنا الفرويدية منطقية logical وعقلانية Rational ، وتهتم بتوافق الشخصية كما أكدت آنا فرويد Anna على أن الأنا له طاقة خاصة به يعمل من خلاله في صراعه مع رغبات الهو الجامحة بهدف تحقيق التوافق والسعادة في الواقع من خلال التحكم في البيئة وليس من خلال تحقيق رغبات الهو Id . إذاً فالأنا هو الجزء المسيطر على سلوك الشخصية يختار من البيئة الجوانب التي يستجيب ليها ويقرر الغرائز التي ستشبع وكيفية ذلك الإشباع. (جمال أبو شنب، 1995 : 52)

نظرية سيكولوجيا الأنا :

أ- **نظرية سيكولوجيا(الأنا) "هارتمان" :**

يعتقدون أن الانسان يأتي إلى هذا العالم وهو مزود بطاقات هائلة الاستجابة في مختلف المواقف الحياتية بينما هناك جزء منها ممكن إرجاعه إلى الطاقة النفسية الغريزية ، وبهذه المفاهيم التي قدمها أصحاب نظريات سيكولوجيا(الأنا) تصوراً عاماً للشخصية مؤداه أن الشخصية هي مجموعه الاستجابات السلوكية والبيولوجية الاجتماعية ، ورغم تأكيدها على أهمية نمو (الأنا) السوية داخل الفرد ، إلا أنهم لا يغفلون أهمية وجود (الهو) والليبيدو و(الأنا الأعلي).

ب- **نظرية سيكولوجيا(الأنا) "أريكسون " :**

يرى أصحاب سيكولوجيا (الأنا) أن الشخصية هي نتاج عظيم لشبكة أوسع أو أكثر تنوعاً مما أشار اليها فرويد ومن الممكن أن تمتد لفترة زمنية طويلة على معتقد فرويد حيث، ارتأى اريكسون أن نمو الأنا يمتد ليشمل ثمان مراحل من خلال مراحل النمو النفسي الاجتماعي الانساني ويعتقد أريكسون أن لكل مرحلة نمائية تكون مصحوبة بفترة تأزم حرجة يجب أن يجتازها الفرد ، حيث تتأثر الشخصية بذلك وتأثرها على غيره، ولكنها لا توافق النمو الكلي في حالة الفشل بينما نجاحها يقوي (الأنا) لتقوم بوظائفها على الوجه الأمثل في تفاعلها مع المجتمع ويعتقد أريكسون أن (الأنا) تكون دائما في حالة تتطور وارتقاء وعرضة لتغير في اتجاه التقدم أو التقهقر خلال مراحل النمو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختلفة من هنا يتبين أن مفتاح نمو الشخصية عن أصحاب سيكولوجيا الأنا؛ هو القدرة على التعامل مع المطالب الجديدة للمواقف. (محمد الخطيب ،2004 : 284).

نظرية أيزنك:

يفضل ايزنك التعامل مع العوامل ذات الرتبة الراقية، ويحدد نتيجة لبحوثه خمسة عوامل راقية عريضة ذات أهمية كبير في وصف الشخصية وهو عامل الانبساط : وهو عامل تنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء. عامل العصابية ، الاتزان الانفعالي عامل ثنائي القطب يقابل بين مظاهر حسب التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي، وبين اختلاف هذا التوافق العصابية. عامل الذهانية، وهو عامل استخرجه ايزنك من خلال تحليله لمحكات تميز بين مجموعات ثلاث من المفحوصين وهم: الأسوياء، والفصامين، ومرض الهوس.

الذكاء وهو يمثل القدرة العامة أو العامل العام في نظرية سبيرمان، المحافظة مقابل التقدمية أو التحرر، وهو العامل الاساس في الاتجاهات (أحمد عبد الخالق ، 1987 : 179- 181).

نظرية ريموند بارنارد كاتل R. B . Cattel :

تدعى نظرية (كاتل) نظرية في سمات الشخصية كما تستخرج بالتحليل العاملي وأسفرت التحليلات العاملية للتقديرات عن التوصل إلى ما وصفه كاتل على أنه السمات الأساسية الأولية للشخصية. (أحمد عبد الخالق ، 1987 :170)

حيث يعرف كاتل الشخصية بأنها مجموعة السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ عما سيفعله الشخص في موقف معين وتوصل كاتل إلى تحديد بعض السمات الشخصية الانسانية ومنها سمة الذكاء، الشجاعة، المرح، الهيجان، الثبات الانفعالي، والايجابية في الأنا الاعلى.

ووجد كاتل أربعة آلاف صفة في اللغة الإنجليزية، وبعد حذف المتكرر منها اختصرها إلى(171) وبعد حساب درجة الارتباط حددها في ستة عشر عاملاً وسمة هي :1- الانطلاق 2- الذكاء 3- قوة الأنا 4- السيطرة 5- الاستبشار 6- قوة الأنا الأعلى 7- المغامرة 8- الطراوة 9- التوجس والشك 10- الاستقلال 11- الدهاء 12- الاستهداف للذنب 13- التحرر 14- الاكتفاء الذاتي 15- التحكم الذاتي 16 – ضغط الدوافع (عماد زغلول ، علي الهنداوي ، 2007 : 289 – 290).

فقد أسفرت دراسة كاتل عن سمات الشخصية عن وجود قوة الأنا. (محمد عيد،2001 : 264)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوة الأنا تمثل هذا العامل الاتزان الانفعالي مقابل العصابية ويحصل على الدرجة المرتفعة، الشخص الناضج انفعالياً وواقعياً، ودمث الخلق وليس لديه هموم أو توهم المرض، هادئ، صبور، مثابر، يعتمد عليه (تائر غباري، وآخرون ، 2008 : 317).

نظرية جوي بول جيلفورد Jp Guiford:

دراسات جيلفورد ذات أصالة كبيرة وقيمة عالية حيث وضع تخطيطاً للعوامل الأولية للمزاج واعتمد جيلفورد في دراسته على حساب الارتباطات المتبادلة بين البنود الفردية من عدة استخبارات للشخصية، تم جمعها فيما يسمي ب "مسح جيلفورد – زيمرمان للمزاج " نتيجة لتحليل عاملي شامل أو مستفيض عام (1956) ويشمل هذا المسح ثلاث عشر عاملاً وهي تمثل العوامل الأساسية للشخصية وهذه العوامل ثنائية القطب وهي: 1- النشاط العام 2- السيطرة 3- الذكورة مقابل الأنوثة 4- الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص 5- الطمأنينة (راحة البال) 6- الاجتماعية 7- التأملية 8- الا كتئاب 9- الاستقرار مقابل الدورية 10- الكبح مقابل الانطلاق التهونية 11- الموضوعية 12- الوداعة 13 – التعاون والتسامح.

فالعوامل الأربعة الأولى: الثقة بالنفس ،الطمأنينة ، الاكتئاب ، الاستقرار تدور حول مضمون واحد عبر تنائي القطب يجمع العصابية مقابل الاتزان الانفعالي . (أحمد عبد الخالق ، 1987 : 159 - 166)

تعقيب:

هناك اختلاف بين نظرية التحليل النفسي " لفرويد " ونظرية سيكولوجيا "الأنا" ، نظرية فرويد تري بأن الأنا تستمد طاقتها من الهو، بينما نظرية سيكولوجيا الأنا تستمد نموها وقوتها من مصادر خاصة بها.

كما أن وظيفة الأنا عند التحليليين النفسين تركز على الواقع ، بينما سيكولوجيا الأنا تقوم على أساس التعامل مع البيئة من خلال استخدام المنطق وعملية التفكير الشعورية التي تسمح للفرد بإمكانية تقويم ذاته وتعديل سلوكه.

نظرية التحليل النفسي تركز على العلاج النفسي فقط ، بينما نظرية سيكولوجيا الأنا تركز على الارشاد والعلاج.

استخدم (ايزنك وجيلفورد وكاتل) التحليل العاملي، فنظرياتهم جميعاً اعتمدت على التحليل العاملي فهي عاملية.

اختلاف هؤلاء العلماء في عدد العوامل (سعة العوامل)، فأيزنك حدد(4عوامل) أما كاتل (16 عاملاً)، وجيلفورد (13عاملاً).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيزنك استخدام عوامل عامة أما جيلفورد وكاتل عوامل طائفية .

وترى الباحثة أن هناك تشابه في وجهات النظر بين ايزنك وجيلفورد حول العوامل، حيث أكد ذلك عبد الخالق فهو يرى أن العوامل الأربعة الأولى في نظرية جيلفورد (الثقة بالنفس الطمأنينة الاكتئاب الاستقرار) وهذا يجمع العصابية – الاتزان الانفعالي " قوة الأنا " وكذلك العوامل الخمسة (النشاط العام – السيطرة – الاجتماعية – الكبح – التعاون) فإنها تمثل قطب الانبساط مقابل الانطواء ، فهناك عوامل متداخلة ومكررة.

الصفات الايجابية للأشخاص ذوي قوة الأنا المرتفعة:

من بعض الصفات الايجابية للفرد ذوي الأنا القوي:

1. يتحمل الاحباط والضغوط.
2. يؤجل الاشباع.
3. يعدل الدوافع الأنانية حين الضرورة.
4. يفضي الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية قبل أن تؤدي إلى العُصاب (عبد الله سليمان، هشام وعبد الله، 1996: 101)

ويشير حويلة الرشيد، أن الأشخاص الذين يتمتعون بقوة الأنا يتصفون بعدد من السمات منها :

1. الهدوء.
2. الصبر والقدرة على تحمل الاحباط.

وبصفة عامة يطلق عليهم ناضجين انفعالياً (أمثال الحويلة ، ملك الرشيد، 2010: 165)

وذكر بارون أن من يحصل على درجةٍ مرتفعةٍ في المقياس يتصفون بأنهم :

1. يقظ.
2. ذو عزم.
3. مبادر.
4. مثابر.
5. واسع الحيلة.
6. مغامر.
7. مستقل.
8. صريح.
9. أهل الثقة.
10. أهل المسؤولية (عبد الله سليمان، هشام وعبدالله، 1996: 115)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى باسمة كيال، أن الفرد ذو الأنا المرتفع يتسم بـ:

1. المرونة في حل المشكلات.
2. ينجح في التكيف والتوافق الاجتماعي.

مما يجعلهم أقل عرضة لأعراض العصاب والدهان (رامي سعد، 2012: 17)
كما حاول بعض الباحثين أن يحدد معنى قوة الأنا في سمات الشخصية الإيجابية ومنهم رشاد موسى ونهى اللحامي :

1. قدرة الفرد على المثابرة.
2. النجاح واتخاد القرارات.
3. الاستقلال.
4. التحرر من سلطة الأسرة.
5. الثقة بالنفس.
6. اتقان العمل.
7. التريث.
8. عدم الاستشارة.
9. التفوق.
10. عدم الشعور بالغيرة والعداء.
11. القدرة على مواجهة المشكلات والأزمات والتكيف والتخطيط. (أمال جودة، سعود حجو، 2003: 263).

صفات الأشخاص ضعاف الأنا:

يرى kernbery أن الأشخاص ضعيفين الأنا يكونوا في عزلة عن الآخرين وهي تنسحب على مجمل علاقته وتفاعلاته، ومن ثم فإن مظاهر الضعف تعزو لكل حياته وكل مفصل من مفاصلها سواء كان في المجال الأسري، والزواجي، والمهني، وما يترتب على ذلك من نتائج وآثار سلبية على طرفي العلاقة، وتظهر تلك الآثار على شكل أعراض نفسية – جسمية (سايكوسوماتية)، أو اختلال في الكفاية الشخصية ولاسيما في مجال الأداء المهني أو الإنجاز المدرس، وضعف الدافعية له حتى الاستسلام الكامل، والتعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية، والعقلية، والانسحاب عن الواقع والمكوث في الحدود الضيقة للأنا بل وربما التقهقر إلى مراحل بدائية من مراحل النمو الأنا. (شوقي بهنام، 2002: 237 – 238)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما بارون قال إن الذين يحصلون على درجات منخفضة يتصفون بالآتي :

1. متصنع.
2. اعتمادي.
3. متكلف. (عبد الله سليمان، هشام عبدالله، 1996: 115)

أما باسمة كيال تري إذا كان الأنا ضعيفة وتحت تأثير الهو ينتج عن ذلك :

1. تدهور الفرد تحت أية شدة.
2. لا يمكنه تحمل الكبت.
3. يتعرض لأعراض عقلية واضطرابات في الشخصية. (رامي سعد، 2012: 17)

وقد قام كل من زاندر وتوماس (Thomas ، Zander) بقياس قوة الأنا من خلال قدرة الفرد على ترجمة توجيهاته الذاتية إلى سلوك جماعي مقبول، والثاني مدى قدرة الفرد على التحكم في ذاته وتجاوز توتراته، ويعبر بارون (1982) عن قوة الأنا بعبارات مستمدة من مقياس الشخصية المتعددة الأوجه (M. M. P. T) وذلك لقياس قوة الأنا على القيام بوظائفها، والثانية التنبؤ بمدى نجاح العلاج النفسي وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة الأنا وهكذا تبين أن قوة الأنا نقطة التقاء المشتغلين بعلم النفس تحليلياً وإكلينيكياً وسلوكياً . (محمد عيد،2001 : 265)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: جودة الحياة:

سيتم في هذا الفصل عرض تمهيد لمفهوم جودة الحياة ، ثم عرض التعريفات اللغُوية وتعريفات علم النفس، مبادئ جودة الحياة، مكونات جودة الحياة، والنظريات المُفسرة لجودة الحياة ، كيفية الوصول إلى جودة الحياة، جودة الحياة في الإسلام، قياس جودة الحياة.

تمهيد:

يعد مصطلح جودة الحياة Quality of life من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والانسانية منها: علم البيئة، والصحة، والطب النفسي، والاقتصاد، والجغرافيا، وعلم النفسي، وعلم الاجتماع، والتربية، والإدارة، وغيرها.

ويرى الغندور أنه نادراً ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية، وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة.(العارف بالله الغندور، 1999 : 17)

حيث شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً في مجال دراسة مفهوم جودة الحياة Quality of life،والمتغيرات المرتبطة به مثل: الرضا عن الحياة، السعادة، معنى الحياة، فعالية الذات اشباع الحاجات وذلك في إطار علم النفس الايجابي الذي يبحث في الجوانب الايجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية بعد أن تجاهل علماء النفس لفترات طويلة الجوانب الايجابية لدى الانسان، وكان اهتمامهما بالجوانب السلبية. (هشام عبد الله، 2008: 139)

إن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسين هما: الرفاه welfare، والتنعيم well – being كذلك يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى: مثل التطور Development (توسيع خيارات متعددة تضم حقوق الانسان والمعرفة، وتعتبر هذه الخيارات ضرورة لرفاه الانسان، والتقدم Progress (الترقي في حال الانسان في الحياة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي)، والتحسن Betterment، واشباع الحاجات Satisfaction (الشعور بالرضا والارتياح، والأمن عند اشباع الحاجات والدوافع فضلاً عن الفقر poverty (أي فقر الدخل، أو اللامساواة الاقتصادية، وفقر التنمية الانسانية الذي يحد من قدرات الانسان والبلدان على الاستخدام الأفضل لمواردهم الانسانية والمادية على حد سواء. (هشام سليمان، 2010 :121)

ويعد مفهوم جودة الحياة على درجة بالغة من التعقيد، فهو يضم بين جنباته أبعاداً عدة مثل: الحالة الصحية، والقدرة على أداء الأنشطة اليومية، والعمل، وإمكانية الحصول على الفرص الترويحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعلاقات مع الآخرين (Carr,2004:38)، وكذلك الانهماك الشخصي، والترف، والخبرات الحسية الممتعة، والامتيازات، والحصول على الفرص التعليمية الجامعية، والقدرة على الاختيار، والمسئولية الاجتماعية، والاتصال الفعال، والأخذ والعطاء (Seed & Lioyed, 1997).

ويعرف مورجيني وجيرياني جودة الحياة على أنها رضا الفرد أو شعور الفرد بالسعادة في المجالات الحياتية التي تعتبر مهمة بالنسبة له. (Moorjani & Geryani, 2004: 66-70)

كما عرفت منظمة الصحة العالمية (The World Organization, 1995) مفهوم جودة الحياة على أنه " إدراك الفرد لمكانته الاجتماعية في الحياة في سياق الثقافة، ومنظومة القيم التي ينتمي إليها، في علاقاته بأهدافه وتوقعاته واهتماماته.

وعرفت على أنها " قياس لقدرة الفرد على الأداء بدنياً، وانفعالياً، واجتماعياً، في سياق بيئته عند مستوى يتسق أو يتناغم مع توقعاته الخاصة. (Church, 2004: 15)

مما سبق يتضح أن جودة الحياة تعبر عن مدى ادراك الفرد أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره خالية من أفكار والانفعالات السلبية والاضطرابات كذلك جودة الحياة تختلف من شخص للآخر وعند الشخص الواحد من يوم وليلة ومن ساعة إلى أخرى، فالشخص ذو التفكير الجامد هل يستمتع بوجوده الانساني ويشعر بالرضا والسعادة ويستثمر كافة قدراته وامكانيته بما يتيح له تحيق الذات أم جموده الفكري يكون عائقاً في تحقيق جودة حياته.

الصعوبات التي تواجه تعريف جود الحياة:

وتشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة تعريف صياغة محدد لجودة الحياة، فعلى الرغم من شيوع استخدامه إلا أنه يزال غير واضح ويتسم بالغموض وتكمن أسباب الصعوبة إلى الأسباب الآتية:

1- حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي. (هشام سليمان، 2010: 121)

2- أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المحيرة نظراً لاستخدامه في كثيرٍ من المواقف المختلفة وفروع العلم المتعددة، فيمكن أن يشير إلى الصحة أو السعادة ، أو إلى تقدير الذات أو الصحة النفسية أو الرضا عن الحياة، لذا تختلف وجهات النظر وتتعدد حول الطريقة التي يمكن أن تقاس بها، ولا يوجد اتفاق حول مفهوم واحد محدد أو طريقة واحدة محددة لقياسه. (سامي هاشم، 2002: 126)

3- إن المتخصصين في كل مجال من المجالات العلمية المختلفة اعتبروا دراسة هذا المفهوم حكراً عليهم وعرفوه من وجهة نظرهم المتخصصة، ولذا ظهرت وجهات نظر متعددة وغير متفقة على تعريف محدد له، فاستخدام المفهوم لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة، أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بفرع محدد من فروع العلم بل أن المفهوم موزع بين الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية، فقد استخدمها البعض لمعرفة جدوى برامج الخدمات الطبية والاجتماعية، أو للتعبير عن الرقي والتقدم، واستخدمه آخرون لتحديد ادراك الفرد لمدى قدرة الخدمات المقدمة إليه على اشباع حاجاته الأساسية. (العارف بالله الغندور، 1999: 177)

4- عدم وجود معنى صريح وواضح لتحديد مصطلح جودة الحياة، لتعدد استخدامه فهو يستخدم أحيانا كمظلة للإشارة إلى الشيء الجيد، وأحياناً أخرى يستخدم تحت جوانب محددة، بحيث يستخدم ليشير إلى الجودة العامة للحياة، ولتقويم جوانب محددة مثل: الظروف المعيشية أو فرص العمل المتاحة، وجودة الحياة في بعض السياقات للإشارة إلى جودة المجتمع، وفي أمثلة أخرى للإشارة إلى السعادة (Veenhoven, 2000: 1)

5- أن مفهوم جودة الحياة معنى يوجد لدى كل فرد وبالتالي يختلف هذا المعنى من فرد لآخر، ويزداد الأمر صعوبة بتعدد المجالات العلمية المستخدمة لهذا المفهوم لأسباب ولأغراض مختلفة، ولذا يقال إن لمفهوم جودة الحياة معاني مختلفة وتعاريف عديدة، تتعدد بعدد المجالات المستخدمة له. (Bishop & Feist – Price, 2002)

6- أنه لا توجد نظرية محددة لجودة الحياة ينطلق منها هذا التعريف، مما جعل العديد من الدراسات التي تتناول جودة الحياة، دون تحديد تعريف إجرائي محدد لها واكتفت بتحديد المؤشرات الدالة عليها، كما اكتفت دراسات أخرى باعتبار المفهوم مؤشراً لمفاهيم أخرى مثل: الصحة النفسية. (Crosby،Barry, &C.M.M, 1993: 43)

7- إن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغيير الزمن، وبتغيير حالة الفرد النفسية، والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة، فالمريض يرى السعادة في الصحة، والفقير يرى السعادة في المال، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد. (McCabe ،Cummins & M.P,R.A ,1994:372)

8- إن مفهوم جودة الحياة تحدده بعض المتغيرات الثقافية ، مما يجعل هناك فروقاً في التعريف بين الثقافات المختلفة ، حيث يشير ليتمان (Leitman ،1999 :169 -181) إلى أن تعريف هذا المفهوم مهمة صعبة، حيث أنه يتحدد إلى مدى كبير بالمتغيرات الثقافية، لذلك فإن المجتمعات المختلفة تعرف جودة الحياة بطرق مختلفة، ولا يوجد تعريف نموذجي ومتفق عليه في جميع الثقافات ولدى جميع الباحثين.

9- إن المفهوم لا يقتصر على الجانب المرضي فقط، ولكنه يمتد إلى الجوانب الإيجابية فقد اعتبرت بعض الدراسات " جودة الحياة " نتاجاً للصحة النفسية، وأكدت على أهمية تحسين جودة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحياة كهدف واضح لبرامج الصحة النفسية، وأحد المحكمات الهامة للحكم على مدى نجاح هذه البرامج واعتمدت بعض التعريفات على هذا الاتجاه واعتبرت تعريف منظمة الصحة العالمية W H O للصحة النفسية بأنها " ليست مجرد الخلو من المرض، ولكنها حالة أكثر إيجابية، تبدو في الصلاحية الجسمية والانفعالية والاجتماعية " أساساً لتفسير جودة الحياة.

10- استعماله العامي الشائع في الحياة اليومية العامة والذي يركز على الجوانب الايجابية عند التعبير عن نوعية الحياة الفرد (Litwin, 1999: 211-214) .

وعلى الرغم من هذه الصعوبات في الوصول إلى تعريف واحد محدد، ويحوز على اتفاق الجميع لجودة الحياة، فإن هناك محاولات عديدة تحمل وجهات نظر واهتمام من قدموا هذه التعريفات إلى وجود تراث علمي كبير في مجال تعريف هذا المفهوم، فالبعض يرى أمثال أنديلمان وآخرون أن جودة الحياة لها مجموعة من المصطلحات المتشابهة المتداخلة وهي: السعادة، والرضا عن الحياة، والحياة المطمئنة، والرضا الشخص. (An ،delman, R, etal, 1999: 106)

وترى الباحثة أن هناك وجهات نظر مختلفة حول تعريف جودة الحياة، حيث أن اختلافات تعريفات جودة الحياة إنه لمن الشيء الطبيعي، فكل فرد يرى جودة الحياة حسب نظرته الخاصة فهنا يوجد فروق فردية بين الأفراد، فالفقير يرى جودة حياته في غناه، والمريض في صحته فمن الطبيعي أن يكون هناك اختلافات.

تعريفات جودة الحياة:

أولاً: التعريفات اللغوية:

كلمة جودة: أصلها من فعل جاد، جاد يجُودُ جَوْدَةً وجُودة جُيِّدٌ

جودةٌ: مصدر جاد وتعني جيدٌ، حسنٌ، أو متقن (المعجم العربي الأساس: 277)

كما يعرفها معهد الإدارة: " بالتمييز في تقديم الخدمات المطوبة منه بفاعلية بحيث تكون خالية من الأخطاء، والعيوب، والشوائب، وبأقل تكلفة، وترقى لمستوى توقعات، ورغبات المستفيدين، وتحقيق رضاهم التام حاضراً ومستقبلاً؛ وذلك من خلال التحسين والتطوير المستمر، والالتزام بمتطلبات ومعايير الأداء، وأداء العمل الصحيح بشكل سليم من المرة الأولى وكل المرات. (عبدالعزيز المطوع، 1999: 423 – 424).

فالجودة طبقاً لابن منظور، نقيض الرديء، وجاد بالشيء جودة، وجودة أي صار جيداً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اصطلاحاً:

يعد تعريف جودة الحياة من المفاهيم الصعبة لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض ،غير أنه بمراجعة التراث في هذا المجال تبين أن هناك العديد من التعريفات المختلفة لهذا المفهوم والتي يمكن اعتبارها شاملة على حد كبير للجوانب الاجتماعية والنفسية بل الصحية في بعض الأحيان. حيث تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) جودة الحياة على أنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانيات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة والرفاهية حتى ولو كان لديه ما يعوق ذلك وهو يركز على جميع الأفراد بما فيهم الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويرى جود بأن جودة الحياة هي نتائج لتفاعلات فريدة بين الفرد والمواقف الحياتية الخاصة وعرفها بأنها درجة استمتاع الفرد بإمكانياته الهامة في حياته أو بصورة أخرى إلى أي حد يرى الفرد حياته جيدة ويضيف "جود" أن البعض يرى أن جودة الحياة مفهوم يعكس مواقف الحياة المرغوبة لدى الفرد في ثلاث مجالات رئيسية للحياة هي: الحياة الأسرية، والمجتمعية والمهنية، أو العمل، الصحة ويعتمد هذا الحكم على الإدراك الذاتي للفرد مواقف الحياة الموضوعية، وادراك الآخرين المهمين للفرد. (سامي هاشم ،2008: 127-128)

ويعرفها حبيب(2006) أنها درجة احساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصية في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية، والرياضية، والشخصية، والجسمية والتنسيق بينهما مع تهيئة المناخ المزاجي، والانفعالي المناسبين للعمل، والإنجاز والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات وكذلك تعلم حل المشكلات، وأساليب التوافق والتكيف، وتبنى منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمى مهاراته النفسية والاجتماعية، (هشام سليمان، 2010: 123)

فروم عرفها بأنها: إحساس ينشأ من الحياة المنتجة وتنحصر في إحساس الإنسان للواقع الملموس وفي اكتشاف نفسه واتحاده بغيره مع احتفاظه بخصائص شخصية في آن واحد، وهي حالة تنجم عن ارتباط المرء بالعالم ارتباطاً منتجاً. (نادية حسن، 2008: 7)

ويرى فرانك frank بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات، وبالمفهوم الواسع شعور الفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل: الغذاء والمسكن وما يصاحب هذا الإحساس من شعور بالإنجاز والسعادة، و جودة الحياة بالمفهوم الضيق خلو الجسم من العاهات الجسمية (frank, 2000: 24)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرف كوليتر coulter جودة الحياة " الإحساس الشخص بالإشباع من الحياة والتي هي أكثر من فقط سرور أو شعور بالسعادة رغم أنها أقل من معنى أو انجاز (Coulter, 1990: 127)

وعرفها Rapheal "الدرجة التي من خلالها يتمتع الشخص بالإمكانيات المهمة بحياته " (Rapheal and others, 1996: 67)

وعرف روبين (Rubin) جودة الحياة " بأنها الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كل من المكونات الإدراكية والذي يشمل الرضا (satisfaction)، والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة،" (happiness) " (Rubin, 2000: 19)

ويشير حسن مصطفى (2005) إلى جودة الحياة "على أنها مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع"، أو أن جودة الحياة " تعبر عن نزوع نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة. (بشري ارنوط، 2008 :331)

وكذلك عرف شالوك Schalock (2000) جودة الحياة بأنها " مفهوم يعكس الظروف التي يتمناها الفرد أو يرغبها في حياته، والتي ترتبط بثمانية أبعاد لحياته هي: السعادة الانفعالية، العلاقات الشخصية، السعادة المادية، النمو الشخصي، السعادة الجسمية، توجه الذات، والضمان الاجتماعي، الحقوق الاجتماعية. (Schalock, 2000: 121)

أما تعريف جون ألكسندر Jon Alexnder فهو يقصد بنوعية الحياة التجاوز عن توفير ضروريات الحياة فيجب أن توفر أساليب الراحة، أي يجب أن تتجاوز عن الحاجات الضرورية إلى الحاجات الكمالية التي تشعر الإنسان بالبهجة والسعادة في الحياة. (حنان سليمان، 2009: 46)

ويذكر فريش وآخرون Frisch أن تعريفات جودة الحياة في بعض والدراسات السابقة تشير إلى أن جودة الحياة مرادفة للدرجة أو المستوى، وأن جودة الحياة بوجه عام تشير إلى الحياة النفسية حتى على الرغم من تضمين الظروف البيئية في بعض التعريفات، وبالتالي فإن هذا المفهوم المركب يتم تقييمه بثلاث طرق هي:

1- من خلال التقدير الذاتي للرضا عن الحياة بوجه عام " السعادة أو الاستمتاع"

2- التقدير الذاتي للرضا في مجالات أو جوانب معينة " العمل، الصحة، العلاقات مع الآخرين"

3- البيانات الديموجرافيا بالنسبة لجودة الحياة " المؤشرات الاجتماعية، الموارد، العوائق "

(الشرافي، 2012: 60)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المؤتمر السنوي السادس لقسم علم النفس في جامعة طنطا مصر كلية الآداب 28- 26 ابريل 2009 طرحت أبعاد جودة وهي :

1- البعد النفسي: ويتضمن الرضا عن الحياة – السعادة – تحقيق الذات الكفاءة الذاتية.

2- البعد الاجتماعي الاقتصادي: السعادة الأسرية بالنسبة للأبناء والزوج الزوجة وتحقيق حياة أسرية صحية.

3- البعد الصحي والوظيفي الجسمية: أي الاستقلال الجسمي والصحة الجسمية والجنسية والرعاية الصحية.

ومن خلال التعريفات المتعددة لهذا المفهوم يمكن تميز ثلاث أبعاد لجودة الحياة:

1- جودة الحياة الموضوعية: وتنتمي هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد

2- جودة الحياة الذاتية: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودة الحياة

3- جودة الحياة الوجودية، وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه. (حسن عبد المعطى، 2005: 20)

وفي ضوء الإطار النظري السابق وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى أن هناك (6) أبعاد للجودة الحياة وهذه الأبعاد هي:

1- جودة الصحة العامة والجسمية: ويتمثل هذا البعد في الجوانب الصحية والفسيولوجية للفرد من حيث الطعام، النوم، الطاقة، والنشاط وممارسة الرياضة، والشعور بالألم، أي القيام بوظائف الجسم والرضا عن الصحة بشكل عام .

2- جودة الحياة النفسية: ويتمثل هذا البعد في الجوانب النفسية التي تتعلق بشعور الفرد بثقته بنفسه، والشعور بالأمل، السعادة ، والرضا عن النفس التحكم بها.

3- جودة الحياة الاجتماعية ويتمثل هذا البعد في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بعلاقة الفرد بالآخرين، أي علاقته الشخصية، وإقامة العلاقات مع الآخرين والتواصل معهم واحترامهم وتقديرهم والانتماء لهم.

4- جودة الحياة الأسرية ويتمثل هذا البعد في الجوانب الأسرية من ناحية علاقة الفرد مع والديه ومع باقي أفراد الأسرة .

5- جودة إدارة الوقت ويتمثل هذا البعد في مدى استفادة وإدارة الفرد لأوقات فراغه .

6- جودة الحياة التعليمية ويتمثل هذا البعد في الحياة الجامعية من ناحية التخصص الدراسي والجو الدراسي، والأنشطة الطلابية في البيئة الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

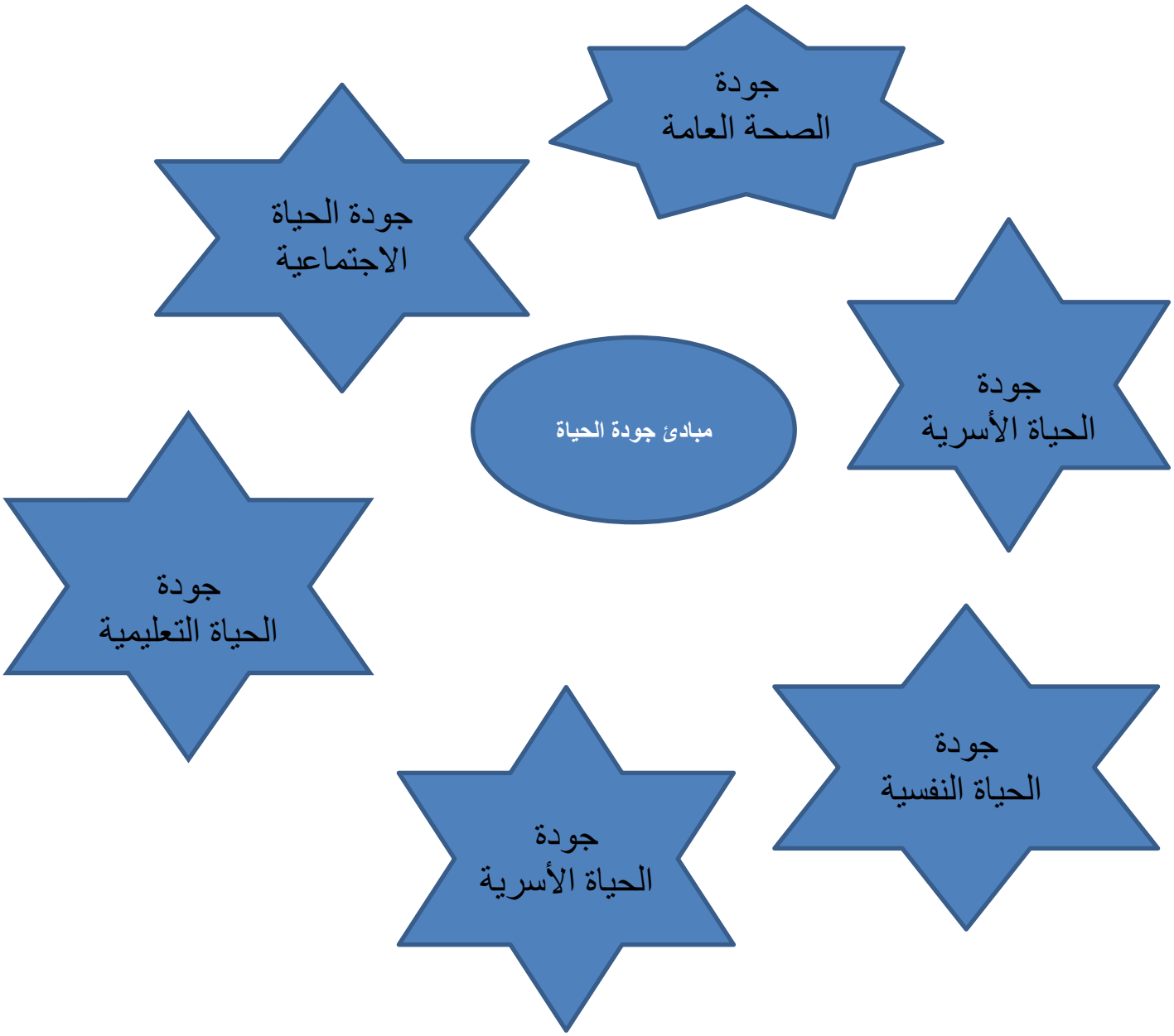

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبعاد جودة الحياة :

يقرر كومينز وماك كيب (Cummins& MC cabe, M.p, R.A,1994) أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المتعددة الأبعاد وأن جميع المقاييس التي أعدت في هذا المجال تأخذ بهذا الاتجاه، ويضيف أن أي مقياس لجودة الحياة، يجب أن يتضمن المؤشرات الموضوعية (objective indicators) ، والمؤشرات الذاتية .(subjective indicators)، وتنقسم على فرعين: الأول الأهمية، والثاني الرضا. (هاشم، 2001: 130)

حيث أشار ماك كاب (Mac-cab ,1994: 265) إلى أن جودة الحياة تعتمد على بعدين أساسيين هما: البعد الذاتي والبعد الموضوعي.

حيث يرى ما لدون وبارجر (Muldoon& Barger) أن الجانب الموضوعي: قياس مدى قدرة الفرد على إنجاز بعض المهام أو الأنشطة.

أما الجانب الذاتي: فيتضمن ادراك الفرد للآثار، والتي تتركها حالته الصحية على حالته الجسمية

حيث حدد جود (Goode,1994:65) أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة هي:

1-حاجات الفرد.

2-التوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه.

3-المصادر المتاحة لإشباع هذ الحاجات بصورة مقبولة اجتماعياً، والنسيج المرتبط بإشباع هذه الحاجات.

وفي موسوعة علم النفس أن جودة الحياة مفهوم ذو أبعاد عديدة لخصها في سبعة محاور مجموعها تمثل جودة الحياة:

1- التوازن الانفعالي: حيث يتمثل في ضبط الانفعالات الإيجابية، والانفعالات السلبية، كالحزن والكآبة والقلق والضغوط النفسية.

2- الحالة الصحية للجسم.

3- الاستقرار المهني حيث يمثل الرضا عن العمل، أو الدراسة.

4- الاستقرار الأسرى وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة.

5- الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة.

6- التواؤم الجنس.

7- الرضا عن المظهر والشكل العام (Webster ,1999:9، & Peterman،odom).

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO)، إلى أن مفهوم جودة الحياة يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية ، والرضا عن الحياة، والمتعقدات الدينية ، والتفاعل الأسري،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعليم ، والدخل المادي، هذا وتتكون جودة الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه (محمد الهنداوي، 2011: 40)

وترى روزن (Rosen,1995) أن جودة الحياة تتضمن أربعة أبعاد أساسية تضمنها المقياس الذي أعدته لهذا الغرض هي:

1- الضغط النفسي المدرك.

2- العاطفة.

3- الوحدة النفسية.

4- الرضا.

ويقدم فيلسى وبيرى (felace& Perry ,1995:58) نموذجاً لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة، والقيم الفردية ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية وهي: الصلاحية الجسمية والرفاهية المادية، والرفاهية الاجتماعية، والصلاحية الانفعالية، والنمو والنشاط.

ويرى هجيرتي وآخرون(Hagerty) أنه حتى وإن تم تقسيم جودة الحياة إلى أبعاد فإنه ينبغي أن تعكس هذه الأبعاد المركب أو الصورة الكلية لجودة الحياة. (Hagerty ،etal ،M. ،2001:7).

تعقيب:

1. حيث تري الباحثة أن هناك اتفاق بين عدد كبير من الباحثين ومنهم فيلسى وبرى، وروزن حسن مصطفى مالدون، ورجار ماك كاب، على وجود نوعين من المؤشرات الموضوعية والذاتية.
2. وترى الباحثة أن هناك اختلاف بين الدراسات على الاتجاهات الأساسية في مجال جودة الحياة للمؤشرات الذاتية والتي تخص الفرد أم المؤشرات الموضوعية التي تخص المجتمع.

فمنهم من يرى أنه يجب أن يكون الاعتماد أكثر بالمؤشرات الذاتية ومنهم ليتمان leitman حيث يرى أن المؤشرات تميل إلى الذاتية؛ لأن الجودة يتم تعريفها طبقاً للفرد والخبرة والقيم الثقافية.

كما أكدت (أرفكن 1997) على أن قياس جودة الحياة يجب أن تكون من وجهة نظر الفرد، وليس من وجهة نظر الآخرين حتى وإن كانوا من المقربين وتثير تساؤلاً هاماً (حياة من هي) فهناك العديد من الدراسات التي ركزت على أهمية الجوانب الذاتية في قياس جودة الحياة، وهناك من رأى أنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجب الاهتمام بالمؤشرات الموضوعية مثل: الدخل وعدد الأصدقاء. ولكن هذه الدراسات كانت نادرة جداً وهناك بعض الدراسات التي أهملتها.

ويشير كومينز، وماك كيب أن المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط ارتباطاً قوياً بجودة الحياة كما أكدت لوتني وأخرون أن المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية تمثل متغيراً متصلاً.

وتتبنا الباحثة تلك الفكرة فهي تؤيد كومينر ولوتين فيجب الاهتمام أو الاعتماد بكل من المؤشرات الموضوعية والذاتية فهو مكملان لبعضها البعض ولا يمكن إنكار أهميتهم لذلك يجب الاهتمام بتلك المؤشرات فأفضل طريقة للوصول إلى حكم الفرد وتقييمه الاهتمام بجودة الحياة عموماً.

بينما ينظر كي بو، وآخرون جودة الحياة من خلال بروفيل للسعادة يتضمن سبعة أبعاد هي: الناحية الجسمية، والصحية النفسية، والاستقلالية، والدخل المادي، والرضا عن الحياة، والناحية البيئية، العلاقات الاجتماعية.

ويذكر (widar ,2003) أن هناك إجماعاً على وجود أربعة أبعاد أساسية لجودة الحياة هي:

-البعد الجسمي: وهو خاص بالأمراض المتصلة بالأعراض.

-البعد الوظيفي: وهو خاص بالرعاية الطبية، ومستوى النشاط الجسمي.

-البعد الاجتماعي: وهو خاص بالاتصال والتفاعل لاجتماعي مع المحيطين.

-البعد النفسي: وهو خاص بالوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والادراك العام للصحة النفسية، والرضا عن الحياة والسعادة. (محمد الهنداوي، 4:2011).

مكونات جودة الحياة:

أما كيت وهيل keith Heal فقد توصلا في دراستهما لتحديد مفاهيم جودة الحياة عبر الثقافات المختلفة إلى (10) مكونات لجودة الحياة وهي:

1- الحقوق Rights
2- العلاقات Relations
3- الرضا satisfaction
4- البيئة Environment
5- الأمن الاقتصادي Economic control
6- الاحتواء الاجتماعي social inclusion
7- الضبط الفردي Individual control
8- الخصوصية Privacy
9- الصحة Health

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10-النضج والنمو Growth & development

وهي تتوزع إلى ثلاث أبعاد رئيسية هي:

1- القيم values

2- الفعالية potency

3- النشاط Activity (Keith ،K. D& Heal،L.W. 1996)

النظريات المستخدمة في وصف جوة الحياة:

إن تعريفات جودة الحياة تباينت بتباين الأطر النظرية التي طرحت حول هذا المفهوم، وسوف تعرض الباحثة في هذا الجزء أبرز أربعة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة على النحو التالي: الاتجاه الفلسفي – الاتجاه الاجتماعي – الاتجاه الطبي – الاتجاه النفسي .

أولاً: الاتجاه الفلسفي:

تناول الفلاسفة مفهوم جوة الحياة بوصفة دافعاً أساسياً للسلوك الإنساني، فإن جميع الفلاسفة الإغريق قدموا أفكاراً تتفق حول معنى هذا المفهوم على أنه يأتي من خلال وجوده مع أشخاص آخرين أو نقيض ذلك وهو العزلة والتفكير الفردي المنعزل، وأشار أرسطو بأن على الفرد أن يتحلى بالفضائل حتى يصل بحياته إلى السعادة ويشعر بجودتها. ويرى أن للإنسان مجموعة كبيرة من القدرات يستعملها للوصول إلى غايته في الحياة، أما الفلاسفة العرب والمسلمين أشاروا إلى أن جودة الحياة هي السعادة الأرضية التي ترتبط بالمال والحياة للوصول بالإنسان إلى غاياته وملذاته التي اعتبرها الفارابي ملذات زائلة.

وأشار ابن سينا إلى أن جودة الحياة تأتي من خلال قدرات الفرد وتدبره لأموره العائلية، إذ يرى أن سياسة النفس أصعب على الفرد من أي سياسة فهو يقول (إذا ما نجح الرجل في سياسة نفسه فإنه يستطيع أن يؤسس مدينة بأكملها). (نادية حسن، 2008: 9)

ثانياً: الاتجاه الاجتماعي:

يعرف أصحاب الاتجاه الاجتماعي "جودة الحياة " من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية، والسكان، والدخل ، والسكن ، والمتغيرات الاجتماعية الأخرى. (سامي هاشم، 2001: 127).

ويرى فريد ريكور وشفاردز (frederico schwarlz 1983) أن علماء الاجتماع عند اهتمامهم بدراسة جودة الحياة يركزون على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل: معدلات المواليد،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومعدلات الوفيات، ومعدل ضحايا الأمراض المختلفة ونوعية المسكن والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع اضافة إلى مستوى الدخل... إلخ، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، كما تختلف من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد (العارف بالله الغندور ،1999 :18 – 24).

ثالثاً: الاتجاه الطبي:

لقد بدأ الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجال الطبي حيث لاحظ الأطباء العلاقة بين الحالة الصحية للفرد وجودة الحياة من خلال معايير الجودة في الرعاية الصحية و ضرورة الاهتمام بقضايا الحياة لدى المرضى حيث يدرك المريض جودة الحياة من خلال معايير الجودة في رعاية الحياة بصورة تختلف عن الأسوياء والعمل على تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم من خلال تدخلات واستراتيجيات فعالة، ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين نوعية حياة الأفراد الذين يعانون من أمراض مختلفة (جسمية، نفسية أو عقلية)، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية. (هشام عبد الله ،2008: 146)

رابعاً : الاتجاه النفسي:

بينما يركز الاتجاه النفسي على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى ، وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها ، وتحقيق الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد ، وبالتالي فالعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته ، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته ، فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها نوعية حياة الفرد.

كما ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا للمنظور النفسي على أنه " البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة ، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية ". ويرى البعض أن جوهر الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمُكون أساسي لجودة الحياة . وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية (أبراهام ماسلو) ، والذى صنف الحاجات الى خمسة مستويات : الحاجات الفسيولوجية – الحاجة للأمن – الحاجة للانتماء – الحاجة لتقدير الذات – الحاجة لتحقيق الذات.

وكلما انتقل الإنسان إلي مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح علي الإشباع ، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضا " في حالة الاشباع " أو عدم الرضا" في حالة عدم الإشباع " نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا نستطيع أن نقول أن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال ، وإشباع الحاجات ، والرضا عن الحياة ، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة ، إلي جانب الصحة الجسمية الايجابية ، وإحساسه بمعنى السعادة وصولاً إلي العيش حياة متناغمة متوافقة مع جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

وفي جودة الحياة يتطلب الاستمتاع بالأشياء بشكل تراكمي أن يفهم الإنسان ذاته وقدراته ، ويحقق اهتماماته وطموحاته في تفاعل وانهماك يمكنه من التغلب على مشكلات الحياة وتحديد معنى وهدف يسعى دوماً لبلوغه ولا يألُ جهداً في الاندفاع التام باتجاه تحقيقه. (مازن الشرافي، 2012: 72)

كيفية الوصول إلى جودة الحياة :

أولاً: تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:

حيث عرف زهران مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم، ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبرها تعريفاً نفسياً لذاته وتقدير الذات هو تقييم الفرد لذاته وآماله المستقبلية وميزاته ووضعه بين الآخرين .(حامد زهران، 2004: 73)

تقدير الذات self Esteem الإحساس الإيجابي تجاه الذات بالرضا والسعادة والجدارة الكفاءة. (سعد الفيشاوي، 1996: 276)

كما اعتبر ماسلو أن الشخص المحقق لذاته يتميز بشخصية سوية ويتمتع بصحة نفسية. (حامد زهران، 2004: 146). ويشير كومنز Cummins إلى إن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية، حيث قامت أميرة بخشي بدراسة جودة الحياة، وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعادين على عينة مقدارها (100)، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات وبين جودة الحياة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة ليتمثان (leitmao,1999)، والتي بينت أن الفرد الذي يتمتع بجودة الحياة يمتلك شخصية متزنة تصدر عنها استجابات متلائمة لطبيعة المواقف وتملك القدرة على مواجهة ما هو جديد. وترى الباحثة إذا حقق الفرد ذاته فإنه يشعر بالثقة والقوة والكفاءة فسعادة الفرد وجودة حياته مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقدرة الفرد على تقديره لذاته وتحقيقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: إشباع الحاجات كمكون أساس لنوعية الحياة:

إن البعض قد يرى أن لب موضوع جودة الحياة يكمن في دراسة ماسلو عن الحاجات الإنسانية، والنظرية الاقتصادية للمتطلبات الإنسانية، ومن المعلوم لدى أهل التخصص في علم النفس أن تصنيف ماسلو للحاجات الانسانية يشتمل على خمسة مستويات متدرجة حسب أولويتها وهذه الحاجات هي:

1- الحاجات الفسيولوجية.

2- الحاجة للأمن.

3- الحاجة للحب والانتماء.

4- الحاجة للمكانة الاجتماعية.

5- الحاجة إلي تقدير الذات . (العارف بالله الغندور، 1999 :30)

ثالثاً: وجود معنى الحياة:

يعد مفهوم المعنى من المفاهيم الأساسية في الوجودية وخصوصاً عند العالم النفسي فرانكل Frankel الذي اسماه (إرادة المعنى) والذي يعني سعي الإنسان لإيجاد معنى في حياته والذي يعمل بوصفه دافعاً للسلوك وقسم فرانكل المعنى في نظريته على مستويين:

أ- معنى الحياة في اللحظة الراهنة.

ب- معنى الحياة الجوهري

ويعتقد فرانكل أن الأجدى بالإنسان أن يحاول تحقيق المعنى في المستوى الأول بدلاً من الانشغال في المستوى الثاني من المعنى كونه يعد خارج الوجود البشري إذ يقول " إذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة فالحياة لا تعني تواجد شيئاً غامضاً ولكنها تعني شيئاً حقيقاً محدداً للغاية مثل تكون مهام الحياة أيضاً حقيقية، ومحددة للغاية فهذه المهام تشكل مصير الشخص فكل شخص كائن انساني مختلف ومتفرد ولا يمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير إنسان آخر، أن كل موقف يتميز بتفرده، ومع ذلك توجد دائماً إجابة صحيحة واحدة فقط للمشكلة الحياة التي يفرضها الموقف الراهن.

ومعنى الحياة عند فرانكل يعني اكتشاف العالم بوصفه عالماً ذا معنى إذٍ لا يمكن افتراض وجود المعاني وكأنها خلق ذاتي بل أن مهمة الإنسان تكمن في البحث عن المعنى، واكتشافه، وهذه المهمة تتحقق من خلال ثلاث طرائق مختلفة هي:

1- القيم الإبداعية: (creative values) من خلال ما يمنحه الفرد للعالم من منجزات إبداعية ذات فائدة وقيمة في مختلف المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- القيم الموقفية : (attitudinal values) من خلال مواجهة الفرد لمأزقه الوجودي وتأقلمه مع الظروف السلبية والخبرات الصعبة المؤثرة التي لا يمكن تفاديها مثل الأمراض المزمنة، والكوارث الطبيعية.

3- قيم الخبرة: (Experimental values) من خلال ما يحصل عليه الفرد من خبرات إيجابية في مجال تذوق الجمال، والعلاقات الإنسانية، والحب. (نادية حسن، 2008: 14)

والإنسان في ضوء التصور الإنساني لا يسعي فقط لإشباع غرائزه أو لتهيئة أفضل ظروف اجتماعية يعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يهتم أساساً بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدف وقيمة يتوجه إليهما، وفي ضوء هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تتحقق بالقياس. (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي، 1999: 1035)

وتؤيد الباحثة مفهوم معنى الحياة Meaning of Life هي الإقبال على الحياة كما هي، وتحت مختلف الأحوال والظروف والشعور بقيمة وجودة الحياة.

ويتضح للباحثة مما سبق بأن مفهوم معنى الحياة يتحقق عندما يؤمن الإنسان بقيمه في الحياة، فهي بمثابة الطريق المعبدة التي تسهل وصوله إلى جودة الحياة فهي القنطرة الأولى له.

رابعاً: وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي:

إن العلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة، كأن يكون الفرد متزوجاً زيجةً سعيدةً، أو له أصدقاء، أو أن تكون علاقاته جيدة مع أفراد الأسرة والأقارب، وزملاء العمل والجيران، وربما يحتاج الفرد إلى تدريب على المهارات الاجتماعية، التي تجلبُ له السعادة، وفي دراسة كوستوليسكى وليمبرس Kostelecky & Lempres والتي هدفت إلى معرفة تأثير الدعم الاجتماعي من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة والرفاهية وتحقيق الذات كأبعاد للصحة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات، ودلت النتائج على وجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية، وضغوط الدعم الاجتماعي وبين الرفاهية والرضا عن الحياة. (محمد الهنداوي، 2011: 46)

وفي دراسة أجراها وان وآخرون (Wan,et al 1996) على مجموعة من الآباء والأمهات؛ توصلوا إلى أن الدعم الأسري ذو أهمية كبيرة في رضا الفرد عن حياته، ويؤيد ذلك آذمز وآخرون (1996، Adams et ,al) على أهمية الدعم الأسري في جودة الحياة، ويشير حنفي (Hanafy,1992) إلى دور الدعم الاجتماعي من الأسرة، والأصدقاء، ودور العبادة، ودور الرعاية على جودة الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: الصحة:

عرفت هيئة الصحة العالمية بأن الصحة هي " تكيف الأفراد مع أنفسهم ومع العالم عموماً مع حد أقصى من النجاح والرضا والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها وهناك تعريفاً آخر بأنها " حالة دائمة نسبياً، ويكون الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته ، واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، بحيث يعيش في طمأنينة وسلام.

حيث أكد مارتن (Martin ،1994) إدراك جودة الحياة يرتبط بالحالية الصحية للفرد. (زهران، 2004: 129)

في دراسة فاهي وآخرون (Fahey et al ،1996) على عينة قوامها (157) من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (16) إلى (47) سنة إلى أن الصحة تؤثر بصورة جوهرية على رضا الفرد عن الحياة، ومن ثم تحقيق جودة الحياة.

وترى الباحثة أن تمتع الإنسان بصحة جيدة وخالية من الأمراض تعتبر عامل ميسر لشعور بجودة الحياة؛ لأن الصحة تعتبر أغلى وأثمن شيء عند الإنسان وبدون صحة لا يستطيع أن يحقق أي شيء في الوجود وفي حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال " من أصبح آمناً في سربه معافي في جسده عنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا بحذافيرها " يوضح الرسول سبب رئيسي للسعادة وتحقيق جودة الحياة ألا وهي صحة الجسم.

يرى كومنس (Cummins ،1947) أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية. (فوقية عبد الفتاح ،محمد حسين، 2006: 11)

سادساً: السعادة:

السعادة هي: شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع، والضبط الداخلي، وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية. (أماني عبد الوهاب، 2006: 273)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفها فيتنهوفن (Veenhoven ,1991) بأنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابياً على نوعية حياته بوجه عام وبمعنى آخر تعني السعادة حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها ككل.(Kalyuzhnova & Kambhampati, 2008: 4)

عرف اليوسفي (1989) السعادة بأنها شعور ناتج من عملية توازن بين العمليات العقلية "ألبريت" وإشباع الحاجات الأولية " فرويد " ومتوج بطاعة الله " الفارابي " لتحقيق الطموح والإنجاز وهي فن إسعاد الذات بالنجاح، والعمل على إسعاد الآخرين، وإذا ما تحقق هذا كله يكون الشخص بصحة نفسية جيدة ويشعر بالسعادة. (موضي القاسم، 2011: 39)

فهناك العديد من الدراسات التي أثبت وجود علاقة موجبة بين السعادة وجودة الحياة، ومنها دراسة فيترسو (Viterso,2004) أتبتث أن السعادة الشخصية عامل قوي ومرتبط بجودة الحياة، كما أشارت دراسة هيجس (Higgs ،2007) ودراسة رينج (Ring ،2007) ودراسة بار – أون (Bar – on ،2009) كمنبئ لجودة الحياة.

وترى الباحثة أن السعادة هي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة والانشراح والتفاؤل والمتعة، فالسعادة تستمد من الرضا عن العمل، الزواج، الصحة، القدرة الذاتية، وتحقيق الذات فهي تنعكس على دور الانسان في حياته، كما أنها تساعد الفرد على تقبل ذاته وتحقيقها وإقامة علاقات اجتماعية جيدة.

سابعاً: التدين:

إن العامل الديني يُعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الإنسان من رضا عن الحياة، كما أن الدين يمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الإيجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط، وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب.

والإرشاد الديني يُستخدم لخفض الإحساس بضغوط الحياة، ويجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعد على النجاح في الحياة. (محمد الهنداوي، 2011: 47 – 48)

وفي بحث رول (Rule,2007) أن الأشخاص الأكثر تديناً هم أكثر شعوراً بجودة الحياة، وفي دراسة كيم (Kim, 2001) لمصادر جودة الحياة كانت أعلى نسبة هي التدين، وحصلت على نسبة (90%)، كما توصل تشامبلر (T.,chumbler, 1996) أن الملتزمين بالمعتقدات الدينية مرتفعين على مقياس جودة الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكد (حسن وآخرون، 2007) أن المتدين يستطيع بما يملكه من مكونات روحانية أن يتحمل الأحداث السلبية الضاغطة، ويزيد من الصفات الإيجابية كالثقة بالنفس والتمكن، وأن الدين هو الذي يعطي الإحساس بجودة الحياة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الزيود، 2007) إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً لمواجهة الضغوط هي التفكير الإيجابي واللجوء إلى الدين.

ويضح للباحثة أن القيم الروحية والإيمان بالله والعقائد الدينية مصدر مهم لجودة الحياة فهي تعطي الفرد القدرة على تحمل الشدائد فالإيمان بالله تعالى، والإخلاص في عبادته، والاعتماد عليه، والرضا بقضاء الله وقدره يُخلص المؤمن من القلق ويوفر له الاطمئنان، والاستقرار النفسي في الحياة ومن ثم يشعر بجودة حياته.

ثامناً: توافر الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية تعني القدرة على التحمل لمختلف الضغوط والاحتفاظ بالاتزان الداخلي والخارجي، فهي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية التي تساعد الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمبدأ أو كواق (Buffe) ضد العواقب الجسمية البيئية للضغوط.

وترى الباحثة أن الصلابة النفسية تعمل كحماية الأفراد من الأمراض الجسدية والنفسية والتخفيف من آثار الضغوط الحياتية، وتجعل الفرد أكثر مرونة، وتفاؤلاً، وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة ومن ثم تحقيق الجودة في الحياة .

تاسعاً: الشعور بالرضا عن الحياة:

الرضا عن الحياة هي شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية، ورضاه عن إشباع حاجاته. (ماهر المجدلاوي، 2012: 211)

يعد الشعور بالرضا واحداً من المكونات الأساسية للسعادة، والشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهناك شعور بالرضا عن الحياة بوجه عام وعن العمل وعن وقت الفراغ وعن الزواج وعن المجالات الأخرى، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مؤشر على الشعور بالرضا عن الحياة، وما من شك أنهم أكثر سعادة من الآخرين (مايكل أرجايل ،1993 : 181).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن الرضا عن الحياة مصدر هام يستمد منه الفرد جودة حياته فالشخص إذا محقق توقعاته واحتياجاته ورغباته فهو يكون راضياً عن حياته ومن تم تظهر جودة الحياة لديه.

عاشراً: الحرية:

الحرية خاصية مهمة للوجود الإنسان، والإنسان هو الجوهر الذي يقرر ويختار بفضل الحرية التي تعني مواجهة الغرائز أو النزعة الموروثة، أي أنه يستطيع أن يتعامل بشكل ارادي وحر مع الظروف البيولوجية والاجتماعية، التي منها العلاقة بالآخرين، ويقول في هذا ليبون (lebon,2001) لقد وجدت أربعة معطيات للوجود على نحو خاص ذات علاقة بالعلاج النفسي في قضية الموت لكل منا ولأولئك الذين نحبهم، والحرية لصنع حياتنا كما نريد وتفردنا النهائي وغياب أي معنى. (نادية حسن، 2008: 15)

وترى الباحثة بأن الحرية وسيلة من وسائل وصول الفرد إلى جودة الحياة من خلال حريته في الاختيار وتقرير مصيره واختيار الأهداف التي تتناسب وإمكاناته وميوله.

الحادي عشر: القيم:

أشار ريكر (Reker,2000) إلى أن القيم والمعتقدات تمثل الحجر الأساسي لمصدر جودة الحياة ومعناها، والقيم من منظورة تتجاوز مواقف محدودة إلى مواقف شمولية، وأنها ذات تفضيل اجتماعي وشخصي.

ويعرفها رو كاش (Rokeach,1973) بأنها اعتقاد دائم وأسلوب سلوكي معين أو حالة غائبة محددة من حالات الوجود المفضلة شخصياً واجتماعياً على سواها.

وميز Rokeach بين نوعين من القيم:

أولاً: القيم الغائية Terminal values وهي القيم التي تشير إلى الأهداف والحالات لغاية الوجود البشرى ويتضمن:

1- القيم الشخصية: مثل احترام الذات ، والرغبة والسعادة

2- القيم الاجتماعية: مثل المساواة ، والسلام

ثانياً: القيم الوسيلة Instrument al: وهي القيم التي تشير إلى أساليب السلوك المؤثرة في تحصيل النتائج وتعديلها وقد تحقق بالقيم المتعلقة ب:

1- الكفاءة: competence مثل التمكن والطموح والشجاعة وسعة الخيال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الأخلاق: Morality مثل تحمل المسؤولية والتسامح (نادية حسن ، 2008 : 15 – 16)

وترى الباحثة أنه بالفعل إذا ما تحققت هذا القيم في الإنسان فهي تساعده على تحسين جودة الحياة وتحقيقها.

وأشار زايد أنه لتحقيق جودة الحياة نحتاج لتنمية الآتي:

- الاستقلال الذاتي.
- النمو الشخص (نضج الشخصية).
- تعديل الذات.
- العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
- تحديد هدف الحياة.
- الكفاءة البيئية. (زايد، 2010: 413- 414)

وحدد كروميخ ومولیش Crumbangh & Mohalish أربعة مصادر يجد الإنسان فيها ما يحقق له جودة حياته هي:

1- القناعة في الحياة.

2- القدرة على وضع أهداف محدودة وإنجازها.

3- أن يكون الفرد لديه قدرة السيطرة على حياته.

4- الاستثارة والحماس والجد في الحياة.

أما روكاش Rockeach صنف مصادر المعنى الشخصي إلى المستويات الآتية:

أولاً: ويتمثل بانشغال الفرد بالرغبات اللذائذ والراحة للذات.

ثانياً: إدراك الإمكانيات الشخصية والخصائص المتفردة.

ثالثاً: الانخراط في النشاطات والفعاليات التي تصب في مصلحة الآخرين

رابعاً: البحث في ما هو كوني أو ذو غرض نهائي.

وأظهرت دراسة كيم (kim,2001) لعينة كوريا إن قيمة الفا (alpha) لمصادر جودة الحياة ومعناها هي: الإنجاز(89%)، الأمن الاقتصادي(85%)، التدين(90%)، القبول والاعتراف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(78%)، العلاقات (80%)، التسامي بالذات(76%)، ضبط الذات (63%)، والصحة البدنية (61%)، الصديق الحميم (48%) ،(نادية حسن، 2008: 15)

ويذكر لو اساكى (2007) بعض العوامل التي تؤدي إلى تحسين جودة الحياة وهي:

1. المشاعر الإيجابية المرتبطة بالتفاؤل والسعادة.
2. الهوية الايجابية وتقدير الذات.
3. التواصل الاجتماعي والثقافي المتنامي.
4. التعليم والتنمية الإنسانية عبر الحياة.
5. البحث عن معنى الحياة. (هشام عبد الله ، 2008 :148)

أما برجر (Preger, 1998) حدد مصادر جودة الحياة بالآتي:

1. النمو الشخصي كما يتجلى في تحقيق معارف أكثر وتطوير الإمكانات العقلية يظهر في خدمة أو مساعدة الآخرين.
2. العلاقة المتبادلة مع الآخرين.
3. العيش طبقاً لمعتقدات محدودة.
4. التعبير والإبداع من خلال الفن، الجمال، الموسيقى، الشعر، التأليف.
5. النواحي المادية من خلال حيازة الممتلكات وأسباب الرفاهية.
6. التوجه الوجودي القائم على اللذة والمتعة. (نادية حسن، 2008: 15)

جودة الحياة في الإسلام:

الإسلام قد سبق الحضارة الغربية في إبرازه لمفهوم الجودة وحثه عليها، ومدحه لها، ويكفي هنا أن أشير إلى بعض ذلك. بقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ . سورة النمل، أية88) ويقول: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ﴾ (سورة السجدة، أية7) ويقول: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (سورة الملك، أية2) ولم يقل: أكثر عملاً، يريد أن يرشدنا إلى الاعتبار بالكيف والنوع لا بالعدد والكم.

فالتحسين والإبداع والتقييم المستمر لمستويات الأداء هي محلُّ إلزام شرعيٍّ لا يجوز الاستخفاف بها أو التّحقيرُ من شأنها، وجعلها من نوافل الطلب. .." وإذا كانت الجودةُ تعني التَّحسين المستمرّ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأجل تنمية الحياة البشرية المستدامة وتقدمها فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم . كان من دعائه: "اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي... واجعل الحياة زيادة لي في كل خير" وهذا هو مفهوم الجودة الذي يعني التطوير المستمر لسبل الحياة الكريمة . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" فإن الحياة من المنظور الإسلامي محطة مؤقتة ينطلق منها لإنسان إلى أخرته. وهذه المحطة على قصر زماننا بها لا بد من إبلائها ما تستحق من تقدير إذ يقول فيها الإمام علي " وأعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لأخرتك كأنك تموت غداً.

عناصر جودة الحياة في القران الكريم :

لقد أشار القرآن الكريم إلى جودة الحياة من خلال الحياة الطيبة فجودة الحياة تتحقق عندما تتحقق الحياة الطيبة وهذه العناصر هي: الحياة الطيبة– السكن الطيب – الأكل الطيب – البلد الطيب – القول الطيب – النكاح الطيب – الذرية الطيبة – التحية الطيبة– الطقس الطيب– الغنائم الطيبة. (خالد الضعيف ،2010 : 55)

قياس جودة الحياة:

يعتبر قياس جودة الحياة من المجالات التي مازالت تحتاج إلى جهد كبير من المتخصصين؛ لقد تساءل الباحثون المهتمون بجودة الحياة، هل يمكن قياس جودة الحياة؟ واختلفت الإجابة بين الإمكانية وعدم الإمكانية، فمن يرى منهم بعدم إمكانية هذا القياس يستند إلى أن القياس الموضوعي يكون للأشياء الكمية التي يكون لها وزن أو مقدار كمي محدود. ففي هذه الحالة يكون الأمر ميسوراً وتكون النتائج دقيقة، وفي المقابل فقد ذهب البعض إلى قياس نوعية الحياة من خلال المظاهر أو المؤشرات الدالة على جودة الحياة أو المرتبطة بها بدرجة أو آخري، وقد بدأ هذا الفريق بقياس المؤشرات التي أسموها مؤشرات موضوعية. من قبيل مستوى الدخل ونصيب الفرد من الدخل القومي والمستوى التعليمي، وحجم الخدمات الاجتماعية التي يقدمها المجتمع بما في ذلك من خدمات تعليمية وصحية وأمنية وترفيهية ...إلى آخر ذلك مما عرف بالمؤشرات الاجتماعية، والموضوعية، غير أن العلماء المهتمون بمثل هذه القياسات، ما لبثوا أن أدركوا أن البيانات التي تخرج بها هذه القياسات، لا تعبر عن نوعية الحياة بقدر ما هي تعبير عن كم الحياة (Quality of life) فهي شيء آخر يعبر في الغالب عن إدراك الفرد لهذا الكم واتجاهاته نحوه واستجابته له بشكل قد يحقق ولا يحقق له الرضا عن العام عن حياته، أو عن مجال معين أو أكثر من مجالات الحياة المتعددة و المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم ينته الأمر عن هذا الحد، بل أن الخلاف تجدد بين العلماء في جدوى الآخذ بالمؤشرات الذاتية كدالة على جودة الحياة في ظل ما تتسم به هذه المؤشرات من ذاتية المستجيب الذي قد تتغير استجاباته من وقت لآخر، ومن ظرف لآخر في الوقت نفسه، وأخيراً توصل الباحثون إلى حتمية الجمع بين المؤشرات الموضوعية كما تحددها البيانات المستمدة في الواقع، والمؤشرات الذاتية كما يعبر عنها الإنسان الذي يعيش هذا الواقع وينتفع بحجم ما تقدم من خدمات. (العارف بالله الغندور، 1999: 118 – 119)

ويرى جيل وفينستين (Gill,feinstie ,1994) أن مقياس جودة الحياة قد تطور منذ السبعينات، وأصبحت تتسم ببعض الخطوات الهامة في الإعداد مثل اختيار البنود وحذف البنود غير المناسبة والاختبار القبلي للمقياس، والتقييم الكمي، إلا أن بعض المقاييس ينقصها الصدق الظاهري، ويشير تستا ويسمونسون (simonson,Testa ,1996)إلى أن مقياس جودة الحياة يمكن أن تكون شاملة، أو مخصصة لهدف محدد أو مركبة. كما يمكن أن تكون بطريقة القوائم. إلا أنه في جميع الأحوال فإن هذه المقاييس يجب أن تتسم بتغطية الأحداث، والثبات والصدق، والحساسية ويضيف تورجرسون torgerson. 1999))المقاييس المستخدمة في هذا المجال إلى ثلاث مجموعات هي:

أ–المقاييس النوعية، وهي المقاييس المرتبطة بمواقف، وظروف، وعينات محددة، وأهداف محددة، مثل: المقاييس التي تتضمن أسئلة حول بعض الأعراض التي يهدف العلاج إلى التخلص منها.

ب–المقاييس العامة أو الشاملة Generic. وهي التي تتضمن أسئلة عامة تدور حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة.

ج–المقاييس المؤسسة على النفع أو الفائدة، والتي تتضمن أسئلة عامة تدور حول تفضيلات الفرد في فترات معينة.

ومن أكثر المقاييس شيوعاً وقبولًا، مقياس مانشستر المختصر لجودة الحياة (Manchester short assessment of quolity of life) والذي قدمه بريب (priebe ,1999)، ليتلافى جوانب القصور في المقاييس وفي مقياس بروفيل لانكشير (LQLp) وهو يعتبر صورة مختصرة لهذا البروفيل يتضمن (24) بنداً ويستغرق الإجابة عليها(10) إلى (15) دقيقة ويتضمن:

1- البيانات الشخصية الثابتة (الاسم– الجنسية–السن–..... إلخ).
2- المعلومات الشخصية المتغيرة (التعليم – المهنة– المستوى الاقتصادي).
3- مجموعة من البنود (16) بنداً أربعة منها تقيس الجوانب الموضوعية (لقاء الأصدقاء– الاتهام في جرائم – التعرض لعدوان جسدي) (12) بنداً تقيس جوانب ذاتية مثل: (الرضا عن الحياة ككل، والرضا عن العمل ،والرضا عن التدريب، والوضع المالي، وعدد الأصدقاء،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجودتهم، وأنشطة أوقات الفراغ، والسكن، والإقامة، والأمن الشخص، والحياة الجنسية، والعلاقات الأسرية، والصحة الجسمية والنفسية). (سامي هاشم، 2001: 142-147)

وقد حدد فلوفيلد (Fallowfield, 1999) مؤشرات قياس جودة لحياة فيما يلي:

مؤشرات نفسية: وتتبدي في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب، أو التوافق مع المرض، أو الشعور بالسعادة والرضا.

المؤشرات الاجتماعية: تتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلاً عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.

المؤشرات المهنية: وتتثمل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبها لها، والقدرة على تنفيد مهام وظيفية، والقدرة على التوافق مع واجبات عمله.

المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتثمل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الآلام، والنوم، والشهية في تناول الغداء، والقدرة الجنسية. (محمود منسي، علي كاظم، 2006: 65)

أدوات لقياس جودة الحياة :

قسم ويكلاند (wiklund & others ,2000) أنواع قياس جودة الحياة ثلاث أنواع هي :عالمي، عام، خاص.

أولاً: القياس العالمي: وصمم أسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة. وهذا قد يكون سؤالاً وحيداً يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له مثل: مقياس " فلا ناجان " لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن (15) مجالاً من مجلات الحياة .

ثانياً: المقياس العام: له أمور مشتركة مع القياس العالمي وهو من أجل مهام وظيفية، في الرعاية الصحية ثم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض، أو أعراض هذا المرض على حياة المريض.

ويطبق المقياس الخاص على مجموعة كبيرة من السكان، والميزة الكبرى لهذا المقياس هي تغطيته الشاملة، وكذلك حقيقة أنه يسمح بعمل مقارنة مجموعات مختلفة من المرض، أما عيوب هذا القياس فإنه لا يعطي عناوين ذات صلة بمرض معين.

ثالثاً: المقياس الخاص بالمرض:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة، وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة من المرضى، حيث يكون لهؤلاء المرض حساسية للتغير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة.

مجالات القياس الخاص: حيث يركز على مشكلة معينة لمجموعة من المرضى مثل الألم، التعب، الوظائف الجسدية.

هذه الإجراءات والقياس مفيدة في ملاحظة مشاكل خاصة يمكن أن تحل بواسطة التدخل العلاجي.

هذه الطرق المتعددة تختلف في استخدام استبيانات قياسية تسمح بالإدارة الموجودة والقياس غير المتحيز في البيانات، كاستجابة للخيارات المحددة سلفاً ومتساوية عند المستجيبين لهذا الاستفتاءات المقابلة مع المرضى لها ميزة، وهي أن معظم المرض يمكن استيفاء المعلومات منهم بصورة شاملة، وكافية وهذه الميزة تعوض عن العيب في هذ الاستبيان، وهي وقته الطويل، وتكلفته العالية.(صالح الهمص، 2010: 50- 51)

وترى الباحثة أنه من خلال العرض السابق أن قياس جودة الحياة يعتمد على أسس منها:

1-عند قياس جودة الحياة يجب التركيز على المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية وهذا ما أكده عدد من الباحثين منهم مالدون وبارجر (Muldoon Barger ,1998) واتفق مع ليتمان (leitman,1999).

2- أن تكون لغة المقياس المستخدمة بسيطة ومفهومة وهذا ما كده بريب (Priebe,1999).

3- مراجعة التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة

4-عند قيام الباحث في قياس جودة الحياة يجب أن يحدد الخصائص والمميزات التي يزيدها في المقياس. وهذا ما أكده جونيبر (Juniper,1998).

5-أن يتميز المقياس بالصدق والثبات والدقة في الحصول على البيانات.

6- أن تكون طرق تقدير الدرجات وتفسيرها واضحة، وبسيطة.

7-أن تتناسب أسئلة المقياس مع البحث.

8-عند قياس جودة الحياة يجب أن يكون من وجهة نظر الفرد وليس الآخرين حتى إن كانوا من المقربين، وتثير تساؤلاً هاماً "حياة من هي" وهذا ما أكده أرفكن (Arfken, 1997).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بالجمود الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بقوة الأنا وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات.

رابعاً: دراسات تناولت الجمود الفكري وعلاقتها بقوة الأنا.

خامساً: دراسات تناولت قوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة.

سادساً: تعقيب على الدراسات السابقة.

سابعاً: فروض الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

في محاولة للاستفادة من الدراسات السابقة، قامت الباحثة بإجراء مراجعة للدراسات العربية والأجنبية التي أتيحت لها، وقد قامت بتصنيف الدراسات وفق تسلسل زمني من الحديث إلى القديم، وعلى ثلاثة محاور تنسجم بقدر الإمكان مع محاور الدراسة الحالية التي دارت حولها تساؤلات وفرضيات الدراسة، وتشمل ثلاث محاور أساسية وهي:

- المحور الأول: دراسات تناولت الجمود الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات.
- المحور الثاني: دراسات تناولت قوة الأنا وعلاقته ببعض المتغيرات.
- المحور الثالث: دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الدراسات المتعلقة بالجمود الفكري:

1- دراسة محمد القللى (2012)

الدراسة بعنوان: "فعالية برنامج إرشادي على بعض سمات الشخصية الدجماتية من طلاب الجامعة"

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من مدى إمكانية التأثير على سمات الشخصية الدجماتية لدى طلاب الجامعة من خلال برنامج إرشادي، وذلك على عينة مقدارها (42) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بدمياط ، منهم (21) مجموعة تجريبية (21) مجموعة ضابطة. وطبق عليهم برنامج إرشادي مقترح من تصميم الباحث، ومقياس سمات الشخصية الدجماتية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس سمات الشخصية الدجماتية في التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي، ومتوسط درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية على مقياس سمات الشخصية الدجماتية لصالح التطبيق البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجوعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتابعي على مقياس سمات الشخصية الدجماتية.

2- دراسة وليد القططي (2012)

الدراسة بعنوان: "فاعليه برنامج ارشادي لخفض درجه الجمود الفكري لدى طلبه الثانوية العامة في محافظات غزة"

تهدف هده الدراسة إلى إعداد برنامج ارشادي نفسي في اطار الارشاد المعرفي السلوكي ويهدف إلى خفض درجه الدجماتيه (الجمود الفكري) لدى المراهقين والشباب الفلسطينيين كما أنها تهدف إلى اطراء الاطار النظري للدراسة الخاص بموضوع الدجماتيه (الجمود الفكري) وفقا لنظريه نظم المعتقدات لملتون ركوتش على عينه كليه مقدارها (172) طالباً من الصف الثاني عشر من إحدى المدارس الثانوية في غزة وتم اختيار (30) طالب حصلوا على درجات أعلى في مقياس الجمود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفكري حيث تم تقسيمها إلى(15) مجموعه تجريبية و (15) مجموعه ضابطة. وطبق عليهم مقياس الدجماتيه (الجمود الفكري) لملتون ركوتش .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق داله إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لدرجه الدجماتيه (الجمود الفكري) ترجع إلى البرنامج الإرشادي المستخدم وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على درجات أقل على مقياس الدجماتيه في الاختبار البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي بمقياس الدجماتيه (الجمود الفكري) ودلك لصالح القياس البعدي الذي حصلت فيه المجموعة على درجات أقل من القياس القبلي.
3. لا توجد فروق داله إحصائية بين متوسطي الدرجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدجماتيه(الجمود الفكري).

3- دراسة محمد الدوسري (2012)

الدراسة بعنوان: "الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة وادي الدواسر، وأساليب الوقاية منها ودرجة أهمية تلك الأساليب ودرجة الممارسة لها من وجهة نظر المديرين والمرشدين، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجة الممارسة ودرجة الأهمية لتلك الأساليب والفروق بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في درجة ممارسة ودرجة أهمية تلك الأساليب، والتوصل لبعض التوصيات والمقترحات.

وطبق عليهم استبانة من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن درجة الموافقة على الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري عند بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة ، وكانت الأسباب الثقافية في مقدمة تلك الأسباب تليها الاجتماعية ثم الاقتصادية ثم التربوية ، وكان أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري " تأثر الطلاب بالمواقع الإلكترونية المنحرفة " ، و "سوء معاملة الوالدان لبعض أبنائهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- أن درجة ممارسة أساليب الوقاية من الانحراف الفكري عند بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة متوسطة ، وكانت الأساليب التربوية في مقدمتها تليها الثقافية ثم الاقتصادية ثم الفكرية ثم الاجتماعية ، وكان أكثر الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري ممارسة " الاهتمام بدور المرشد الطلابي في كل مدرسة " و "التزام التربويون بالدين دون إفراط أو تفريط."

4- دراسة أماني الدوسري (2011)

الدراسة بعنوان: "العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة كلٍ من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي والاجتماعي لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القري ،ومعرفة الفروق في مستوى كلا من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي والاجتماعي لدى عينة الدراسة في ضوء اختلاف كل من: التخصص، والدرجة العلمية، والحالة الاجتماعية، والجنسية. وكذلك معرفة مقدار واتجاه العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي والاجتماعي، والفروق في هذه العلاقة؛ في ضوء اختلاف كل من: التخصص، والدرجة العلمية، والحالة الاجتماعية، والجنسية.

وذلك على عينة عشوائية بلغت (202) عضوة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القري. وطبق عليهم مقياس الجمود الفكري من اعداد الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- انخفاض مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في كلاً من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، تعزى إلى اختلاف كلاً من التخصص (علمي- أدبي)، والحالة الاجتماعية (متزوجة-غير متزوجة)، والجنسية (سعودية - غير سعودية).

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في كلا من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، تعزي إلى اختلاف الدرجة العلمية (دكتوراه – ماجستير - بكالوريوس)، أما بالنسبة لبعد المسؤولية الاجتماعية، والدرجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلية للمسؤولية الشخصية الاجتماعية فلقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئة (الدكتوراه) وفئة (البكالوريوس) لصالح فئة (الدكتوراه)

4- توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة ذات دلالة احصائية بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي الاجتماعي، وأن الجمود الفكري يفسر مقداره (29%) من المسؤولية الشخصية، و(24%) من المسؤولية الاجتماعية، و(28%) من المسؤوليات الشخصية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في كلٍ من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبعديها الشخصي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، تعزى إلى اختلاف كل من التخصصي والدرجة العلمية، والحالة الاجتماعية والجنسية لدى عينة الدراسة.

5- دراسة هاشم أغا (2010)

الدراسة بعنوان: "رؤيه تربوية للخروج من ازمه التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة"

هدفت هده الدراسة للتعرف على ظاهره التطرف في المجتمع الفلسطيني لمحافظات غزة، ومعرفه الأسباب الأكثر شيوعاً والتي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف، ومن تم وضع رؤيه تربوية لمواجهه التطرف، والخروج من هذا المأزق وذلك على عينه مقدارها (158) من التربويين.

واستخدم الباحث استبانة والتي تتكون من(104) فقرات .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-توفر التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة حيث حصلت درجة واقع التطرف على وزن نسبي قدره (56.69)، وقد كانت اكثر العوامل شيوعا في تأجيج التطرف العوامل الاجتماعية والتي احتلت المرتبة الاولي بوزن نسبي قدره (83.7)تم الأحزاب السياسية والتي حصلت على وزن نسبي قدره (80.99) ومن تم وضع رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف.

6- دراسة كرس توكر Chris (2010)

الدراسة بعنوان: " لماذا يجب على منفحتي العقول أن يُصدقوا الدجماتية"

وهي دراسة قدمها لمنتدى المنظورات الفلسفية بالمجلّة الشخصية وعلْم نفس اجتماعي ، بجامعة أوكلاند من خلال تطرقه إلى الدجماتية في علم النفس المعرفي كعلم يختص بكل ما له علاقة بالعمليات المعرفية من حيث كيفية تمثيل الإنسان للمعلومات الواردة عبر أجهزة الحس ، وأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدجماتية عملية عقلية معرفية تتميز بالتشدد والتعصب ، وأن الأفراد الدجماتيون يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات المناهضة والآراء المخالفة والتفكير فيها ، ومقابل ذلك يتسمون بالتسامح مع اصحاب المعتقدات المتشابهة ، وخلص إلى أن غرض هذه الورقة تزويد الناس بسبب لقُبُول الدجماتية ، وأن الناس المنفتحون يَجِبُ أن يُصدقوا الدجماتية بسبب توضيحاتها وتبريراتها القوية ، ويضيف كرس توكر Chris Tuker أن الدجماتية اتجاه نحو التمسك العنيد بالمعتقدات والمذاهب ، ورؤية للتبرير غير المنطقي وغير الاستنتاجي فالدجماتي يرى أن التجارب تكفي لأول وهلة للتبرير.

7- دراسة غانم القحطاني (2009)

الدراسة بعنوان: "مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض"

تهدف الدراسة إلى دراسة مظاهر المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري واتخاد القرار لدى عينة من جامعة الإيمان محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وذلك على عينة تكونت من (437) طالباً من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلبة جامعة الملك سعود.
وطبق عليهم مقياس الجمود الفكري.
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- نسبة الجمود الفكري امتدت ما بين 70-75% لدى طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود .
2- لا توجد فروق بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في الجمود الفكري.
3- توجد فروق بين طلاب جامعتي ذوي التخصص العلمي في الجمود الفكري وكانت لصالح طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
4- بالنسبة للفروق بين طلاب كل جامعة على حدة حسب التخصص (علمي – أدبي)، اظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- دراسة حسين القحطاني (2007)

الدراسة بعنوان: "التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك ".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك، وذلك على عينة مقدارها (590) طالباً، من طلبة كلية المعلمين موزعين على (3) تخصصات (علوم قرآنية، إنسانية، علمية). وطبق عليهم مقياس روكيش للجمود الفكري.
أسفرت نتائج الدراسة:

1- وجود ارتباط ضعيف جداً بين التدين والجمود
2- لا يوجد فروق دالة إحصائيا في سلوك التدين تعزى للتخصص.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري (الدجماتية) تعزى للتخصص.

4- دراسة روجر وايت Roger (2006) :

الدراسة بعنوان: "مشكلات الدجماتية "

حيث ناقش في دراسته التي طبعت بالمجلة الدولية للتقليد والمبادئ التحليلية للفلسفة قسم (الدراسات الفلسفية) أن مثل هذا التفكير الدجماتي يعمل على عزل الشخص عن الخبرات الاجتماعية والعلاقات مع الآخرين والعقلية المتطورة ، فالمرتفعون في الجمود تنخفض حاجاتهم إلى التغيير والفكر الإبداعي المتطور ، وتقل قدرتهم على تنظيم أفكار جديدة تتكامل فيها معتقداتهم ، وهم أقل قدرة على التخلي عن أفكارهم التي يؤمنون بها ، ويجادلون من أجلها ، وتوصل روجر وايت Roger White إلى أن الاعتماد على التبرير غير المنطقي للمعتقدات والفروض غير المتوافقة مع المشكلات ، وإنكار وجود بدائل شكاكة نحو بعض المعتقدات تجعل هذه المشكلات لا زالت تظهر ، وخلص إلى مفهوم الدجماتية أصبح من الموضوعات الهامة والجديرة بالدراسة خصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار طبيعتها كمتغير معرفي من متغيرات الشخصية والاجتماعية والآثار السلبية التي تتمخض عن السلوك الدجماتي للفرد والأسرة والمجتمع .

5- دراسة جميل الطهراوي (2005)

الدراسة بعنوان: "الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية في إطار عملية السلام"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة نحو عملية السلام والأطر الطلبية السياسية (الكتل الطلابية) والتعصب القومي ، وذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على عينة مقدارها (544) من طلبة الجامعات الفلسطينية منهم (282) طالباً و (262) طالبة، وطبق عليهم مقياس الدوجماطيقية من إعداد الباحث .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة موجبة بين كل من الاتجاهات التعصبية والدوجماطيقية، التسلطية، التوكيدية، القلق.

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة مؤيدي السلام، ومعارضيه في الدوجماطيقة لصالح المعارضين، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة مؤيدي السلام ، ومعارضيه في (التسلطية – التوكيدية – القلق)

3- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الدوجماطيقية، التسلطية، التوكيدية ،القلق.

6- دراسة لانسي هيكي Lance (2004):

الدراسة بعنوان : " نقد الدجماتية "

حيث ناقش في دراسته التي قدمها في المنتدى الفلسفي أنه خلال النهوض في السنوات الأخيرة بالفلسفة ، والتطرق إلى المشكلات المعاصرة في نظرية المعرفة ، وصف الدجماتي بأنه يدعي امتلاك الحقيقة ، ولا يستخدم القدرة النقدية ، ولا يقدم أسباب منطقية مقنعة ، فهي بذلك مفتاح هام لفهم الشخصية أحادية الفكر ، واصفا إياها بأنها ناتج عن عمليات معرفية متعددة تؤدي الإنسان إلى الانغلاق على فكرة أو أفكار معينة ، وكذلك لا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها ، ويعتبر أفكاره من الثوابت المطلقة ، وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الكفرة أو الأفكار ، بل أنه لا يناقش ولا يتقبل ويلغي أي رأي آخر مخالف له، ولا يسمح لهذا الرأي أن يدخل مجال وعيه فضلاً عن أن يتفهمه ، فهي الاعتقاد الجازم ، واليقين المطلق دون الاستناد إلى براهين يقينية ، وإنكار الآخر ورفضه باعتباره على باطل مطلق ، ويترتب على ذلك سمات شخصية مضطربة ، لمقاومة التغير للأفكار والمعتقدات والمعلومات المخالفة لنسق معتقدات الفرد، وكلما ازدادت هذه المقاومة أتجه نسق المعتقدات إلى الانغلاق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- دراسة ناصر الحربي (2003)

الدراسة بعنوان: "علاقة الجمود الفكري (الدجماتيه) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للمدينة المنورة"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري (الدجماتيه) وأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ،كما هدفت إلى تعرف على الفروق في الجمود الفكري (الدجماتيه) ومظاهرها وكذلك إلى معرفه الفروق في أنماط التعلم والتفكير وفقاً لمتغيرات الجنس والصف والتخصص الدراسي وذلك على عينة تم اختيارها بطريقه عشوائية طبقية (200) طالب ، (200) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من مختلف الصفوف والتخصصات العلمية والأدبية، وطبق عليهم مقياس الجمود الفكري روكيش .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجدت مظاهر سائدة في الجمود الفكري (الدجماتيه) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
2. كما اثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية بين كل من الجمود الفكري (الدجماتيه) والنمط الأيمن والمتكامل من أنماط التعلم والتفكير أما بالنسبة للنمط الأيسر فلا توجد علاقة داله احصائية بينهما.
3. توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الجمود الفكري (الدجماتيه) ودلك في نمط التعلم والتفكير.
4. أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الجمود الفكري (الدجماتيه) لدى الطلاب والطالبات سواء بالنسبة للصف أو التخصص الدراسي وكذلك بالنسبة لأنماط التعلم والتفكير.

8- دراسة نبيل علي (2001)

الدراسة بعنوان "الدجماطيقية وعلاقتها بالمسؤولية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة"

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الدجماطيقية وأحد أشكال السلوك الاجتماعي الايجابية (المسؤولية الاجتماعية) وذلك في البيئة العربية وذلك انطلاقاً من نظرية روكيش (1960) في الدجماطيقية ونظرية سيد عثمان (1971) في المسؤولية الاجتماعية ، كما هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفروقات في الدجماطيقية والمسؤولية الاجتماعية والتي يمكن أن تعزى إلى متغيرات الجنسي، مكان السكن، المستوى الدراسي، والتخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك على عينة عشوائية تكونت من(512) طالباً من مختلف الكليات والمستويات الدراسة بالجامعة الاسلامية بغزة منهم (253) طالبا، (295) طالبة ، وطبق عليهم مقياس الدجماطيقية لروكيش .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدجماطيقية والمسؤولية الاجتماعية.
2. وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدجماطيقية في المسؤولية الاجتماعية لصالح مرتفعي الدجماطيقية .
3. وجود فروق دالة احصائيا بين بين متوسطات درجات مجموعة الذكور والإناث على مقياس الدجماطيقية وذلك لصالح مجموعة الإناث.
4. عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات مجموعتي طلبة التخصصات النظرية والتطبيقية والتخصص العلمي على مقياس الدجماطيقية والمسؤولية الاجتماعية.
5. عدم وجود فروق بين درجات طلاب المستوى الأول والرابع على مقياس الدجماطيقية.
6. عدم وجود فروق دالة احصائية في الدجماطيقية والمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير السكن.

9- دراسة جيمس بريور James (2000)

دراسة بعنوان" الشكاك والدجماتي"

هذه الدراسة عن المقارنة بين معرفة ومعلومات وتبريرات الشكاك والدجماتي ، دراسة مسحية مقارنة علي عينة من طلبة جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومن نتائج الدراسة أن الشكاك لن يَعطي أي معرفة ومعلومة حاسمة أو أكيدة حول متغيرات البيئة المحيطة الا عند تقديمه تبرير مدرك ومناسب ومعقول دائماً ، وكذلك هناك تحسينات محتملة في معلوماته ، وهو لا يقدم هذه المعلومات بشكل غيبي أو بشكل حدسي ، وإنما يقدمها من خلال كُل التجارب التي خاضها سواء كانت تجارب خاطئة أو صائبة ، وكذلك لن يدعم تلك الاعتقادات الا بالحجج المقبولة المعقولة ، ويصر علي الكفاح لدحض أي معتقد غير متأكد منه ، أما الدجماتي فليس لديه معرفة حقيقية ، ولا يستطيعُ إعطائنا أي معرفة علي مستوى الاعتقاد الإدراكي في البيئة المحيطة ، ويناقض الحقائق الواضحة دفاعاً عن المتعارف عليه والمألوف ، فليس لديه تبرير منطقي وعقلاني عند تعرضه لإحدى المشكلات ، كما لا يوجد لديه بدائل متنوعة للأفكار التي تعتمد علي الفرضيات ، فهو يحتاج إلى الشك كي يقوم بتقديم مجموعة من البدائل ذات التبرير المدرك ، وخلص إلى أن الدجماتية قد تبدو جذابة للفرد لأنها تقدم تبرير ملائم لما يتوافق مع معتقداته ومبادئه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات المتعلقة بقوة الأنا:

1- دراسة رامي سعد (2012)

الدراسة بعنوان " العلاقة بين قوة الأنا وكل من الكفاءة الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية ودافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة "

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين قوة الأنا وبين كلٍ من الكفاءة الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في كلٍ من قوة الأنا وكلٍ من الكفاءة الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية ودافعية الانجاز لدى عينة من طلبة الجامعة مكونة من (150) طالباً وطالبة منهم (67) طالباً و(83) طالبة، وطبق عليهم مقياس قوة الأنا (إعداد بارون).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة دالة موجبة بين قوة الأنا وبين أبعاد الكفاءة الأكاديمية كلية ماعدا البعد الأول (مهارات الاستذكار).

2- وجود علاقة دالة موجبة بين قوة الأنا وبين أبعاد الكفاءة الاجتماعية بعامة.

3- وجود علاقة دالة موجبة بين قوة الأنا وبين دافعية الإنجاز.

4- وجود فروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا لصالح الإناث.

2- دراسة نعمات علوان ، زهير والنواجحة (2011)

الدراسة بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة"

تهدف الدراسة الحالية التعرف على درجة الذكاء الوجداني والإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة، مع التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، والإيجابية، والفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات على مقياس الذكاء الوجداني والإيجابية، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس الذكاء الوجداني والإيجابية، والوقوف على الأسباب التي أدت إلى انخفاض/ ارتفاع مستوى الإيجابية لدى البعض، والدور الذي تلعبه هذه العوامل في تشكيل سمات تلك الحالات المختارة، وذلك عن طريق دراسة الحالة، وإمكانية الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في مجال التشخيص والعلاج ، وذلك على عينة تكونت من (247) طالباً وطالبة، وطبق مقياس الإيجابية، إعداد الباحثين.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. ارتفاع في درجات الإيجابية حيث بلغت 72,83 ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والإيجابية.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والإيجابية، لصالح الإناث.
3. وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني وللإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية.
4. تدني مستوى الايجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الوالدية غير السوية، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

3- دراسة أمثال الحويلة ، ملك الرشيد (2010)

الدراسة بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة وجهة الضبط وقوة الأنا بأنماط الذكاء الوجداني والتعرف على تحديد الفروق الجوهرية بين الموهوبين والعاديين في أبعاد الذكاء الوجداني، والتعرف على الفروق الجوهرية بين الموهوبين والعاديين في وجهة الضبط وقوة الأنا ، وذلك على عينة قوامها (60) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية بواقع(30) طالباً عادياً و (30) طالباً موهوباً، وطبق عليهم مقياس قوة الأنا إعداد (بارون).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود ارتباط موجب دال بين الذكاء الوجداني وقوة الأنا ،ووجهة الضبط الداخلية لدى الموهوبين والعاديين.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين والعاديين في قوة الأنا ووجهة الضبط الداخلية في اتجاه الموهوبين.

4- دراسة مرفت مقبل (2010)

الدراسة بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة"

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا وكل من المتغيرات (عدد سنوات الإصابة بالمرض ونوع السكري ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي، والعمر والنوع) لدى مرضى السكري، وذلك على عينة عشوائية من المرضى المسجلين بمركز شهداء الرمال بلغت (300) مريض، وطبق عليه مقياس قوة الأنا(لبارون).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي وأبعاده (الشخص الصحي الأسري الاجتماعي) والتوافق العام وقوة الأنا لدى مرضى السكري.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في قوة الأنا حسب عدد سنوات الإصابة بمرض السكري

3- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في قوة الأنا حسب نوع الإصابة بمرض السكري .

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في قوة الأنا حسب نوع الإصابة بمرض السكري

5- وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستويات التعليمية المختلفة لمرضى السكري

6- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في قوة الأنا لصالح الذكور.

5- دراسة أمال جودة، مسعود حجو (2003)

الدراسة بعنوان "قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة"

يهدف هذا البحث إلى التعرف على قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية باختلاف بعض المتغيرات الشخصية، وذلك على النحو التالي: تبعاً لمتغير الدور الاجتماعي (طالبة -عاملة -ربة بيت)، ومكان السكن (مخيم- مدينة - قرية)، ومستوى التعليم (إعدادي -ثانوي -جامعي)، والحالة الاجتماعية (آنسة -متزوجة- مطلقة) .وذلك على عينة تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية وهي على المرأة الفلسطينية، التي يمكن تقسيمها حسب مكانتها الاجتماعية إلى طالبات: كل من الجامعة الإسلامية والأزهر والأقصى، وكذلك على عدد من النساء العاملات في كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ومن ربات البيوت من سكان محافظات قطاع غزة.

واستخدم الباحثان مقياس قوة الأنا إعداد (حمدان فضة.2000).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في قوة الأنا تبعاً للدور الاجتماعي لصالح العاملات مقابل الطالبات وغير العاملات، وهذا يعني أن المرأة العاملة تتسم بقدر أكبر من قوة الأنا مقارنة بغيرها من النساء.

2- عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في قوة الأنا تبعاً لمتغير مكان السكن " مخيم ، مدينة، قرية " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة تعزى لمتغير مستوى التعليم " إعدادي، ثانوي، جامعي " لصالح المرأة الجامعية.

4- وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك لصالح الآنسات والمتزوجات مقارنة بعينة المطلقات.

6- دراسة شوقي بهنام (2002)

الدراسة بعنوان "الآليات الدفاعية وعلاقتها بقوة الأنا"

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الآليات الدفاعية والإنكار والتبرير والإلغاء وقوة الأنا وبناء مقياس للأليات الدفاعية المحددة بكلٍ من الإنكار والتبرير والإلغاء وقياس مستوى الأنا لدى أفراد العينة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والسكن ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين علاقة قوة الأنا والآليات الدفاعية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسكن.

وذلك على عينة مقدارها (400) طالباً وطالبة تم اختيارها بصورة عشوائية من كليات علمية وأخرى إنسانية من جامعتي بغداد والموصل، وطبق عليهم مقياس بارون لقوة الأنا.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن الذكور أعلى من الاناث في مستوى قوة الأنا.

2- وجود فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص.

3- هناك علاقة سلبية بين قوة الأنا وكلٍ من التبرير والإلغاء والإنكار.

4- لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في العلاقة بين قوة الأنا وآلية الدفاع وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والسكن.

5- وجود فروق دالة احصائيا في العلاقة بين آلية الإلغاء وقوة الأنا وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور بينما انعدم الفروق على وفق متغير التخصص لكن ظهرت فروق دالة احصائية وفق متغير السكن لصالح عينة جامعة الموصول.

7- دراسة محمد عيد (2001)

الدراسة بعنوان "دراسة الخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها المتغير النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة"

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية الايجابية، والكشف عن الفروق في الايجابية لدى طلاب الجامعة كما أنها تهدف إلى معرفة الخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها في متغيري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النوع والتخصص الدراسي، وذلك على عينة قوامها (546) من طلاب جامعة عين شمس (ذكور 123 واناث 422)، وطبق مقياس قوة الأنا: لبارون .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن الايجابية مكون انساني متعدد المتغيرات وأن هده المتغيرات تتمثل في التوجه الابداعي قوة الأنا والاتزان الانفعالي، وتقدير الذات، والتوكيدية.

2- أن الذكور أكثر ابداعاً وأكثر تقديراً للذات من الإناث.

3- الذكور أشد قوة في الأنا من الإناث.

4- عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب الشعب العلمية ومتوسطات درجات طلاب الشعب الاعدادية في قوة الأنا.

5- عدم وجود تباين نتيجة التفاعل بين النوع والتخصص في قوة الأنا.

8-دراسة فريمان Freeman (2001)

الدراسة بعنوان "مساهمة الإيمان وقوة الأنا في التنبؤ بالمعدل التراكمي لدي طلبة الثانوية العامة "

هدفت هذه الدراسة إلي التحقق من مدى معايير قوة الانا، كما تم تصوره من قبل إريكسون (1963) و تفعيلها بواسطة Markstrom ، سابينو ، تيرنر وبيرمان (1997) للمساهمة في التنبؤ عن معرفة المعدل التراكمي لدى طلبة المدارس الثانوية في فيرجينيا ، في مسألة ما إذا كان متغيرات قوة الأنا تعزز التنبؤ عن طريق اختيار متغيرات ديمغرافية ومعيارين من التدين : كمشاركة الإيمان وأهمية الإيمان . وتكونت عينة الدراسة من 252طالباً ،121 طالب أسود و 131 طالب أبيض . وطبق عليهم خمسة من المقاييس الفرعية للقائمة النفسية لقوة الانا (PIES).

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خمسة مقاييس من قوى الأنا النفسية. ووجود العديد من العلاقات بين مواقف قوة الأنا النفسية لدى الطلبة والمستويات التعليمية لدى آبائهم وامهاتهم .

2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين قوة الأنا والتحصيل الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- دراسة حمدان فضة (2000)

الدراسة بعنوان "دراسة لقوة الأنا لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة من قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لديهم"

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الكائنة في قوة الأنا بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة والكشف عن علاقة قوة الأنا بالمستوى الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي كذلك إلى إعداد أداة لقياس قوة الانا.

وذلك على عينه مقدارها(320) من طلاب وطالبات كلية التربية من جامعة الزقازيق من أبناء القرى والمدن، وطبق عليهم مقياس قوة الأنا إعداد الباحث .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة عينه الدراسة في قوة الأنا ترجع إلى متغير الجنس أو متغير البيئة أو إلى التفاعل بين متغيري الجنس والبيئة.

2- وجود ارتباط دال موجب بين درجات عينة الدراسة في قوة الأنا ودرجاتهم في المستوى الاجتماعي الثقافي ودلك على مستوى القرية والمدينة، الذكور والإناث، والعينة الكلية.

3- عدم وجود ارتباط دال بين درجات عينة الدراسة في قوة الأنا ودرجاتهم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

10- دراسة عبد الله سليمان، هشام عبد الله (1996)

الدراسة بعنوان "دراسة لموضوع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاه العلاقة بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وكل من قوة الأنا ومستوى القلق، والفروق في تلك الأبعاد النفسية تبعاً لمتغير الجنس (طلاب- طالبات)، والكشف عن دور موضوع الضبط في تحديد مستوى الصحة النفسية للشباب.

وذلك على عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر مكونة من (300) طالب وطالبة (150 طالبة و150 طالب) ، وطبق عليهم مقياس "بارون" لقوة الأنا .

وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين موضوع الضبط الخارجي لقوة الأنا.

2- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين قوة الأنا ومستوى القلق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- وجود فرق دالة احصائياً في موضع الضبط (الداخلي – الخارجي)، وقوة الأنا، ومستوى القلق تبعاً لمتغير الجنس (طلاب- طالبات) لصالح الطالبات.

4- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين موضوع الضبط الداخلي وقوة الأنا.

11- دراسة هدى الشميمري (1996)

الدراسة بعنوان "قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة"

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة قوة الأنا لدى الفتيات الجانحات على المقياس المعد لذلك ومعرفة الفروق في قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، وذلك على عينة تتكون من (120)، (60)من نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات، و (60)من الفتيات العاديات من مدارس مكة المكرمة كعينة مقارنة وطبق عليهم مقياس قوة الأنا إعداد بارون

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا بين النزيلات والعاديات لصالح العاديات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للسن ومستوى الذكاء.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا بين ذوات التعليم المتوسط والابتدائي لصالح ذوات التعليم المتوسط.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا بين ذوات الاتجاهات الوالدية) الوالد/الوالدة (المنخفضة، والمتوسطة لصالح ذوات الاتجاهات الوالدية) الوالد/الوالدة المنخفضة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للترتيب الميلادي، وحجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للبيئة السكنية التي كانت تعيش فيها النزيلة.

12- دراسة محمد عيس (1993)

الدارسة بعنوان "مستوى الحكم الأخلاقي وقوة الأنا"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى الارتباط بين مستوى الحكم الأخلاقي من منظور جيمس رست باعتباره درجة كلية تشير إلى مدى تشبع أحكام الفرد بالمبادئ الأخلاقية وبين مستوى قوة الأنا.

كما يتحدد من خلال درجة كلية تحدد المدى الايجابي لوظائف الأنا على عينة قوامها(100) فرد،(54) إناث و (46) ذكور بعد استبعاد حالات عدم الاتساق والكذب بلغ عددها 77(37ذكور – 40 إناث) ، وطبق عليهم مقياس قوة الأنا إعداد بارون .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن البحث في مجال النمو الأخلاقي يسهم في زيادة فهمنا لنمو الأنا

2- انه رغم تمايز مكونات الشخصية في المراحل المتقدمة فان هناك نوعا من التكامل الوظيفي في اتجاه معايير السواء ومن تم فإنه من المتوقع ألا ننظر إلى أي جانب من جوانب النمو بمعزل عن الجوانب الأخرى.

3- تشير نتائج الدارسة بصور ضمنية إلى احتمال الربط بين العمل الأخلاقي والحكم الأخلاقي، ولكن هذا الربط تحدد معايير أخلاقية السلوك لمرجع يعتد به بالنسبة للأخلاق العملية.

4- إن الإحجام عن اتخاذ قرار فاعل أو اللجوء إلى "لست أدرى" في مواجهة المأزق كما تشير إليه هذه الدراسة يمكن النظر إليه داخل إطار قوة الأنا وأن الإناث يملن أكثر من الذكور في الإحجام عن اتخاذ القرارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بجودة الحياة:

1- رغداء نعيسة (2012)

الدراسة بعنوان "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد المحافظة :دمشق واللاذقية، والنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية)، للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين كذلك اجراء تقييم للمجالات المتضررة من تحقيق جودة الحياة ومحاولة استخلاص بعض المضامين المتعلقة بأسباب هذا الانخفاض في حال وجودها ووضع مقترحات لتنميتها. على عينة بلغ عدد أفراد لعينة ككل (360) طالباً بينهم (180) طالباً من طلبة جامعة دمشق، و (180) طالباً من طلبة جامعة تشرين ، تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (محمود منسي ، علي كاظم 2006) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين.

2- التأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معاً في جودة الحياة .

3- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة .

2- مازن الشرافي (2012)

الدراسة بعنوان" أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الخبرة الصادمة وجودة الحياة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة ، والتعرف على أهم أساليب مواجهة الخبرة الصادمة وكذلك التعرف على جودة الحياة ،كما هدفت إلى معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس "أساليب المواجهة، ومقياس جودة الحياة والتي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات التالية (الجنسي والمرحلة التعليمية ،وعدد سنوات الخبرة والقرب من خط التماس وعدد أفراد الأسرة الدخل) وذلك على عينة بلغ عددها (401) معلماً من الجنسين، وتم تصفية العينة الوصول إلى ذوي الخبرة الصادمة من المعلمين وقد بلغ عددها(215) معلماً من الجنسين منهم (104) من الذكور ومنهم (111) من الإناث، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة (من إعداد الباحث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد جودة الحياة لمتغير المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة والدخل.
2. وجود علاقة ايجابيه ذات دلاله إحصائية بين اسلوب تحمل المسؤولية وجودة الحياة الأسرية، بينما توجد علاقه سالبة بين التفكير بالتمني، وتجنب وجودة الحياة النفسية لدى أفراد العينة.
3. وجود علاقة إيجابية بين أسلوب التحكم بالنفس وبين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة البيئة المدرسية، وكذلك بين أساليب التخطيط لحل المشكلات وإعادة التقييم وبين جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة البيئة المدرسية والدرجة الكلية لجودة الحياة لدى أفراد العينة.
4. لا توجد علاقة داله إحصائية بين جودة الحياة الصحية وبين جميع أساليب موجهة الخبرة الصادمة لدى أفراد العينة.
5. لا توجد علاقة داله إحصائية بين الانتماء والارتباك والهروب وبين جميع أبعاد جودة الحياة.

3- دراسة محمد الهنداوي (2011):

الدراسة بعنوان "الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الدعم الاجتماعي بمصادره المختلفة المتمثلة في الأسرة والأقارب والأصدقاء ومؤسسات المجتمع بمستوى الرضا عن جودة الحياة وأبعادها المتمثلة في جودة الحياة الأسرية وجودة الصحة العامة والجودة المهنية وجودة الحياة الزوجية لدى المعاقين حركياً.

وذلك على عينة من (201) من المعاقين حركياً بإعاقات متعددة من كلا الجنسين، وطبق عليهم مقياس مستوى الرضا عن جودة الحياة (إعداد الباحث) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر الدعم الاجتماعي بإبعاده، ودرجته الكلية، والرضا من جودة الحياة لدى المعاقين حركياً لدى أفراد العينة.
2. وجود فروق دالة إحصائية في الرضا عن جودة الحياة باختلاق مصادر الدعم الاجتماعي (مرتفع – منخفض) لدى المعاقين حركياً في أفراد العينة.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية في كل من الدعم الاجتماعي والرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً أفراد العينة باختلاق بعض المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على جميع مصادر وأبعاد الدعم الاجتماعي والرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً.

5. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد الرضا عن جودة الحياة والفروق لصالح الذكور.

6. لم توجد فروق في الرضا عن جودة الحياة بإبعادها والدرجة الكلية تبعاً لاختلاق العمر، ولمتغيرات المهنة.

4- سوزان بسيوني (2011)

الدراسة بعنوان "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من التفاؤل والتشاؤم ومتغيري بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة ، كما هدفت إعداد مقياس للتعرف على سمتي التفاؤل والتشاؤم في المجتمع السعودي، وبخاصة طالبات الجامعات، وذلك على عينة مقدارها (343) طالبة من كلية التربية للبنات وينتمون إلى مستويات تعليمية مختلفة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (21- 25)عاما ، وطبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة إعداد إيمان شاهين وسميرة الشند.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التفاؤل ودراجتهن على مقياس الرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي
2. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التشاؤم ودراجتهن على مقياس الرضا عن الحياة، والإنجاز الأكاديمي.
3. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التفاؤل ودراجتهن على مقياس الرضا عن الحياة و الإنجاز الأكاديمي لصالح مرتفعي التفاؤل
4. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي التشاؤم ودراجتهن على مقياس الرضا عن الحياة، والإنجاز الأكاديمي لصالح منخفضي التشاؤم
5. وجود أثر دال إحصائيا لمتغير المستوى الدراسي في تباين دراجات الطالبات على مقياس الرضا عن الحياة و الإنجاز الأكاديمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- إمطانيوس ميخائيل (2010)

الدراسة بعنوان "الخصائص السيكومترية المختصرة المعربة لمقياس الرضا عن الحياة المتعددة الأبعاد للطلبة (B MSLSS) في البيئة السورية"

تهدف هذه الدراسة إلى توفير أداة سريعة لتقدير درجات الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة قبل الجامعية في مجالات محددة : الأسرة ، الأصدقاء ، والمدرسة ، وبيئة الحياة ، والذات وقد هدفت أيضا إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية للصورة العربية الموازية المختصرة لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة الثانوية والجامعة، وذلك على من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة (1604) طالباً وطالبة (833) من طلبة المرحلة الثانوية (771) من طلبة الجامعة ، وطبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- أن الصورة المعربة الموازية للصورة المختصرة لمقياس الرضا BMSLSS عن الحياة المتعدد الأبعاد للطالب أعطت مؤشرات سيكومترية يمكن و صفها بأنها مقبولة عموما

2- توفير المزيد من البيانات السيكومترية التي يمكن أن تنضم إلى البيانات السيكومترية المتجمعة حول الأداة استناداً إلى أداء طلبة المرحلة قبل الجامعية.

3- صلاحية الصورة المعربة المختصرة للاستخدام في (سورية) أو غيرها في البيئات العربية المشابهة مع طلبة الثانوي والجامعة على حد سواء، وأن هذه الصورة بمكن أن تلبي الأغراض البحثية

6-دراسة صالح الهمص (2010)

الدراسة بعنوان "قلق لولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق الولادة، وعلاقته بجودة الحياة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة والتعرف على مستوى القلق أثناء عملية الولادة ، وكذلك دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية التي تؤثر على عملية الولادة، ودراسة بعض الجوانب التي توثر على جودة الحياة بالنسبة للأم الحامل والتعرف على بعض المتغيرات التي تؤثر على عملية الولادة. وذلك على عينة بلغ عددها (203) أم من اللاتي ترددن على قسم استقبال الولادة، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج:

1. أن أكثر مستويات قلق الولادة كانت في الأسرة النووية وأن طبيعة الأسرة التي تعيش بها الأم كان له بالغ الأثر في الحالة النفسية للأم لحظة الولادة وطبيعة السكن كونه مستقلاً أو ضمن الأسرة الممتدة.
2. أن في الأسر النووية تفقد الأم الحامل جميع هذه الأبعاد حيث يزيد مستوى القلق وقلة الدعم النفسي لها.
3. لا توجد فروق ذات صلة إحصائية بين قلق الولادة وعمر الأم ومتغير عدد الولادات التي مرت بها الأم ومتغير المؤهل العلمي ومتغير عمر الأم المصابة بمرض سكري الحمل وبين الأم الغير مصابة والأم المصابة بمرض ضغط الدم المرتفع أثناء الحمل وبين الأم الغير مصابة والأم التي لديها معرفة مسبقة بجنس الجنين وبين التي ليس لديها معرفة، وعدم رضا الأم عن جودة لحياة التي تعيشها.
4. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين قلق الولادة ونوع الأسرة.

7-دراسة جادي آخرون (DGhaed, et al., 2010)

الدراسة بعنوان " جودة الحياة لدى طلاب الكليات وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي " .

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة احصائية بين جودة الحياة وبين الرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة . وذلك على عينة مقدارها 202 طالب من طلاب الجامعات الايرانية ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة المكون من 36 عبارة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. تدني جودة الحياة مع وجود الخوف واضطرابات القلق
2. وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة .

8-دراسة شاهر سليمان (2010)

الدراسة بعنوان "قياس جودة الحياة لدى عينة من الطلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعضي المتغيرات عليها"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك والتقدير الدراسي للطالب (جيد جداً فأكثر-جيد-مقبول) وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشهري ، وتطوير مقياس لجودة الحياة يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة وذلك على عينة عنقودية مقدارها(649) طالباً (319أدبي، 330 علمي) من جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الذي يتكون من خمسة أبعاد (جودة الصحة العامة– وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية – وجودة التعليم الجامعي –وجودة الحياة النفسية –وجودة إدارة الوقت).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما (جودة الحياة الأسرية – وجودة الحياة النفسية) ومنخفض في بعدين هما(جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في بعد جودة الصحة العامة.

2- وجودة تأثير دال إحصائيا في متغير التخصص (علمي، وأدبي) على جميع أبعاد الحياة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت. وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في إبعاد جودة الحياة التالية: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، وجودة الحياة النفسية ، وجودة التعليم بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في بعد جودة الحياة الصحية العامة.

3- وجودة تأثير دال إحصائيا في متغيرات التقدير التراكمي (جيد جداً فأكثر– جيد–مقبول) في بعدين من أبعاد جودة الحياة هي: جودة الحياة الأسرية، والاجتماعية، وجودة التعليم لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير تراكمي أعلي.

4- العلاقة بين دخل الأسرة وجودة الحياة فقد كانت داله في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما: جودة التعليم ، وجودة الحياة الأسرية.

9-دراسة جمال تفاحة (2009)

الدراسة بعنوان " الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين" دراسة مقارنة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور البيئة (الأسرة – دور الرعاية) وما تعكسه على كلٍ من الصلابة النفسية والرضا عن الحياة ، وأيضاً معرفة الفروق بين الجنسين وما إذا كان هناك أثر للتفاعل المشترك بين الجنسين والإقامة أم لا وذلك على المسنين ، بيان حدود العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المسنين ، التعرف على نسبة إسهام أبعاد كل من الصلابة النفسية والرضا عن الحياة في التنبؤ بمستوى الرضا العام عن لحياة، وذلك على عينة مقدارها (120) مسناً مما يزيد أعمارهم عن (65) من الجنسين (60) ممن يعيشون مع أسرهم (60) مقيمين بدور الرعاية ، وطبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة للمسنين من إعداد الباحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسفرت نتائج الدراسة إلى :

1. وجود فروق دالة إحصائيا بين المسنين المقيمين مع أسرهم والقيمين في دور الرعاية على (الالتزام، التحكم، التقدير الاجتماعي، الحماية، التفاعل الاجتماعي، الثبات الانفعالي، التفاؤل) والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وذلك في اتجاه المسنين المقيمين مع أسرهم ، وعلى التحدي والدرجة الكلية للصلابة النفسية في اتجاه المقيمين في دور الرعاية.
2. وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على كلٍ من الالتزام، والتحكم والتقدير الاجتماعي عند مستوى (0.001) وعلى التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للرضا عن الحياة عند مستوى (0.005) وذلك في اتجاه الإناث وعلى التحدي والدرجة الكلية للصلابة النفسية عند مستوى (0.005) في اتجاه الذكور.
3. وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية بأبعادها والرضا عن الحياة بأبعادها، وأن بعد التفاعل الاجتماعي (من أبعاد الرضا عن الحياة) يمثل أهم مؤشرات الرضا عن الحياة لدى المسنين في المجموعتين
4. تختلف نسبة المساهمة لأبعاد كل من الصلابة النفسية والرضا عن الحياة في التنبؤ في مستوى الرضا العام عن الحياة لدى المسنين تبعاً للإقامة .

10- دراسة حنان سليمان (2009)

الدراسة بعنوان " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق " دراسة سيكو مترية كلينيكيه

هدفت الدارسة: معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق كذلك الكشف عن المساندة الاجتماعية، ومصادرها التي يمكن تقديمها للمراهق والكشف عن أنواع المساندة المنبئة والمؤثرة على جودة حياة مريض السكر. وذلك على عينة الدراسة قوامها (101) من المراهقين مرضى السكر (40 ذكور، 61 إناث) أما العينة الإكلينيكية فقد تمثلت في أربع حالات (2 ذكور، 2 إناث) ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة للمراهقين مرضى السكر(إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات جميع أنواع المساندة الاجتماعية المقدمة والدرجة الكلية لجودة الحياة ، بل تعدى ذلك ليصل إلى وجود علاقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات جميع أنواع المساندة الاجتماعية ، ودرجات جميع أبعاد جودة الحياة.

2- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات جميع مصادر المساندة الاجتماعية، والدرجة الكلية لجودة ، بينما كانت العلاقة غير دالة بالنسبة لدرجة مساندة الطبيب المعالج كمصدر من مصادر المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لجودة الحياة.

3- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لعامل الجنس (ذكور –إناث) في الشعور بجودة الحياة بشكل عام ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من مرضى السكر في الشعور بجودة الحياة النفسية لصالح الإناث.

4- يمكن لبعض أنواع المساندة الاجتماعية التي تقدم من بعض مصادر المساندة دون غيرها على التنبؤ بالدرجة الكلية لجودة الحياة وأبعادها ، وكانت على الترتيب المساندة بالمعلومات من قبل الأسرة يليها المساندة النفسية من قبل الأصدقاء يليها المساندة المادية من قبل الأسرة.

5- كشفت الدراسة الإكلينيكية عن وجود بعض العوامل المؤثرة في شعور المراهق مريض السكر بجودة الحياة.

11- دراسة باسم أبو كويك وأسامة حمدونة (2009)

عنوان " جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الرضا الزواجي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأزهر بغزة "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة احصائياً بين جودة الحياة ، ومستوى كل من الرضا الزواجي من ناحية ، والتحصيل الاكاديمي من ناحية أخرى لدى طالبات جامعة الازهر بغزة ، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك تفاعل دال احصائياً لبعض المتغيرات ، ومستويات جودة الحياة على كلٍ من مستوى الرضا الزواجي ، ومستوى التحصيل الاكاديمي ، وذلك على عينة الدراسة المكونة من (122) طالبة متزوجة من جامعة الأزهر بغزة ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة اعداد منظمة الصحة العالمية (2001).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة ومستوى الرضا الزواجي

2- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة ، والتحصيل الاكاديمي لدى عينة الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عدم وجود أثر للتفاعل لكل من عدد سنوات الزواج وصلة القرابة ومستوى جودة الحياة على مستويات الرضا الزواجي والتحصيل الاكاديمي.

12- دراسة بشري أرنوط (2008)

الدراسة بعنوان "الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة"

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة ومستوى جودة الحياة، كذلك معرفة مدى وجود فروق بين متوسط درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في كل من الذكاء الروحي وجودة الحياة والتعرف على ما إذا كانت بعض أبعاد الذكاء الروحي تتنبأ بمستوى جودة الحياة لدى كل من الذكور والإناث. وذلك على عينة مكونة من(163) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظات الشرقية حيث بلغ عدد الذكور (95) والاناث (68)، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الصورة المختصرة لمنظمة الصحة العالمية (تعريب وإعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وجودة الحياة.

2- وجود فروق دال احصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد وفي جودة الحياة وكانت الفروق لصالح الإناث.

3- وجود أثر دال الارتفاع للذكاء الروحي على جودة الحياة حيث كان مرتفعي الذكاء الروحي أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي.

4- وجود أثر دال اِحصائياً للتفاعل في مستوى الذكاء الروحي (مرتفعي – منخفضي) مع الجنس (ذكور – اِناث) وذلك على جودة الحياة.

5- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مرتفعي، الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الإناث مرتفعي الذكاء الروحي.

6- وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور مرتفعي ومنخفض الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الإناث والذكاء مرتفعي الذكاء الروحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- دراسة هشام عبد الله (2008)

الدراسة بعنوان "جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة البناء العاملي لجودة الحياة ومعرفة أثر متغير النوع والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والعمر والتفاعل بينهما على درجات جودة الحياة ،ومدى إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة من درجة الشعور الصحة النفسية ، كذلك تهدف إلى إعداد مقياس لجودة الحياة في البيئة العربية في ضوء مؤشرات جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية مع مراعاة البعد الثقافي وذلك على عينة قوامها (373) طالبة، وطالب لمجموعة طلاب المستوى الرابع بكلية التربية والآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك عبد العزيز، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة التي وضعتها منظمة الصحة العالمية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- جودة الحياة تتشبع بعامل عام واحد كامن تظهر حولها السبعة وهي (الصحة الجسمية ، الرضا عن الحياة ،التفاعل الاجتماعي ، أنشطة الحياة اليومية ،الحالة المادية ، الصحة النفسية والسعادة)

2- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض أبعاد جودة الحياة هي :الصحة الجسمية، أنشطة الحياة اليومية ، والصحة النفسية. وذلك لصالح الذكور.

3- وجود تأثير لمتغير العمر على ادراك جودة الحياة في خمسة أبعاد وهي (الصحة الجسمية، الرضا عن الحياة، التفاعل الاجتماعي، أنشطة الحياة اليومية، الحالة المادية، الصحة النفسية والسعادة وذلك لصالح الطلاب الأكبر سنا.

4- عدم وجود تأثير دالة إحصائية التفاعل النوع (الحياة المهنية والعمر) على جودة الحياة.

5- الصحة النفسية عامل قوي للتنبؤ بمستوى الحياة.

14- دراسة أميرة بخش (2008)

الدراسة بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة بين المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى هؤلاء العاديين والمعاقين بصرياً، تكونت عينة الدراسة من (50) معاقاً بصرياً ومثلهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من العاديين، ممن تتراوح (18) سنة بالمملكة العربية السعودية ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة: إعداد حسيب محمد حسيب.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

1- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة بين العاديين والمعاقين بصرياً لصالح العاديين.

2- وجود علاقة دالة وموجبة بين مفهوم الذات وجودة الحياة لدى عينة العاديين والمعاقين بصرياً.

15- دراسة (حسن، المحرزي، ابراهيم) (2007)

الدراسة بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى العلاقة بين كل من جودة الحياة واستراتيجيات مقاومة الضغوط بمستوى الضغوط النفسية، ومعرفة ما مستوى جودة الحياة، الضغوط النفسية ومقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان بقابوس، وهل تختلف تلك المستويات جودة الحياة الضغوط النفسية ومقاومة الضغط وفق متغير الجنس، ونوع الكلية كذلك معرفة هل هناك علاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة واستراتيجيات مقاومة الضغوط باختلاف الجنسي، الكلية. وذلك على عينة قوامها (183) طالباً وطالبة من طلاب جامعة قابوس البالغ عددهم (1761) ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة من إعداد وليمس .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- مستوى جودة الحياة مرتفعاً لحد ما لدى طلبة الجامعة مما يشير إلى مستوى جيد من جودة الحياة لديهم.

2- متوسط إجابات الطلبة حول الاستراتيجيات الدينية مرتفعة، حيث أن الالتزام الديني يعطي الاحساس بجودة الحياة.

3- أسباب ارتفاع متوسطات جودة الحياة لدى طلبة الجامعة يعود إلى أن جودة الحياة ترتبط ارتباط ايجابياً بالصحة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- عدم اختلاف معامل الارتباط بين كل من جودة الحياة واستخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط النفسية مع مستوى الضغوط النفسية حسب اختلاف الجنس.

5- وجود فروق دالة احصائياً بين كلٍ من مستوى جودة الحياة ومستوى الضغوط النفسية بين الكليات الإنسانية والعلمية.

16- دراسة علي كاظم ، عبد الخالق والبهادلي (2007)

الدراسة بعنوان "مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة."

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة. وذلك على عينة تتكون من (400) طالب جامعي ، (182) من ليبيا و(218) من عمان. تطبيق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد الباحثين .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين ،هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، ومتوسطاً في بعدين ، هما جودة الصحة العامة ، وجودة شغل وقت الفراغ ، ومنخفضاً في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي.

2- وجود فرق دال إحصائياً في متغير البلد والنوع ، وبين النوع والتخصص .

17- دراسة تيكمان وآخرون: Teichmann M. et al (2006)

الدراسة بعنوان " الحاجات الروحية وعلاقتها بجودة الحياة "

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الروحية وعلاقتها بجودة الحياة وذلك على عينة مكونة من 3 مجموعات؛ الأولى: مكونة من (741) من طلبة الجامعة ، والمجموعة الثانية (999) فرد من المتعلمين وغير المتعلمين يعملون ولا يعملون، والمجموعة الثالثة (61) فرداً ممن يحتاجون الرعاية الصحية المستمرة بالمشفى بمستويات تعليمية مختلفة ولا يعملون، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية (WHO).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- وجود ارتباط دال احصائيا بين درجات العينات الثالثة على مقياس جودة الحياة وبين درجات الأفراد على عبارات بعد الروحانية من نفس المقياس ، وكانت أكبر معاملات الارتباط بين العبارات التي تقيس معنى الحياة وبين جودة الحياة

2- وجود ارتباط دال احصائيا بين درجات بعد الروحانية في مقياس جودة الحياة ، وكانت أعلى الارتباطات بين الروحانية والسعادة النفسية

3- وجود ارتباط دال احصائيا وبين الأبعاد الأخرى وكانت أعلاها بين معنى الحياة كبعد من أبعاد الروحانية.

18- دراسة فوقية عبد الفتاح ، ومحمد حسين (2006)

الدراسة بعنوان "العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف"

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبعض المتغيرات ، كذلك الكشف عن الفروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين ، وذلك على عينة مقدارها (100) طفلا منهم 50 طفلاً من العادين و50 طفلاً من ذوي صعوبات التعلم و100 من أولياء أمورهم ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة إعداد كومينس تعريب وترجمة الباحثان.

أظهرت نتائج الدراسة التالية إلي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة لصالح الأطفال العاديين.

2- اختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف دخل الأسرة وذلك لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة ترجع إلى الموقف الجغرافي (ريف – حضر) لصالح الأطفال في الحضر.

4- عدم اختلاف في مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى تعليم الوالدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير الجنس .

19- دراسة سامي هاشم (2001)

الدراسة بعنوان "جودة الحياة لدى المعاقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في جودة الحياة ومعرفة جودة الحياة لدى المعاق حسب إعاقته والمسن حسب حالته الصحية ومعرفة مدى الارتباط بين جودة الحياة ووظائف الأسرة (التكيف والتماسك الأسري)وذلك على عينة مقدارها (191) فرداً المعوقون (62)، المسنون (62) طلاب الجامعة (67) ، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة من (إعداد ليمان).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. لا يوجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في جودة الحياة سواء لدى المسنين أو طلاب الجامعة.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة أقل إدراكاً لجودة الحياة مما يعني أنهم أقل سعادة ورضا عن الحياة من ذو الإعاقة البسيطة
3. إن المعوقين بدرجة بسيطة لا يختلفون بصورة جوهرية عن طلاب الجامعة في جودة الحياة ، والمعوقين بدرجة متوسطة كانوا أقل من الطلاب بصورة جوهرية في جودة الحياة كذلك المسنين المرضي وغير المرضي أقل إدراكاً لجودة الحياة من طلاب الجامعة.
4. لا يوجد فروق جوهرية في جودة الحياة بين المقيمين في الريف أو الحضر.
5. وجود ارتباط دال إحصائياً بين جودة الحياة والتكيف الأسري والتماسك الأسري.
6. التماسك الأسري هو الأكثر أهمية في التنبؤ في جودة الحياة.

20- دراسة ديو وهوبنر Dew, T. & Huebner (1994)

عنوان الدراسة :جودة الحياة لدى المراهقين، بحث استكشافي وتهدف الدراسة إلى التحرى عن الخصائص السيكومترية المرتبطة بمقياس الرضا عن الحياة ، وذلك على عينة مكونة من (222) طالباً من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة الذي تضمن بعض الأسئلة الديموغرافية وبعض مقاييس الشخصية المختارة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد كان معامل الثبات مرتفعاً، ويتناسب مع أغراض البحث .

وكان البناء العاملي للمقياس وارتباطاته بمقياس جودة الحياة الأخرى متسقاً مع التوقعات، وكانت تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن حياتهم مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بتقديرات آبائهم لها، وكانت الفروق الفردية في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني و بالنوع، ولكنه متأثر بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بدرجة متوسطة .وكانت متغيرات مفهوم الذات الأسرية تتنبأ بالرضا عن الحياة لدى المراهق أكثر من متغيرات مفهوم الذات الأكاديمية ومفهوم الذات المرتبطة بالأقران بالنسبة لمراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة على حد سواء

رابعاً: دراسات تناولت الجمود الفكري وعلاقتها بقوة الأنا.

1- دراسة يوسف صالح (2007)

دراسة بعنوان: "الأسلوب المعرفي"

هدفت هذه دراسة التعرف على المستويات (التصلب- المرونة)، مستويات الاتزان الانفعالي للعينة ككل تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص والمرحلة. التعرف على دلالات الفروق في (التصلب- المرونة)، والاتزان الانفعالي بحسب الجنس والاختصاص والمرحلة، كذلك التعرف على العلاقة بين (التصلب- المرونة) والاتزان الانفعالي ، ذلك على عينة تكونت من (480) طالب وطالبة تم اختبارهم بطريقة طبقية عشوائية من (8) كليات علمية والانسانية ، وطبق عليهم الأسلوب المعرفي (التصلب- المرونة)من إعداد الكبيسي (1989) ، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لتصلب- المرونة بحسب متغير الجنس والاختصاص والمرحلة.
2- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للاتزان الانفعالي بحسب متغير الجنس والاختصاص والمرحلة.
3- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين (التصلب- المرونة) والاتزان للعينة ككل.
4- لا توجد علاقة بين (التصلب- المرونة) والاتزان الانفعالي بالنسبة للتخصص العلمي في حين ظهر وجود علاقة سلبية ودالة إحصائياً بالنسبة للتخصص الأدبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود ارتباط سلبي ودال إحصائياً بين (التصلب- المرونة) والاتزان الانفعالي فيما يخص طلبة المرحلة الأولى. في حين تبين عدم وجود فروق بين المتغيرين فيما يخص الطلبة في المرحلة الرابعة.

2- دراسة عبد المختار (2004)

الدراسة بعنوان "العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى عينه مصريه وعمانية"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفه العلاقة التبادلية بين الجمود وتقدير الذات وكذلك الوصول إلى السؤال الرئيسي، هل الشخصية الجامدة تتسم بتقدير ذات مرتفع أم منخفض كذلك معرفه الفروق في الجمود وتقدير الذات لدى عينتين مختلفتين مصرية وعمانية وذلك على عينه بلغ قوامها(151) طالباً وطالبة من جامعه سوهاج، تم اختيار (85) طالبه وطالباً من قسم علم النفس بسوهاج (66) طالبة بكلية التربية بعبري سلطنة عمان، وطبق عليهم استبانة الجمود وتقدير الذات من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. العلاقة بين الجمود وتقدير الذات علاقه موجبة على الرغم من شكل العلاقة غير المقبول ظاهريًا إلى أنها تعكس في شكلها الكامن جوهر وبناء الشخصية الجامدة.
2. الشخص الجامد يتمتع بتقدير ذات مرتفع ربما يكون مكيانزم دفاع للتعويض عن قصور في الشخصية.
3. لم يوجد فروق داله إحصائيا بين العينتين المصرية والعمانية في الجمود نظراً لان الجمود أفكار ومعتقدات ثابته لا تختلف من ثقافة عربيه إلى ثقافة عربية أخرى.
4. لم يوجد فروق داله إحصائيا بين الطلاب والطالبات على كل من الجمود وتقدير الذات، نظراً لان المرأة في المجتمع المعاصر اصبحت ندا للرجل ومنافسه له في اغلب المجالات.

خامساً: دراسات تناولت قوة الأنا وعلاقتها بجودة الحياة:

1- دراسة يحيى شقورة (2012)

الدراسة بعنوان " المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، كذلك هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية والرضا عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحياة بالنسبة لبعض المتغيرات (الجنس، الجامعة، التخصص، المعدل التراكمي للطالب، الترتيب الميلادي للطالب، والدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين ، وذلك على عينة مقدارها (600 طالباً وطالبة)، و (200) طالباً وطالبة من كل جامعة (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتم اختيار عينة الدارسة بصورة طبقية عشوائية من طلبة الجامعات الثلاث (الأزهر، الأقصى، الإسلامية) ، وطبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي 1998.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود مستوى فوق المتوسط لكل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة، حيث بلغ الوزن النسبي للمرونة النفسية (77.17) والوزن النسبي للرضا عن الحياة 73.64)
2- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.
3- وجود فروق في جميع أبعاد المرونة النفسية لصالح الطلاب، بينما لم تكن الفروق دالة في البعد الاجتماعي.
4- عدم وجود فروق في جميع أبعاد المرونة النفسية تعزى لمتغير الجامعة، بينما كانت الفروق دالة في البعد الاجتماعي لصالح طلبة جامعة الأقصى.
5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية تعزى للمتغيرات التصنيفية التالية (التحصيل الأكاديمي، التخصص، الترتيب الميلادي للطالب، الدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين).
6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد الطمأنينة والاستقرار النفسي فقد كانت لصالح الطلاب.

2 - دراسة سميدما وآخرون (Smedema, et . 2010)

بعنوان " العلاقة بين التكيف وتقدير الذات ونوعية الحياة "

هدفت الدراسة إلى قياس علاقة التكيف وتقدير الذات بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين .

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد أدوات الدراسة والتي تكونت من : مقياس جودة الحياة ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس التكيف .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة إيجابياً بين التقدير الذات وجودة الحياة إذ أن تقدير الذات يعدا مؤشر على جودة الحياة الذاتية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين التكيف مع المحيط الاجتماعي وبين جودة ، حيث أن الأشخاص الذين لديهم روح الدعابة وهدف في الحياة أكثر اقبالاً على الحياة وبالتالي لديهم حالة من الرضا عن حياتهم .

3 دراسة كاثرين هاكر (Catherine Hacker Hernbeck ، 2007)

دراسة بعنوان " العلاقات بين الروحانية، وقوة الأنا، ونوعية الحياة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متغيرات الروحانية و التدين ، ثم استكشاف المتغيرات التي لها تأثير إيجابي على متغيرات الكائنات المرتبطة بقوة الأنا و نوعية الحياة . وتكونت عينة الدراسة من 117 طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا .أجريت خمسة خطوات حكيمة للتنبؤ بتأثير التوجه المعرفي نحو الروحانيات (COS)، الرفاه الوجودي (EWB)، أبعاد علم الظواهر التجريبي للروحانيات (EPD)، المعتقدات الغير مألوفة (PAR)، والتوجه الديني نحو الروحانيات (REL) بما يتعلق بنوعية الحياة ، وبمتغيرات العلاقات الناتجة عن العزلة ، وعدم استقرار العلاقات ، وعدم الكفاءة الاجتماعية، والأنانية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن الرفاه الوجودي EWBتم اعتباره مؤشراً كبيراً لنوعية الحياة ولجميع متغيرات العلاقات . وتضمنت مؤشرات هامة أخرى EPD لانخفاض العزلة؛ REL انخفاض مستويات الأنانية، والتوجه المعرفي نحو الروحانيات COS تم اعتباره أعلى مؤشرا لمستويات جودة الحياة. وتبين أيضاً بأن التعبير الروحي يمكن أن يكون هاماً في تطوير العلاقات المستهدفة الصحية و نوعية الحياة. وبالتالي، فأن التدخلات العلاجية تقوم بتسهيل استخدام التعبير الروحي الذي قد يكون مفيداً في العلاج النفسي.

4 دراسة فاطمة عودة (2002)

الدراسة بعنوان "المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"

تهدف الدراسة التعريف على طبيعة المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وطبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا وإذا ما وجدت فروق ذات دالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية والطالبات والأقسام الأدبية في متغيرات المناخ النفسي الاجتماعي، قوة الأنا الطمأنينة الانفعالية بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين ذوات قوة الأنا المرتفعة وذوات الأنا المنخفضة في مستويات الطمأنينة الانفعالية. وذلك على عينة عشوائية من طالبات المستوى الرابع المسجلات في الجامعة الإسلامية بغزة قوامها (376) طالبة، وطبق عليهم مقياس الطمأنينة الانفعالية من إعداد الباحثة ، ومقياس قوة الأنا إعداد بارون.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في أبعاد التحرر من الآلام النفسية –التفاؤل – الرضا عن الذات – القدرة على إشباع الحاجات العضوية والاجتماعية)على مقياس الطمأنينة الانفعالية.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية على مقياس قوة الأنا.

4- وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية في بعد الثقة بالله سبحانه وتعالي على مقياس الطمأنينة الانفعالية لصالح طالبات الأقسام العلمية.

سادساً: تعقيب على الدراسات السابقة:

وللتعقيب على الدارسات السابقة، سيتناول هذه الدارسات من خلال عدة جوانب : موضوع وهدف الدراسات، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، ونتائج الدراسة (واتفاقها مع الدارسة الحالية واختلافها معها)، وكيفية الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية.

أولاً: من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات بتباين المتغيرات موضوع الدراسة.

الدراسات التي تناولت موضوع الجمود الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات

1- هدفت الدراسات التي تناولت الجمود الفكري إلى التعرف على ظاهره التطرف في المجتمع الفلسطيني كدراسة هاشم أغا (2010) و جميل الطهراوي (2005)، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الأسباب المؤدية للانحراف الفكري كدراسة محمد الدوسري (2012) ومنها ما هدفت إلى معرفة درجة كلٍ من الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية كدراسة أماني الدوسري (2011)، وهدفت إلى دراسة مظاهر المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري واتخاذ القرار كدراسة غانم القحطاني (2009)، ومنها من هدف إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري كدراسة حسين القحطاني (2007) والجمود وتقدير الذات كدراسة عبد المختار (2004) وكذلك الجمود الفكري وأنماط التعلم والتفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كدراسة ناصر الحربي (2003) والدجماطيقية وأحد أشكال السلوك الاجتماعي الايجابية كدراسة نبيل على (2001)، ومنها هدف إلى التعرف على مشكلات الدجماتية كدراسة روجر وايتRoger (2006)، وهدفت دراسة كرس توكر Chris (2010) للإجابة عن التساؤل التالي لماذا يجب على منفحتي العقول أن يُصدقوا الدجماتية، أما دراسة لانسي هيكي Lance (2004) كانت نقد للدجماتية، ودراسة جيمس بريور(James (2000)، حول دراسة الشكاك والدجماتي وهناك دراسات اهتمت ببرامج إرشادية ومنها دراسة محمد القللي ودراسة وليد القططي (2012) .

الدراسات التي تناولت موضوع قوة الأنا وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة التي تناولت قوة الأنا إلى معرفة طبيعة العلاقة بين قوة الأنا وبين كل من الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية كدراسة رامي سعد (2012)، والعلاقة بين العلاقة بين التوافق النفسي وابعاده وقوة الأنا كدراسة مرفت مقبل (2010)، ومعرفة علاقة بين وجهة الضبط وقوة الأنا بأنماط الذكاء الوجداني كدراسة أمثال الحويلة وملك الرشيد (2010) ودراسة عبد الله سليمان و هشام عبدالله (1996)، والعلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا كدراسة فاطمة عودة (2002)، والعلاقة بين الآليات الدفاعية والإنكار والتبرير والإلغاء وقوة الأنا كدراسة شوقي بهنام (2002)، كما هدف بحث جودة، حجو(2003) إلى التعرف على قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية،أما دراسة فريمان Freeman (2001) هدفت هذه الدراسة إلي التحقق من مدى معايير قوة الانا، ودراسة هدى الشميمري (1996)هدفت إلي الكشف عن درجة قوة الأنا لدى الفتيات الجانحات، كما هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن الفروق الكائنة في قوة الأنا، والكشف عن علاقة قوة الأنا بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي كدراسة حمدان فضة (2000)، وهدفت دراسة محمد عيسى (1993) تحديد مدى الارتباط بين مستوى الحكم الأخلاقي وبين مستوى قوة الأنا

الدراسات التي تناولت موضوع جودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات

1- هدفت الدراسات التي تناولت جودة الحياة إلى التعرف على العوامل المنبئة بجودة الحياة كدراسة فوقية عبد الفتاح ومحمد حسين (2006)، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الخبرة الصادمة وجودة الحياة كدراسة مازن الشرافي (2012)، معرفة علاقة الدعم الاجتماعي بمستوى الرضا عن جودة الحياة كدراسة محمد الهنداوي (2011)، و جمال تفاحة (2009) وحنان سليمان (2009)، معرفة العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم ومتغيري الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة كدراسة سوزان بسيوني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2011)، التعرف على قلق الولادة، وعلاقته بجودة الحياة كدراسة صالح الهمص (2010)، والذكاء الروحي بجودة الحياة بشري أرنوط (2008)، وتقبل الذات بجودة الحياة نادية حسن و أميرة بخش (2008)، وهدفت دراسة سامي هاشم (2001) التعرف على جودة الحياة، وهدفت دراسة أخرى كدراسة رغداء نعيسة (2012)، شاهر سليمان (2010)، عبدالله (2008)، كاظم والبهادلي (2007) إلى معرفة مستوى جودة الحياة، أما دراسة جادي آخرون DGhaed, et al. (2010) هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين جودة الحياة وبين الرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، وهدفت دراسة تيكمان وآخرونTeichmann M. et al (2006) إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الروحية وجودة الحياة، كما أن هناك بعض الدراسات هدفت إلى توفير أداة سريعة لتقدير درجات الرضا عن الحياة كدراسة إمطانيوس ميخائيل (2010)

وتهدف الدراسة الحالية التعرف علي علاقة الجمود الفكري وقوة الأنا بجودة الحياة.

ثانياً: من حيث الأدوات:

تنوعت الأدوات التي استخدمها الباحثون باختلاف طبيعة وأهداف كل الدراسات التي يدرسونها

الدراسات التي تناولت الجمود الفكري :

استخدمت معظم الدراسات مقياس الجمود الفكري من إعداد روكيش مثل : دراسة حسين القحطاني (2007)، ناصر الحربي (2003)، نبيل علي (2001)

كذلك استخدمت الباحثة مقياس روكيش في هذه الدراسة.

الدراسات التي تناولت قوة الأنا

استخدمت معظم الدراسات لمقياس قوة الأنا من إعداد بارون مثل دراسة رامي سعد (2012)، أمثال الحويلة و ملك الرشيد، مرفت مقبل (2010)، **شوقي** بهنام و فاطمة عودة (2002)، محمد عيد، (2001)، عبد الله سليمان هشام وعبدالله (1996)، الشميمري (1996)، **واعتمدت الباحثة في دراستها علي تلك المقياس.**

كما استخدمت دراسات أخرى مقياس من إعداد حمدان فضة ومن هذه الدراسات، أمال جودة، ومسعود حجو (2003)،حمدان فضة (2000)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الدراسات التي تناولت جودة الحياة :

مقياس جودة الحياة من إعداد محمود منسي، وعلي كاظم (2006) ، مثل: دراسة رغداء نعيسة (2012) ودراسة محمود منسي، علي كاظم (2006)، ومن إعداد إيمان شاهين وسميرة الشند مثل: دراسة سوزان بسيوني (2011)، إعداد الغريب مثل: دراسة نادية حسن (2008) كذلك من **إعداد حسيب محمد حسيب** مثل دراسة: أميرة بخش (2008)، وإعداد كومينس مثل: دراسة فوقية عبد الفتاح ومحمد حسين (2006)، وإعداد ليمان مثل دراسة سامي هاشم (2001)، مقياس منظمة الصحة العالمية مثل : دراسة بشري أرنوط، و هشام عبد الله (2008).

ثالثاً: من حيث المعالجات الإحصائية:

تتفق معظم الدراسات السابقة في المعالجات الإحصائية حيث استخدمت المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي والثنائي والتحليل العاملي ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ .

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية الأساليب التالية:

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل ارتباط سبيرمان
- ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ
- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية
- تحليل التباين الثنائي

رابعاً: من حيث العينة:

تباينت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة وفق ما تفتضيه الدراسة، فهناك دراسات طبقت على المعاقين مثل: دراسة محمد الهنداوي (2011)، أميرة بخش (2008)، ومنها ما طبق على المسنين مثل: دراسة جمال تفاحة (2009)، ومنها من تناول فئة المرض مثل : دراسة حنان سليمان(2009)، مرفت مقبل (2010) على الأمهات مثل: دراسة صالح الهمص (2001)، أمال جودة و مسعود حجو (2003).

ومنها ما طبق على المعلمين مثل: دراسة مازن الشرافي (2012)، حسين القحطاني (2007).

1- ومنها ما طبق على طلبة الثانوية العامة مثل : دراسة نادية حسن (2008)، وليد القططي ومحمد الدوسري (2012)، ناصر الحربي (2003) ونبيل علي (2001) ، فريمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Freeman (2001). وطبقت دراسة كاثرين هاكر Catherine Hacker(2007) على طلبة الدراسات العليا.

ومعظم الدراسات طبقت على طلبة الجامعات، مثل: دراسة رغداء نعيسة و رامي سعد (2012)، سوزان بسيوني و نعمات علوان ، زهير النواجحة (2011)، شاهر سليمان (2010)، جادي آخرون .DGhaed, et al (2010)، هشام عبد الله (2008)، علي كاظم و عبد الخالق البهادلي (2007)، محمد القللي (2012)، غانم القحطاني (2009)، تيكمان وآخرون .Teichmann M et al (**2006**)،جميل الطهراوي (2005)، عبد المختار (2004)، فاطمة عودة (2002)، محمد عيد (2001)،حمدان فضة (2000)،عبد الله سليمان و هشام عبدالله (1996).

وسوف تطبق الباحثة الدراسة كذلك على عينة طلبة الجامعات.

خامساً: من حيث النتائج:

دراسات التي تناولت الجمود الفكري:

تباينت نتائج الدراسات بمسألة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في الجمود الفكري حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في الجمود الفكري كما في دراسة حسين القحطاني (2007)، عبد المختار (2004)، ناصر الحربي (2003) ونبيل علي (2001) بالمقابل فقد أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين التخصصات العلمية الأدبية في الجمود الفكري (لصالح طلاب الكليات العلمية كدراسة غانم القحطاني (2009).

كما أشارت بعض الدراسات وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الجمود الفكري كما في دراسة نبيل علي (2001)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث كما في دراسة جميل الطهراوي (2005).

كما أثبت بعض الدراسات إلى انخفض الجمود الفكري لدى أفراد العينة في دراسة أماني الدوسري (2011) بالمقابل توافره بنسبة 56% في المجتمع الفلسطيني في دراسة هاشم أغا (2010)، وأيضا تواجده لدى أفراد العينة في دراسة ناصر الحربي (2003).

توجد فروق داله إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لدرجه الجمود الفكري ترجع إلى البرنامج الإرشادي وذلك في دراسة محمد القللي (2012) و وليد القطط (2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات التي تناولت قوة الأنا:

بالنسبة للدراسات التي كانت فيها قوة الأنا أحد متغيراتها بينت نتائجها إلى وجود علاقة بين قوة الأنا وبين أبعاد الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية بعامة وذلك في دراسة رامي سعد (2012) وأشارت دراسة أمثال الحويلة، ملك الرشيد (2010) إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وقوة الأنا، أما دراسة مرفت مقبل (2010) بينت جود علاقة بين التوافق النفسي والتوافق العام وقوة الأنا، أما دراسة حمدان فضة (2000) وجود ارتباط موجب بين درجات عينة الدراسة في قوة الأنا ودرجاتهم في المستوى الاجتماعي الثقافي. كما تبين وجود علاقة موجبة بين قوة الأنا والتحصيل الدراسي في دراسة فريمان Freeman (2001)، وفي دراسة عبدالله سليمان و هشام عبد الله (1996) وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين موضوع الضبط الخارجي لقوة الأنا وكذلك عدم وجود علاقة بين قوة الأنا ومستوى القلق.

و تباينت نتائج الدراسات بمسألة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قوة الأنا حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قوة الأنا كما في دراسة عود ة (2002)، كما أشارت دراسة إلى عدم وجود فروق في قوة الأنا تبعاً للتخصص محمد عيد (2001).

كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا لصالح الإناث كما في دراسة رامي سعد (2012)، و عبد الله سليمان وهشام عبد الله (1996)، بينما أشارت دراسة **شوقي** بهنام (2002) و محمد عيد (2001) أن الذكور أعلي من الاناث في مستوى قوة الأنا.
في المقابل أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا وذلك في دراسة حمدان فضة (2000).

الدراسات التي تناولت جودة الحياة:

كان هناك تناقض بين نتائج الدراسات، حيث بينت دراسة رغداء نعيسة (2012) وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعات، وبالعكس من ذلك أظهرت دراسة (حسن، المحرزي، ابراهيم) (2007) مستوى جودة الحياة مرتفعاً لحد ما لدى طلبة الجامعة مستوى جيد من جودة الحياة، وفي دراسة أخرى لكاظم والبهادلي (2007) كان هناك تناقضات في مستوى أبعاد جودة الحياة حيث كان مرتفعاً في بعدين، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطاً في بعدين، هما جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن جانب أخر أشارت دراسة مازن الشرافي (2012) إلى وجود علاقة ايجابيه بين اسلوب تحمل المسؤولية وجودة الحياة، و دراسة محمد الهنداوي (2011) إلى وجود علاقة بين مصادر الدعم الاجتماعي والرضا من جودة الحياة، أما سوزان بسيوني (2011) إلى وجود علاقة موجبة على مقياس التفاؤل ودراجتهن على مقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت دراسة يحيى شقورة (2012) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، أما دراسة جادي آخرون DGhaed, et al. (2010) وجود علاقة سالبة بين جودة الحياة والرهاب الاجتماعي، جمال تفاحة (2009) وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية الرضا عن الحياة، حنان سليمان (2009) وجود موجبة بين جميع أنواع المساندة الاجتماعية المقدمة والدرجة الكلية لجودة الحياة، أما دراسة بشري أرنوط (2008) وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي وجودة الحياة، وفي أميرة بخش (2008) وجود علاقة وموجبة بين مفهوم الذات وجودة الحياة، دراسة تيكمان وآخرونTeichmann M. et al (2006) وجود ارتباط بين الروحانية في مقياس جودة الحياة ، كما تبين وجود ارتباط بين جودة الحياة والتكيف والتماسك الأسري وذلك في دراسة سامي هاشم (2001).

كما تباينت نتائج الدراسات بمسألة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في جودة الحياة حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في جودة الحياة كما في دراسة شاهر سليمان (2010) على جميع أبعاد الحياة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت .وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في إبعاد جودة الحياة التالية: جودة الحياة الأسرية ولاجتماعية، وجودة الحياة النفسية، وجودة التعليم بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في بعد جودة الحياة الصحية العامة.

أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في جودة الحياة مثل دراسة حنان سليمان (2009) ، فوقية عبد الفتاح و محمد حسين (2006)، سامي هاشم (2001)، وفي المقابل كان هناك اختلاف بين الذكو والإناث، في أبعاد جودة الحياة لصالح الإناث كما هو في دراسة جمال تفاحة

(2009)، دراسة بشري أرنوط (2008)، أما في دراسة هشام عبد الله (2008) محمد الهنداوي (2011) والفروق لصالح الذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي النهاية بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة فإنه تشير إلى:-

وجود اتفاق واختلاف بين عدد من الراسات فيما بينهما من حيث متغيرات الدراسة وأهدافها وأدواتها والعينة والنتائج التي توصلت إليها .

حيث استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي حصلت عليها في صياغة الأسئلة وتحديد أهدافها ، وصياغة الفروض ودراسة واختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لها ، كما استفادت الباحثة من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها لها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

هذا وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :

1- أن الدراسة الحالية هي الدراسة الأولي (في حد علم الباحثة) التي تتعرض لمفهوم الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة .

2- قامت الباحثة بإعداد مقياس لجودة الحياة

سابعاً: فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفروض على النحو التالي:

1. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
2. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
3. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود لفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في قوة الأنا لدى طلبة الجامعة .
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي قوة الأنا في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
7. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) مع جنس الطلبة (ذكور – وإناث) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) مع الجامعة (الأزهر – الإسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
9. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) مع التخصص الأكاديمي (علوم – دراسات إسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
10. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض – مرتفع) مع المستوى الدراسي (الأول – الرابع) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعات .
11. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) مع جنس الطلبة (ذكور – وإناث) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
12. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) مع الجامعة (الأزهر – الإسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
13. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) مع التخصص الأكاديمي (علوم – دراسات إسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .
14. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض – مرتفع) مع المستوى الدراسي (الأول – الرابع) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- مجتمع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.
- إجراءات الدراسة.
- خطوات الدراسة.
- المعالجات الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

المقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومنها تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة).**

حيث أن المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه وتفسيره وتحديد العلاقات بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات عند الأفراد والجماعات وطرق نموها وتطورها .(صلاح الدين أبو ناهية ، 2004 : 102)

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الأزهر ،الجامعة الإسلامية بمحافظات غزة للعام الدراسي 2013-2014 والبالغ عددهم (12183) طالباً وطالبة. والملحق رقم (6) يوضح ذلك.

عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من ثبات أدوات الدراسة وصدقها تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (50) طالباً وطالبة ثم اختيارهم بشكل عشوائي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- عينة الدراسة الفعلية:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عددها (400) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية ويمثلون (3.28%) من المجتمع الأصلي للدراسة، والجداول التالية توضح أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس، الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي).

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	200	50
أنثى	200	50
المجموع	400	100

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية%
الأزهر	200	50
الاسلامية	200	50
المجموع	400	100

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية

الكلية	العدد	النسبة المئوية%
علمية	223	55.75
دراسات إسلامية وشرعية	177	44.25
المجموع	400	100

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
الأول	162	40.5
الرابع	238	59.5
المجموع	400	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

تعرض الباحثة في هذا المقام وصفاً للأدوات المستخدمة في الدراسة وذلك وفقاً لترتيبها حسب عنوان الرسالة، وهذه الأدوات هي:

أولاً: الجمود الفكري:

أعده روكيش (1960) ويتكون من (39) فقرة ، وقام بترجمته صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد عبد العزيز موسى عام (1987) ،حيث ثم استخدام هذا المقياس في دراسات فلسطينية مختلفة ومن هذه الدراسات دراسة نبيل علي 2001 ودراسات أخري في البيئة العربية ، وتبين صلاحية المقياس للتطبيق .

طريقة تصحيح المقياس:

و يقصد به وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لا يجاد الدرجة الكلية لكل فقرة وقد تم تصحيح المقاييس على أساس (39) فقرة بعد أن أعطيت أوزاناً تراوحت بين (6– 1) درجات وهي تقابل ستة بدائل للإجابة وهي (موافقة قوية جداً، موافقة قوية، موافقة ضئيلة، معارضة ضئيلة، معارضة قوية، معارضة قوية جداً) و على العكس بالنسبة للفقرات السلبية بعد أن أعطيت أوزانا تراوحت بين (1 – 6) درجات و كانت تعطي الدرجات للاستجابة على الفقرات الإيجابية و السلبية في ضوء اختيار احد البدائل الخمسة.

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في إجابته على فقرات المقياس الـ (39) فقرة لذا فان اعلى درجه يمكن الحصول عليها هي (234) درجة و أدنى درجة هي (39) درجة.

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد اتبعت الباحثة عدداً من الطرق لحساب صدق الأداة:

صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول (5) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.654**	14	0.438**	27	0.537**
2	0.520**	15	0.374**	28	0.476**
3	0.383**	16	0.342*	29	0.707**
4	0.458**	17	0.684**	30	0.610**
5	0.624**	18	0.458**	31	0.646**
6	0.306*	19	0.463**	32	0.600**
7	0.611**	20	0.391**	33	0.588**
8	0.374**	21	0.680**	34	0.701**
9	0.417**	22	0.358*	35	0.392**
10	0.691**	23	0.560**	36	0.709**
11	0.320*	24	0.520**	37	0.392**
12	0.647**	25	0.482**	38	0.572**
13	0.345*	26	0.467**	39	0.384**

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.306-0.709) ، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1-طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.909) وكان بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعديل فوق (0.910) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.924) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس قوة الأنا:

قامت الباحثة باختيار مقياس قوة الأنا الذي أعده (بارون) (1963) م وترجمه وأعده للغة العربية كفافي (1982) والمقياس مقتبس من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية وقد أختير المقياس من مجموع فقرات اختبار مينسوتا البالغ عددها (566) فقرة ، وقام بارون بتحديد (68) عبارة شكلت المقياس، وقام بتقنينه في البيئة العربية صلاح الدين أبو ناهية ، ورشاد عبد العزيز موسى.

وصنف بارون فقرات المقياس كما ذكرها صلاح أبو ناهية و رشاد موسى (1988 : 55- 56) في فئات طبقاً لنوع التجانس النفسي لمضمون الفقرات.

وهذه الفئات هي:

الوظائف الجسمية والثبات الفسيولوجي.

الضعف والعزلة .

الاتجاهات نحو الدين

الوضع الخلقي.

الإحساس بالواقع.

الكفاية الشخصية والقدرة على التصرف.

المخاوف وقلق الطفولة.

متنوعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ثم استخدام هذا المقياس في دراسات فلسطينية مختلفة ومن هذه الدراسات دراسة فاطمة عودة 2002 ، ودراسة مرفت مقبل 2010 ودراسات أخري في البيئة العربية ، وتبين صلاحية المقياس للتطبيق .

طريقة تصحيح المقياس :

و يقصد به وضع درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لا يجاد الدرجة الكلية لكل فقرة وقد تم تصحيح المقاييس على اساس (68) فقرة بعد ان اعطيت اوزاناً تراوحت بين (2– 1) درجات وهي تقابل بديلين للإجابة وهي (نعم، لا) و على العكس بالنسبة للفقرات السلبية بعد ان اعطيت اوزانا تراوحت بين (1 – 2) درجات و كانت تعطي الدرجات للاستجابة على الفقرات الايجابية و السلبية في ضوء اختيار احد البدائل الخمسة.

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في اجابته على فقرات المقياس الـ (68) فقرة لذا فان اعلى درجه يمكن الحصول عليها هي (136) درجة وأدنى درجة هي (68) درجة.

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد اتبعت الباحثة عدداً من الطرق لحساب صدق الأداة:

1– صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قامت بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس.

2– صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول (6) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (6)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.783	18	**0.854	35	**0.474	52	**0.440
2	*0.319	19	**0.807	36	**0.754	53	*0.335
3	**0.759	20	**0.816	37	**0.359	54	**0.878
4	*0.349	21	**0.895	38	**0.869	55	**0.832
5	**0.784	22	**0.743	39	*0.302	56	**0.820
6	**0.355	23	**0.813	40	**0.925	57	**0.764
7	**0.765	24	**0.369	41	**0.466	58	**0.765
8	**0.811	25	**0.886	42	**0.858	59	**0.797
9	**0.818	26	**0.785	43	**0.500	60	**0.740
10	*0.281	27	**0.805	44	**0.773	61	**0.849
11	*0.319	28	**0.718	45	*0.324	62	**0.461
12	*0.302	29	**0.786	46	**0.835	63	**0.932
13	**0.711	30	**0.422	47	**0.455	64	**0.890
14	**0.728	31	**0.859	48	**0.848	65	**0.864
15	**0.420	32	**0.770	49	**0.356	66	**0.869
16	**0.776	33	**0.817	50	*0.305	67	**0.867
17	*0.287	34	*0.321	51	**0.827	68	**0.825

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01،0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.287-0.932) ، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس Reliability :

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split Half Method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.935)، وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.967) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ : Cronboch Alfa

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.981) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس جودة الحياة:

قامت الباحثة وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملها المقياس.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد المقياس في صورته الأولية والتي شمل (88) فقرة والملحق رقم (3) يوضح المقياس في صورته الأولية.
- عرض المقياس على المشرف من أجل اختيار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
- تعديل المقياس بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض المقياس على (5) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في جامعة الازهر والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى ، وجامعة القدس المفتوحة والملحق رقم (5) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (16) فقرة من فقرات المقياس، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغته النهائية (72) فقرة موزعة على ستة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كثيراً جداً، كثيراً، إلى حدا ما ، قليل، قليل جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3 ، 2 ، 1)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمعرفة **مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية** بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (72، 360) درجة، والملحق رقم (4) يبين المقياس في صورته النهائية.

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد اتبعت الباحثة عدداً من الطرق لحساب صدق الأداة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس وثم الأخذ بملاحظاتهم بما يتعلق بالتعديل الحذف والإضافة وإعادة الصياغة بنسبة 80% .

2- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وبتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول (7) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

	رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول الصحة العامة	1	**0.472	البعد الرابع الحياة الاسرية	3	**0.608	البعد الخامس إدارة الوقت	5	**0.400
	7	**0.401		9	*0.324		11	**0.406
	13	*0.327		15	**0.696		17	**0.838
	19	**0.444		21	**0.508		23	**0.516
	25	**0.373		27	*0.313		29	**0.434
	31	**0.483		33	**0.477		35	**0.600
	37	**0.595		39	**0.669		41	**0.625
	43	**0.459		45	**0.543		47	**0.831
	49	*0.287		51	*0.294		53	**0.574
	55	**0.505		57	**0.529		59	**0.826
	61	**0.476		63	**0.471		65	**0.649
	67	**0.541		69	*0.346		71	**0.516
البعد الثاني الحياة النفسية	2	**0.588	البعد الثالث الحياة الاجتماعية	4	**0.627	البعد السادس الحياة الجامعية التعليمية	6	*0.319
	8	**0.839		10	**0.379		12	**0.689
	14	**0.623		16	**0.593		18	**0.481
	20	**0.884		22	*0.327		24	**0.697
	26	**0.476		28	**0.479		30	**0.690
	32	**0.619		34	**0.376		36	**0.433
	38	**0.583		40	**0.611		42	*0.293
	44	**0.878		46	**0.418		48	**0.511
	50	**0.852		52	**0.480		54	**0.384
	56	**0.534		58	**0.506		60	**0.539
	62	**0.419		64	**0.529		66	**0.482
	68	*0.348		70	**0.527		72	*0.290

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05،0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.287-0.884) ، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	الصحة العامة	الحياة النفسية	الحياة الاجتماعية	الحياة الاسرية	إدارة الوقت	الحياة الجامعية التعليمية
الصحة العامة	**0.845	1					
الحياة النفسية	**0.875	**0.751	1				
الحياة الاجتماعية	**0.683	**0.491	**0.504	1			
الحياة الاسرية	**0.679	**0.416	**0.541	**0.474	1		
إدارة الوقت	**0.689	**0.562	**0.519	**0.421	*0.229	1	
الحياة الجامعية التعليمية	**0.839	**0.692	**0.668	**0.513	**0.549	**0.483	1

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات المقياس Reliability :

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (9) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (9)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الصحة العامة	12	0.536	0.698
الحياة النفسية	12	0.830	0.907
الحياة الاجتماعية	12	0.546	0.706
الحياة الاسرية	12	0.684	0.812
إدارة الوقت	12	0.792	0.884
الحياة الجامعية التعليمية	12	0.522	0.686
الدرجة الكلية للمقياس	72	0.834	0.909

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.909)، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا **لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل** والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الصحة العامة	12	0.637
الحياة النفسية	12	0.867
الحياة الاجتماعية	12	0.693
الحياة الأسرية	12	0.700
إدارة الوقت	12	0.843
الحياة الجامعية التعليمية	12	0.699
الدرجة الكلية للمقياس	72	0.927

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي **للمقياس** (0.927)، هذا يدل على أن **المقياس** تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس وصلاحيتهما لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية ، قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

1- إعداد الأدوات بصورتها النهائية.

2- حصلت الباحثة على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر لتسهيل مهمة الباحثة في توزيع الادوات على طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية) في محافظات غزة وملحق رقم (6) يوضح ذلك.

3- بعد حصول الباحثة على التوجيهات والتسهيلات من قبل الجامعة قامت الباحثة بتوزيع (50) مقياساً أولياً للتأكد من صدق الادوات وثباتها.

4- بعد إجراء الصدق والثبات قامت الباحثة بتوزيع (420) مقياساً على جميع أفراد مجتمع الدراسة.

5- بعد جمع الأدوات من أفراد مجتمع الدراسة ، تم استبعاد الأداة التي لم يتم الإجابة عن أحد فقراتها أو لم يتم استرجاعها، حيث تم معالجة النتائج على (400) مقياساً.

6- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- مقدمة
- النتائج المتعلقة بالفرض الأول
- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني
- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث
- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع
- النتائج المتعلقة بالفرض الخامس
- نتائج المتعلقة بالفرض السادس
- النتائج المتعلقة بالفرض السابع
- النتائج المتعلقة بالفرض الثامن
- النتائج المتعلقة بالفرض التاسع
- النتائج المتعلقة بالفرض العاشر
- النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر
- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر
- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث عشر
- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع عشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة** ، والوقوف على متغيرات الدراسة وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقاييس الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: "**لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات**".

وللتحقق من نتائج الفرض قامت الباحثة باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين **الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات** ، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (11)

يبين معاملات الارتباط بين الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات

	الجمود الفكري
الصحة العامة	-0.210**
الحياة النفسية	-0.131**
الحياة الاجتماعية	-0.114*
الحياة الاسرية	-0.076
إدارة الوقت	-0.071
الحياة الجامعية التعليمية	-0.134**
الدرجة الكلية لجودة الحياة	-0.144**

ر الجدولية عند درجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128

ر الجدولية عند درجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين **الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الاسرية و إدارة الوقت.**

ترى الباحثة بأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الجمود الفكري وجودة الحياة، أي علاقة عكسية بمعني أنه كلما قل الجمود الفكري زاد الشعور بجودة الحياة والعكس صحيح، حيث أنه كلما زاد وارتفع الجمود الفكري قل الشعور بجودة الحياة ، حيث أن صلابة الرأي والتمسك به بدرجة كبيرة والدفاع عنه بقوة وعنف تعزل الفرد عن المحيطين به، وهذا يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة، ويهز ثقته بذاته، وبالتالي يفقد شعوره بجودة الحياة، فالطالب الجامعي لابد أن يكون أكثر مرونة وتفاعل مع الآخرين، وأن يكون ذا عقلية متفتحة يمكن إقناعها بالعقل والحوار وليس بالجمود.حيث قال تعالي في كتابه العزيز :

"لا اكراه في الدين قد تبين الرشد الحق" (سورة البقرة ، أية 256)

" فذكر انما أنت مذكر* لست عليهم بمسيطر" (سورة الغاشية، أية21 –22)

كما أن الشخص الجامد فكرياً لن يستطيع التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة والتغيرات السريعة، وبما أن التغير والتجديد والتطور سمة من سمات عصرنا فإن المرونة والانفتاح الفكري تعدان من أهم متطلبات العصر لكي يحيا الفرد حياة متوافقاً نفسياً.

وفي ضوء الظروف التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، لا سيما الحصار الإسرائيلي المفروض منذ (7) سنوات والحربين الآخرنيتين2008 ،2009 وعام 2011، وتردي المستوى الاقتصادي وانتشار حالة الفقر بين عدد كبير من الأسر، فضلاً عن حالة الانقسام الداخلي وما ظهر في هذه الفترة من أحداث في غاية الصعوبة ، حيث انعكست هذه الظروف الصعبة التي عاشها الانسان الفلسطيني في قطاع غزة على نمط شخصيته وطريقة تفكيره، فزاد الجمود، والتصلب، وربما التطرف ، وقل بدرجة كبيرة الشعور بجودة الحياة أو حتى بأبعادها.

ويشير الفرماوي إن (الجمود الفكري) كسلوك يقيد الانسان ويفقد الحرية ، فيصبح الانسان متسلطاً متحاملاً متصلباً جامداً، والشخصية التسلطية تفقد الأمن. وغالباً ما تشعر بالفشل والاحباط.

وفي التعصب تعطيل لقوى العقل ، فهو تقليد أعمى بدون بصيرة ووعي، حيث يفقد الانسان القدرة على تمحيص الحقائق، فالانفعال غالب على العقلانية، وفي التعصب عدم التسامح وعدم مرونة ومن ثم مقاومة للتجديد، والتغيير، والتطور، وجوهر الانسان يرفض التعصب الذي هو ضد السعي وراء الحقيقة، ضد التقليد الأعمى، ومن ثم ضد جودة الحياة. (الفرماوي، 1999)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: "**لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات**".

وللتحقق من نتائج الفرض قامت الباحثة باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين **قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات**، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (12)

يبين معاملات الارتباط بين بين قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات

	قوة الأنا
الصحة العامة	0.292**
الحياة النفسية	0.313**
الحياة الاجتماعية	0.221**
الحياة الاسرية	0.314**
إدارة الوقت	0.209**
الحياة الجامعية التعليمية	0.249**
الدرجة الكلية لجودة الحياة	0.324**

ر الجدولية عند درجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128

ر الجدولية عند درجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً **بين قوة الأنا وجودة الحياة وأبعادها لدى طلبة الجامعات.**

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعنى أنه كلما ارتفع مستوى قوة الأنا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ازدادت درجة جودة حياتهم، حيث أن قوة الأنا تشير إلى أن هؤلاء الطلبة هم أكثر توافقاً وأكثر قدرة على إدراك الأحداث والتفاعل معها بإيجابية وعقلانية وواقعية وتتسم توقعاتهم بالإيجابية نحو ذواتهم والآخرين والمستقبل، وبالتالي لديهم مستوى مرتفع من جودة الحياة.

فالأفراد الذين يتسمون بقوة الأنا يتصفون بالقدرة على تقبل التهديد الخارجي، وعدم الشعور بخيبة الأمل، ومعالجة مشاعر الإثم، والقيام بالكبت الفعال للنزوات المضادة للمجتمع، كما حددها سيموندس بالإضافة إلى الموازنة بين التصلب والمرونة، والقدرة على التخطيط للمستقبل والرقابة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتحكم وتقدير الذات بحيث يكون لديهم القدرة على التعامل مع المواقف وظروف البيئة المحيطة فمن الطبيعي أن يشعروا بجودة الحياة.

حيث أن الشخص الذي يتميز بقوة الأنا فهو يتمتع برؤية إيجابية للحياة مملوء إحساساً بالسعادة والبهجة والتفاؤل والمحبة ومن ثم فهو " شخص ممتلئ حباً وحناناً " فهي انعكاس لما يتمتع به من قوة الأنا، إذا فالعلاقة وثيقة جداً بين مفهوم قوة الأنا ومفهوم جودة الحياة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية بشكل غير مباشر مع دراسة (يحيى شقورة ،2012)،ودراسة فاطمة عودة (2002) ، حيث أكدت دراسة فاطمة عودة (2002) أن الفرد بحاجة إلى قوة أنا قوية قادرة على التحمل والاستجابة للمواقف الخارجية بعيداً عن التوتر والمخاوف والقلق والصراع بحيث يستطيع أن يتوافق مع الواقع ليشعر بالطمأنينة والأمن النفسي.

ويرى (يحيى شقورة ،2010) أن الإحساس بجودة الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وسعادته في الحياة، ولكي يتمتع الفرد بالصحة النفسية فلابد أن تتوفر لديه القدرة على التكيف مع الأحداث الصادمة ومواجهتها بقدرٍ كافٍ من المرونة النفسية (قوة الأنا) التي تمكنه من اجتيازها بسلام ومواصلة حياته بشكل يكون راضٍ عنه، فالمرونة (قوة الأنا) تؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي، والتوافق هو العمود الفقري للصحة النفسية؛ لأنه يعني الحركة الدينامية التي تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل مما يؤدي إلى تجاوز المشكلات والعقبات، فيشعر الإنسان بإيجابيته وانجازه ويشعره بالسعادة والرضا عن الحياة، وبذلك فإن الرضا عن الحياة يعتبر من أحد مؤشرات الصحة النفسية.

كما بينت نتائج دراسة (جودة، 2010)، وجود علاقة سالبة بين الرضا عن الحياة والعصابية (بحيث تمثل قوة الأنا القطب المقابل للعصابية) ، بينما كانت العلاقة موجبة بين الانبساط والرضا عن الحياة، وقد أوضحت نتائج دراسة (Mishara,1974) أن إحساس الفرد بعدم الرضا عن الحياة من أهم المنبئات عن الشعور بالوحدة.

وبينت نتائج دراسة (Korthuis,1983) علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة وعدم الرضا عن الحياة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: "**لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات**".

وللتحقق من نتائج الفرض قامت الباحثة باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين **الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات** ، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (13)

يبين معاملات الارتباط بين الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات

	الجمود الفكري
قوة الأنا	**-0.284

ر الجدولية عند درجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128

ر الجدولية عند درجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين **الجمود الفكري وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات.**

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تظهر حقيقة مفادها بأنه كلما ازدادت قوة الأنا لدى الفرد كلما قل الجمود الفكري لديهم والعكس صحيح أي بمعنى أنه كلما ازداد الجمود الفكري قل مستوى قوة الأنا لديهم.

فالجمود الفكري يظهر بوضوح عندما يفشل الشخص في تغيير سلوكه في المواقف الجديدة ، فالجمود نقيضه المرونة فالشخص المرن قابل للتغيير، يتحمل الغموض، مبدع لديه قدر من الموافقة (المختار، 2004) ، كما أن المرونة في التفكير تعد إحدى الخصائص الضرورية في معالجة المشكلات بصورة فعالة وفي إجادة الاتصال مع الاخرين ولعب الادوار والتفاوض وحل النزعات والتوصل إلى حلول ابداعية للمشكلات، كما أن التصلب أو الجمود الذهني يتناقض مع العقل العلمي الذي ينفتح دائماً على الخبرات ويتغذى من التجارب (فتحي جروان ، 2002، ص248).

كما أكد جلال بيومي (1993) أن هناك مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية مثل السيطرة، المغايرة، ضعف الأنا، تدفع هذه الخصائص بالشخصية إلى أساليب متطرفة في السلوك، كالتعصب، والتصلب، الجمود الفكري، النفور من الغموض. (جلال بيومي، 1993: 7).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع توجهات الاطار النظري في هذا المضمار حيث ذهب كل من سيموندس (Symonds, 1951) و ستاجنر (Stagner, 1961) إلى أن الشخص الذى لديه قوة أنا هو الشخص الذي يتميز بالتصلب (الجمود الفكري) (إبراهيم أبو زيد، 1987، ص126).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة راني و فيكاترامايا (Rani & Vankatramaiah, 1980) و دراسة انسو و ريمولدي (Insue & Rimoldi, 1978) و التي اظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التصلب (الجمود الفكري) والاتزان الانفعالي (قوة الأنا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على: "**لا توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لقياس جودة الحياة وأبعادها تعزى لمتغير الجمود الفكري (منخفض، مرتفع).

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	منخفضي الجمود الفكري	101	39.099	5.768	3.653	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الجمود الفكري	105	35.924	6.655			
الحياة النفسية	منخفضي الجمود الفكري	101	41.030	7.644	1.737	0.084	غير دالة إحصائية
	مرتفعي الجمود الفكري	105	39.133	8.014			
الحياة الاجتماعية	منخفضي الجمود الفكري	101	43.040	6.189	1.641	0.102	غير دالة إحصائية
	مرتفعي الجمود الفكري	105	41.429	7.777			
الحياة الاسرية	منخفضي الجمود الفكري	101	45.000	7.639	1.085	0.279	غير دالة إحصائية
	مرتفعي الجمود الفكري	105	43.762	8.685			
إدارة الوقت	منخفضي الجمود الفكري	101	40.416	6.819	1.038	0.301	غير دالة إحصائية
	مرتفعي الجمود الفكري	105	39.362	7.710			
الحياة الجامعية التعليمية	منخفضي الجمود الفكري	101	40.406	6.086	2.230	0.027	دالة عند 0.05
	مرتفعي الجمود الفكري	105	38.276	7.515			
الدرجة الكلية لجودة الحياة	منخفضي الجمود الفكري	101	248.990	33.479	2.177	0.031	دالة عند 0.05
	مرتفعي الجمود الفكري	105	237.886	39.373			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (204) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (204) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في البعد الثاني والثالث والرابع والخامس ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **الجمود الفكري(منخفض ، مرتفع). باستثناء الصحة العامة والحياة الجامعية التعليمية** والدرجة الكلية للمقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يعني أن الذين لديهم جودة حياة عالية لديهم جمود فكري منخفض وهذا يعزز نتيجة الفرض الأول،(بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين **الجمود الفكري وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات)** ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جودة الحياة تتطلب جو من الانفتاح العقلي، والانفتاح على الثقافات الأخرى والإبداع في مواجهة تحديات العصر، وعدم الانغلاق، حيث أنه كلما زاد الجمود الفكري انخفض مستوى جودة الحياة حيث أشار لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من دعائه :" اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير" وهذا هو مفهوم الجودة الذي يعني التطوير والتجديد المستمر لسبل الحياة الكريمة.والتغيير، وعدم التصلب والتزمت حيث أشارت (نادية حسن ،2008) إلى أن جودة الحياة تتطلب من الفرد الإبداع فكلما كان هناك انفتاح فكري عند طلبة الجامعة كلما زاد مستوى جودة الحياة ، وبالعكس من ذلك كلما كان هناك جمود فكري كلما قل مستوى جودة الحياة والتوافق لديهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري في درجاتهم في قوة الانا لدى طلبة الجامعة؟**"

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لقياس قوة الأنا تعزى لمتغير الجمود الفكري (منخفض، مرتفع).

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لقوة الأنا	منخفضي الجمود الفكري	101	107.307	7.848	4.941	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الجمود الفكري	105	102.238	6.859			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (204) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (204) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لقياس قوة الأنا، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجمود الفكري (منخفض، مرتفع) ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الحاصلين على درجة مرتفعة على مقياس الجمود الفكري ذو جمود فكري مرتفع مما يجعلهم يؤمنوا بالقوة على أنها العنصر الأساس في تغيير الواقع ولديهم أراء محافظة بالنسبة للمجتمع، مع ميل لقبول الممارسات التقليدية، وتجاهل التغيرات في الأعراف الاجتماعية بالإضافة إلى أسلوب مغلق في التفكير، ويتسموا بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات مختلفة عن معتقدات الشخص أو الجماعة وتكون الأمور لدى صاحبها إما بيضاء أو سوداء، وتكون لديهم رغبة بعدم التجديد والتغيير، كما أشارت إلى ذلك بعض النظريات التي تناولت الجمود الفكري بالدارسة والتحليل.

مما يؤثر على هؤلاء الطلبة ويجعلهم يتصفون بعدم القدرة على تحمل التهديدات الخارجية ويكسبهم عدم القدرة على تحقيق التوازن النفسي كما تتكون لديهم مشاعر الذنب والإثم بالإضافة إلى أنهم يتصفون بقلة التحمل ومواجهة الضغوط والاحباطات، ويشعر بالضعف والعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف والصعوبات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما ذوي الجمود الفكري المنخفض فيكون لديهم القدرة على تحمل التهديدات الخارجية ويكسبهم القدرة على تحقيق التوازن النفسي كما يكونوا قادرين على تجاوز مشاعر الذنب والإثم.

بالإضافة إلى أنهم يتصفوا بقوة التحمل ومواجهة الضغوط والاحباطات ويتميزون بادراك سوى، ويكون لهم القدرة على التعامل مع المواقف وظروف البيئة المحيطة بهم.

وهذا ما يفسر بأن ارتفاع قوة الأنا عند الطلبة الجامعين يؤدي إلى انخفاض الجمود الفكري، كما أن انخفاض قوة الأنا يؤدى إلى ارتفاع الجمود الفكري، وهذا يساهم في تدعيم نتائج الفرض الثالث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج المتعلقة بالفرض السادس:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على : " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي قوة الانا في درجاتهم في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لقياس جودة الحياة وأبعادها تعزى لمتغير قوة الأنا (منخفض، مرتفع).

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	منخفضي الأنا	118	34.898	5.761	5.839	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	39.284	5.536			
الحياة النفسية	منخفضي الأنا	118	36.992	6.953	6.271	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	42.596	6.475			
الحياة الاجتماعية	منخفضي الأنا	118	40.534	7.257	4.001	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	44.064	5.906			
الحياة الاسرية	منخفضي الأنا	118	41.127	8.046	5.885	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	46.945	6.725			
إدارة الوقت	منخفضي الأنا	118	37.720	6.730	3.999	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	41.257	6.576			
الحياة الجامعية التعليمية	منخفضي الأنا	118	37.119	6.786	4.675	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	41.018	5.678			
الدرجة الكلية لجودة الحياة	منخفضي الأنا	118	228.390	33.432	6.241	0.000	دالة عند 0.01
	مرتفعي الأنا	109	255.165	31.016			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (225) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (225) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **جميع الأبعاد** والدرجة الكلية لقياس جودة الحياة ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **قوة الأنا(منخفض ، مرتفع) ولقد كانت الفروق لصالح مرتفع قوة الأنا.**

يتضح من نتيجة الفرض السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة (منخفض ، مرتفع) قوة الأنا ولقد كانت الفروق لصالح الطلبة مرتفع قوة الأنا على مقياس جودة الحياة، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الحاصلين على درجة مرتفعة على مقياس قوة الأنا ذات قوة أنا مرتفعة مما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجعلهم قادرين على تحمل التهديدات الخارجية ويكسبهم القدرة على تحقيق التوازن النفسي كما أنهم يكونوا قادرين على تجاوز مشاعر الذنب والإثم وهذا وفقاً للمعايير الدالة على قوة الأنا كما حددها سيموندس بالإضافة إلى أنهم يتصفوا بقوة التحمل ومواجهة الضغوط والاحباطات ويتميزوا بادراك سوى، كما أشارت إلى ذلك بعض النظريات التي تناولت قوة الأنا بالدارسة والتحليل .

وعلى ذلك فالطلبة مرتفعي قوة الأنا يكونوا لهم القدرة على التعامل مع المواقف وظروف البيئة المحيطة ومن تم سيشعروا بجودة الحياة ، وبالعكس من ذلك فالطلبة منخفضي قوة الأنا لا يكون لديهم القدرة على التعامل مع المواقف وظروف البيئة المحيطة ومن تم فإنهم لا يشعروا بجودة الحياة

وتتفق نتيجة هذا الفرض بشكل غير مباشر مع دراسة عودة(2002) التي أوضحت أن ارتفاع مشاعر الطمأنينة الانفعالية عند ذوات قوة الأنا المرتفعة وانخفاض هذه المشاعر عند ذوات قوة الأنا المنخفضة .

كما أكدت دراسة محمد (1997) إمكانية التنبؤ بدرجة فقدان الأمن من خلال درجات قوة الأنا، واتفقت النتيجة مع بعض الآراء النظرية فقد أكد فراج أن الفرد الذي يشعر بعدم الاطمئنان لا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها والتي تحتاج إلى جهد نفسي . (أبو زيد، 1987 : 166)

وهذا يعنى أن قوة الأنا تعد مؤشراً جيداً ومنبئا محتملاً لجودة الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض السابع:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) مع جنس الطلبة (ذكور . إناث) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة**".

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (17) يبين ذلك:

جدول (17)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجنس (ذكور . إناث) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	الجمود الفكري	492.562	1	492.562	12.684	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	85.637	1	85.637	2.205	0.139	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	1.855	1	1.855	0.048	0.827	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7844.414	202	38.834			
	المجموع	297839.000	206				
الحياة النفسية	الجمود الفكري	156.551	1	156.551	2.596	0.109	غير دالة إحصائياً
	الجنس	315.605	1	315.605	5.233	0.023	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	20.824	1	20.824	0.345	0.557	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12183.514	202	60.314			
	المجموع	343349.000	206				
الحياة الاجتماعية	الجمود الفكري	140.931	1	140.931	2.830	0.094	غير دالة إحصائياً
	الجنس	40.658	1	40.658	0.816	0.367	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	19.872	1	19.872	0.399	0.528	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10060.053	202	49.802			
	المجموع	377427.000	206				
الحياة الاسرية	الجمود الفكري	86.488	1	86.488	1.296	0.256	غير دالة إحصائياً
	الجنس	81.708	1	81.708	1.224	0.270	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	118.080	1	118.080	1.769	0.185	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	13484.811	202	66.756			
	المجموع	419292.000	206				
إدارة الوقت	الجمود الفكري	58.473	1	58.473	1.091	0.298	غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	الجنس	3.229	1	3.229	0.060	0.806	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	0.599	1	0.599	0.011	0.916	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10829.005	202	53.609			
	المجموع	338493.000	206				
الحياة الجامعية التعليمية	الجمود الفكري	227.810	1	227.810	4.835	0.029	دالة عند 0.05
	الجنس	2.787	1	2.787	0.059	0.808	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	56.298	1	56.298	1.195	0.276	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9517.780	202	47.118			
	المجموع	328306.000	206				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	الجمود الفكري	6180.669	1	6180.669	4.585	0.033	دالة عند 0.05
	الجنس	131.703	1	131.703	0.098	0.755	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجنس	871.815	1	871.815	0.647	0.422	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	272293.274	202	1347.987			
	المجموع	12476822.000	206				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري ومرتفعي الجمود الفكري على بعد **الصحة العامة** و **الحياة الجامعية التعليمية** والدرجة الكلية لجودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع)** والجنس (ذكور . إناث) في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

تشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة تعزى للجنس ويمكن تفسير تلك النتيجة استناداً إلى الأطر التنظيرية والأسس النظرية والدراسات.

وتعزو الباحثة ذلك على أنه يبدو أن تطلعات الذكور والإناث إلى جودة الحياة والسعادة والرضا عن الحياة والرفاهية لا تختلف غالباً في الثقافة العربية (الفلسطينية) فالفروق في جودة الحياة يمكن أن تعود إلى عوامل خاصة بالشخصية أكثر من كونها تعود إلى عامل النوع.

وأشار السمادوني أن كل من الذكور الإناث يتكافئون من حيث الفرص التعليمية والعمل والمشاركة المجتمعية كما أكد فرويد ذات مرة ملاحظته لأحد تلاميذه قائلاً: أن تحب الآخرين وتعمل معهم يكون علامة على التوافق النفسي (السيد السمادوني، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **مازن** الشرافي (2012)، حنان سليمان (2009)، فوقية عبد الفتاح ومحمد حسين (2006)، ودراسة سامي هاشم (2001) التي توصلت أيضا عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات الجامعة فيما بينهما في مستوى جودة الحياة.

ينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد الهنداوي (2011)، هشام عبد الله (2008) وجود فروق بين الذكور والإناث والفروق لصالح الذكور.

بينما أشارت دراسة جمال تفاحة (2009)، بشري أرنوط (2008) وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين وذلك في اتجاه الإناث.

وقد يكون الاختلاف بين نتائج الدراسات قد يرجع إلى اختلاف البيئة أو إلى اختلاف العينة.

أما بالنسبة لتفسير النتيجة التي أشارت بأنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الجمود الفكري (منخفض– مرتفع) والجنس (ذكور . إناث) لدى عينة الدراسة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد المجتمع يعيشون نفس الظروف الأسرية ، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية ومما يعني بأن متغير نوع الجنس لم يكن له التأثير الكبير، فالذكور والإناث متقاربون في درجة التوافق.

كما يمكن إرجاع النتيجة المحصل عليها إلى منافسة المرأة للرجل في مختلف مجالات الحياة ومختلف المهام.

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جميل الطهراوي (2005)، عبد المختار (2004) عدم وجود فروق بين الجنسين في الجمود الفكري.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من نبيل علي (2001)، ناصر الحربي (2003) ، بوجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الجمود الفكري وذلك لصالح مجموعة الإناث.

إن الدراسات التي تناولت أثر الجنس على مستوى الجمود الفكري قد تناقضت نتائجها ويرى إبراهيم (1992)، " أن ذلك ربما يرجع إلى اختلاف المحددات الثقافية ، وتصور كل مجتمع للدور الذي ينبغي على كل فرد من الجنسين أن يقوم به ، ومن المسلم به أن البيئات تختلف في هذا الشأن اختلافاً واضحاً وفق التقاليد والعادات السائدة في المجتمع " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الثامن:

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) مع الجامعة (الأزهر . الإسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة**".

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (18) يبين ذلك:

جدول (18)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر- الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	الجمود الفكري	513.125	1	513.125	13.131	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	11.935	1	11.935	0.305	0.581	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	26.798	1	26.798	0.686	0.409	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7893.531	202	39.077			
	المجموع	297839.000	206				
الحياة النفسية	الجمود الفكري	165.518	1	165.518	2.672	0.104	غير دالة إحصائياً
	الجامعة	8.053	1	8.053	0.130	0.719	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	0.040	1	0.040	0.001	0.980	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12514.956	202	61.955			
	المجموع	343349.000	206				
الحياة الاجتماعية	الجمود الفكري	188.588	1	188.588	3.835	0.052	غير دالة إحصائياً
	الجامعة	186.784	1	186.784	3.799	0.053	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	0.002	1	0.002	0.000	0.995	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9932.772	202	49.172			
	المجموع	377427.000	206				
الحياة الأسرية	الجمود الفكري	121.972	1	121.972	1.822	0.179	غير دالة إحصائياً
	الجامعة	118.194	1	118.194	1.766	0.185	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	43.995	1	43.995	0.657	0.418	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	13519.403	202	66.928			
	المجموع	419292.000	206				
إدارة الوقت	الجمود الفكري	70.368	1	70.368	1.319	0.252	غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	الجامعة	8.826	1	8.826	0.165	0.685	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	46.866	1	46.866	0.878	0.350	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10777.244	202	53.353			
	المجموع	338493.000	206				
الحياة الجامعية التعليمية	الجمود الفكري	232.863	1	232.863	4.917	0.028	دالة عند 0.05
	الجامعة	4.972	1	4.972	0.105	0.746	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	4.911	1	4.911	0.104	0.748	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9567.426	202	47.363			
	المجموع	328306.000	206				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	الجمود الفكري	7046.409	1	7046.409	5.226	0.023	دالة عند 0.05
	الجامعة	921.487	1	921.487	0.683	0.409	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الجامعة	35.138	1	35.138	0.026	0.872	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	272354.345	202	1348.289			
	المجموع	12476822.000	206				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري ومرتفعي الجمود الفكري على بعد **الصحة العامة** و **الحياة الجامعية التعليمية** والدرجة الكلية لجودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر- الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

تشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة تعزى للجامعة وتعزو الباحثة ذلك على أن جميع أفراد المجتمع يعيشون نفس الظروف الأسرية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

أما بالنسبة لتفسير نتيجة أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر - الإسلامية) وتعزو الباحثة تفسير تلك النتيجة أن ذلك يعود إلى أن الطلبة الجامعيين يعيشون تقريباً نفس الظروف الحياتية التي يمر بها كل أبناء الشعب الفلسطيني، والمتمثلة في الحصار المفروض على قطاع غزة منذ ما يزيد على خمس سنوات بالإضافة إلى الأوضاع الداخلية السيئة من انقسام داخلي بين فتح وحماس وما يتعرض له من ضغوطات صعبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متمثلة في الانقطاع المتكرر للكهرباء والنقص الحاد في الوقود، وما نتج عنه من آثار سلبية على الوضع الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي، وبالتالي فإن تعرض الأفراد لنفس الظروف والمعاناة يؤدي أيضاً غالباً إلى وجود مستويات متشابهة في الجمود الفكري لديهم، إضافة إلى تقارب العمر الزمني بين الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض التاسع:

ينص الفرض الثامن من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) مع التخصص الأكاديمي (علوم . دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة**".

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (19) يبين ذلك:

جدول (19)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم - دراسات إسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	الجمود الفكري	474.061	1	474.061	12.131	0.001	دالة عند 0.01
	الكلية	2.515	1	2.515	0.064	0.800	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	35.728	1	35.728	0.914	0.340	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7893.705	202	39.078			
	المجموع	297839.000	206				
الحياة النفسية	الجمود الفكري	146.598	1	146.598	2.387	0.124	غير دالة إحصائياً
	الكلية	30.024	1	30.024	0.489	0.485	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	91.534	1	91.534	1.491	0.224	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12403.818	202	61.405			
	المجموع	343349.000	206				
الحياة الاجتماعية	الجمود الفكري	115.646	1	115.646	2.327	0.129	غير دالة إحصائياً
	الكلية	62.308	1	62.308	1.254	0.264	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	19.338	1	19.338	0.389	0.533	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10039.453	202	49.700			
	المجموع	377427.000	206				
الحياة الاسرية	الجمود الفكري	54.930	1	54.930	0.820	0.366	غير دالة إحصائياً
	الكلية	65.575	1	65.575	0.979	0.324	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	89.484	1	89.484	1.336	0.249	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	13529.409	202	66.977			
	المجموع	419292.000	206				
إدارة الوقت	الجمود الفكري	46.149	1	46.149	0.865	0.353	غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	الكلية	22.286	1	22.286	0.418	0.519	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	30.803	1	30.803	0.577	0.448	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10778.468	202	53.359			
	المجموع	338493.000	206				
الحياة الجامعية التعليمية	الجمود الفكري	209.812	1	209.812	4.447	0.036	دالة عند 0.05
	الكلية	28.345	1	28.345	0.601	0.439	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	18.536	1	18.536	0.393	0.532	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9531.489	202	47.186			
	المجموع	328306.000	206				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	الجمود الفكري	5376.444	1	5376.444	4.002	0.047	دالة عند 0.05
	الكلية	419.775	1	419.775	0.312	0.577	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * الكلية	1541.123	1	1541.123	1.147	0.285	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	271384.463	202	1343.487			
	المجموع	12476822.000	206				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري ومرتفعي الجمود الفكري على بعد **الصحة العامة** و **الحياة الجامعية التعليمية** والدرجة الكلية لجودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الاكاديمي في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم . دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

تشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة تعزى للتخصص (كليات العلمية – وكليات الشريعة) وتعزو الباحثة ذلك إلي التشابه في الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني ، ومجتمع الجامعة ، وترى الباحثة أن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطلبة واحدة على اختلاف تخصصاتهم ؛ مما يفسر عدم وجود فروق في جميع أبعاد جودة الحياة، وتشابه أيضاً الظروف التي يمر بها شعبنا الفلسطيني .

حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شاهر سليمان (2010) التي أشارت إلى وجود تأثير دال إحصائيا في متغير التخصص (علمي، وأدبي) على جميع أبعاد الحياة باستثناء بعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جودة إدارة الوقت .وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في إبعاد جودة الحياة التالية: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة الحياة النفسية، وجودة التعليم بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في بعد جودة الحياة الصحية العامة.

أما بالنسبة إلى النتيجة التي أشارت إلى أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم . دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة، وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى أن الشباب في المجتمع الفلسطيني يمرون ويتأثرون بالظروف النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ذاتها، وبغض النظر سواء كانوا في تخصصات علمية أم نظرية أم تجارية وإدارية .لذا، فالضغوط النفسية والعصبية التي تمارس على الفرد الفلسطيني تترك أثراً سلبيًا على فكره وأسلوبه ونمطه في التفكير في جميع قطاعات حياته فالفرص المتاحة لطلبة الكليات العلمية والكليات الشريعة تكاد تكون متشابهة إلى حد كبير.

حيث اتفقت هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة (أماني الدوسري،2011)، (ناصر الحربي، 2003)، و(عبد المختار، 2004) ، و (علي، 2001)، و(حسين القحطاني، 2007) واللاتي توصلن إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري تعزى للتخصص الدراسي.

بينما تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أخرى بوجود فروق في الجمود الفكري حسب التخصص ومن هذه الدراسات (غانم القحطاني 2009).

وترى الباحثة أن هذا الاختلاف بين نتائج الدراسات قد يرجع إلى اختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والزمنية، أو إلى اختلاف العينة من حيث النوع والعمر، أو إلى اختلاف الأداة المستخدمة في الجمود الفكري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض العاشر:

ينص الفرض التاسع من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) مع المستوى الدراسي (الأول . الرابع) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة**".

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (20) يبين ذلك:

جدول (20)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول- الثاني) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	الجمود الفكري	368.495	1	368.495	9.543	0.002	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	122.959	1	122.959	3.184	0.076	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	13.325	1	13.325	0.345	0.558	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7800.362	202	38.616			
	المجموع	297839.000	206				
الحياة النفسية	الجمود الفكري	62.944	1	62.944	1.042	0.309	غير دالة إحصائياً
	المستوى الدراسي	219.030	1	219.030	3.626	0.058	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	120.749	1	120.749	1.999	0.159	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12201.027	202	60.401			
	المجموع	343349.000	206				
الحياة الاجتماعية	الجمود الفكري	52.525	1	52.525	1.066	0.303	غير دالة إحصائياً
	المستوى الدراسي	0.072	1	0.072	0.001	0.969	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	167.428	1	167.428	3.399	0.067	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9951.087	202	49.263			
	المجموع	377427.000	206				
الحياة الاسرية	الجمود الفكري	63.554	1	63.554	0.941	0.333	غير دالة إحصائياً
	المستوى الدراسي	20.989	1	20.989	0.311	0.578	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	11.938	1	11.938	0.177	0.675	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	13646.170	202	67.555			
	المجموع	419292.000	206				
إدارة	الجمود الفكري	33.527	1	33.527	0.626	0.430	غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الوقت	المستوى الدراسي	11.994	1	11.994	0.224	0.636	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	10.990	1	10.990	0.205	0.651	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10811.056	202	53.520			
	المجموع	338493.000	206				
الحياة الجامعية التعليمية	الجمود الفكري	116.915	1	116.915	2.504	0.115	غير دالة إحصائياً
	المستوى الدراسي	69.878	1	69.878	1.497	0.223	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	84.720	1	84.720	1.815	0.179	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9431.174	202	46.689			
	المجموع	328306.000	206				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	الجمود الفكري	3475.395	1	3475.395	2.595	0.109	غير دالة إحصائياً
	المستوى الدراسي	1079.811	1	1079.811	0.806	0.370	غير دالة إحصائياً
	الجمود الفكري * المستوى الدراسي	1896.852	1	1896.852	1.417	0.235	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	270489.312	202	1339.056			
	المجموع	12476822.000	206				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي الجمود الفكري ومرتفعي الجمود الفكري على بعد **الصحة العامة** ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي الجمود الفكري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول - الرابع) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

وتعز الباحثة أنه لا توجد فروق في جميع أبعاد جودة الحياة تعزي للمستوى الدراسي بأن ذلك إنما يرجع الى تشابه الخصائص النمائية والنفسية والاجتماعية، بين المرحلتين وإلى التساوي في تقديم الخدمات، فالمستويات الدراسية لا تشكل عائق كبير في تحقيق جودة الحياة، وخاصة أن الطلبة من المستوى الاول إلى الرابع يتقاربون في السن بشكل كبير، ولا يوجد بينهم فجوة عمرية، تساعد في تحقيق جودة الحياة.

أما بالنسبة إلى النتيجة الثانية التي أشارت إلى أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الجمود الفكري (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول - الرابع) إنما قد يرجع أنه لا توجد فجوة كبيرة بين المستوى الأول الرابع بالإضافة إلى تشابه إلى أن الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني متشابهة كذلك الطلاب الجامعيين لديهم نفس الفلسفة وفي مرحلة عمرية متقاربة. إن الجو الجامعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بما يحتويه من عمل طلابي حزبي قائم على التعصب لفكر معين يساعد في انغلاق المجموعات الطلابية حول نفسها واعتقاد كل مجموعة بخطأ الآخرين دون تسامح معها .

كما أن بعض المناهج الدراسية التي من المفروض أن توسع آفاق الطلبة وتطلعهم على أفكار وثقافات أخرى غير ثقافتنا ، نراها تشجع على النظر إلى الأمور بعين واحدة ومن زاوية معينة مما يجعلنا نخاف من الآخر ومن المخالف ويزداد بذلك انغلاقنا حول ذاتنا ونصم آذاننا ونغمض عيوننا عن الاستفادة من تلاقح الأنا _ بالآخر ضمن منظومة اسلامية رحبة ، وبالإضافة إلى ذلك تجد بعضاً من المحاضرين الجامعيين يسلكون الطريقة التقليدية في تدريسهم ويهملون في حث الطلبة على التفكير الحر والمبدع ويشجعون فيهم الطاعة والانقياد للسائد الموجود ، وهذا كله يجعل من الحياة الطلابية الجامعية تجربة غير مؤثرة بشكل فعال في صياغة فكر وسلوك الطالب الجامعي ، فكيف يمكن إذن أن نتوقع فروقاً في الجمود الفكري بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في مثل هذا الجو الجامعي الجامد والمنغلق .؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر:

ينص الفرض العاشر من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض- مرتفع) مع جنس الطلبة (ذكور - إناث) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة**".

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (21) يبين ذلك:

جدول (21)

تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجنس (ذكور - إناث) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	قوة الأنا	1078.474	1	1078.474	33.547	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	16.751	1	16.751	0.521	0.471	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجنس	6.208	1	6.208	0.193	0.661	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7169.147	223	32.149			
	المجموع	319120.000	227				
الحياة النفسية	قوة الأنا	1774.027	1	1774.027	38.876	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	1.653	1	1.653	0.036	0.849	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجنس	7.109	1	7.109	0.156	0.693	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10176.178	223	45.633			
	المجموع	369428.000	227				
الحياة الاجتماعية	قوة الأنا	732.098	1	732.098	16.775	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	175.854	1	175.854	4.030	0.046	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجنس	15.610	1	15.610	0.358	0.550	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9731.932	223	43.641			
	المجموع	415442.000	227				
الحياة الاسرية	قوة الأنا	2024.907	1	2024.907	39.194	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	915.246	1	915.246	17.715	0.000	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجنس	35.305	1	35.305	0.683	0.409	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	11521.128	223	51.664			
	المجموع	452266.000	227				
إدارة الوقت	قوة الأنا	729.464	1	729.464	16.505	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	89.641	1	89.641	2.028	0.156	غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	قوة الأنا * الجنس	28.824	1	28.824	0.652	0.420	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9856.008	223	44.197			
	المجموع	363396.000	227				
الحياة الجامعية التعليمية	قوة الأنا	882.469	1	882.469	22.403	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	82.663	1	82.663	2.099	0.149	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجنس	5.111	1	5.111	0.130	0.719	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	8784.038	223	39.390			
	المجموع	354843.000	227				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	قوة الأنا	41506.149	1	41506.149	40.017	0.000	دالة عند 0.01
	الجنس	3214.348	1	3214.348	3.099	0.080	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجنس	218.402	1	218.402	0.211	0.647	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	231296.157	223	1037.202			
	المجموع	13486681.000	227				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قوة الأنا ومرتفعي قوة الأنا في جميع ابعاد مقياس جودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي قوة الأنا .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجنس (ذكور - إناث) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى الأطر التنظيرية والأسس النظرية والدراسات وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا يرجع إلى أن واقع الحال في وقتنا المعاصر، على المستويين العالمي والمحلي، أصبح عصر ثورة الاتصالات، وثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة حيث جعلت العالم كله كقرية صغيرة فإذا كان ذلك على المستوى العالمي فإنه من غير شك أولى وأقرب إلى المستوى المحلي كان هناك فيما مضى على المستوى العالمي تفاوتات كبيرة نسبياً بين الذكور والإناث، فيما يتعلق بمتغيرات كثيرة مثل: مركز كل منهما في الأسرة وأساليب التنشئة لكل منهما، والادوار الاجتماعية، ومجالات العمل خارج نطاق الأسرة أما في وقتنا الحاضر هذه التباينات قد ذابت بشكل يكاد يكون مكتملاً إذا لم يكن قد اكتمل بالفعل فالآباء والامهات يولون الابناء (الذكور والإناث) رعاية متكافئة تقريباً، ويتبعون معهم أساليب واحدة تقريباً في التنشئة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتيح لكل منهما فرص متكافئة في التعليم والثقافة والحياة الاجتماعية، والانثى كذكر أصبحت تخرج إلى مجال التعليم إلى منتهاه، وإلى العلم على كافة مستوياته.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حمدان فضة (2000)، التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة، نعمات علوان ، زهير النواجحة (2013) رامي سعد (2012) عبد الله سليمان، هشام وعبد الله (1996) حيث بينت نتائج تلك الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا لصالح الإناث ، وبالعكس من ذلك نتائج دراسات **شوقي** بهنام (2002)،(محمد عيد 2001)، (يحيى شقورة، 2012) حيث بينت نتائج تلك الدراسات أن الذكور أعلى من الإناث في مستوى قوة الأنا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر:

ينص الفرض الحادي عشر من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض- مرتفع) مع الجامعة (الأزهر - الإسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (22) يبين ذلك:

جدول (22)

تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر - الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	قوة الأنا	1043.991	1	1043.991	32.664	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	0.302	1	0.302	0.009	0.923	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	64.675	1	64.675	2.024	0.156	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7127.478	223	31.962			
	المجموع	319120.000	227				
الحياة النفسية	قوة الأنا	1720.219	1	1720.219	37.925	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	2.808	1	2.808	0.062	0.804	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	66.173	1	66.173	1.459	0.228	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10114.931	223	45.358			
	المجموع	369428.000	227				
الحياة الاجتماعية	قوة الأنا	666.504	1	666.504	15.079	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	18.653	1	18.653	0.422	0.517	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	54.829	1	54.829	1.240	0.267	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9857.080	223	44.202			
	المجموع	415442.000	227				
الحياة الاسرية	قوة الأنا	1882.021	1	1882.021	33.741	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	16.076	1	16.076	0.288	0.592	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	4.815	1	4.815	0.086	0.769	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12438.599	223	55.778			
	المجموع	452266.000	227				
إدارة الوقت	قوة الأنا	678.214	1	678.214	15.225	0.000	دالة عند 0.01

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	الجامعة	6.908	1	6.908	0.155	0.694	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	31.379	1	31.379	0.704	0.402	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9933.502	223	44.545			
	المجموع	363396.000	227				
الحياة الجامعية التعليمية	قوة الأنا	834.131	1	834.131	21.067	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	6.102	1	6.102	0.154	0.695	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	33.409	1	33.409	0.844	0.359	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	8829.473	223	39.594			
	المجموع	354843.000	227				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	قوة الأنا	39168.071	1	39168.071	37.444	0.000	دالة عند 0.01
	الجامعة	39.199	1	39.199	0.037	0.847	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الجامعة	1380.676	1	1380.676	1.320	0.252	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	233264.794	223	1046.030			
	المجموع	13486681.000	227				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قوة الأنا ومرتفعي قوة الأنا في جميع ابعاد مقياس جودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي قوة الأنا .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر- الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

ويمكن تفسير بأنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والجامعة (الأزهر -الإسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.** في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدها مجتمعنا تلك التغيرات كانت لها انعكاساتها على جميع الطلبة في الجامعات، إضافة إلى تساوي الظروف الدراسية والاجتماعية، فهم يواجهون تحديات متشابهة نسبياً وتتساوى بينهم الفرص والظروف البيئية مما يجعل نمو الأنا يسير بصورة متشابهة إضافة إلى تقارب العمر الزمني بين الطلاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث عشر:

ينص الفرض الثاني عشر من فروض الدراسة على: "**لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض- مرتفع) مع التخصص الأكاديمي (علوم - دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة:.**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (23) يبين ذلك:

جدول (23)

تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم - دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	قوة الأنا	1145.056	1	1145.056	35.908	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	64.976	1	64.976	2.038	0.155	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	20.904	1	20.904	0.656	0.419	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7111.079	223	31.888			
	المجموع	319120.000	227				
الحياة النفسية	قوة الأنا	1837.570	1	1837.570	40.475	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	17.421	1	17.421	0.384	0.536	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	46.694	1	46.694	1.028	0.312	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10124.215	223	45.400			
	المجموع	369428.000	227				
الحياة الاجتماعية	قوة الأنا	761.694	1	761.694	17.274	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	7.774	1	7.774	0.176	0.675	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	89.720	1	89.720	2.035	0.155	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9833.163	223	44.095			
	المجموع	415442.000	227				
الحياة الاسرية	قوة الأنا	1860.256	1	1860.256	33.316	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	7.051	1	7.051	0.126	0.723	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	0.004	1	0.004	0.000	0.993	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12451.704	223	55.837			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	المجموع	452266.000	227				
إدارة الوقت	قوة الأنا	734.147	1	734.147	16.767	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	190.883	1	190.883	4.359	0.038	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	9.679	1	9.679	0.221	0.639	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9764.343	223	43.786			
	المجموع	363396.000	227				
الحياة الجامعية التعليمية	قوة الأنا	851.782	1	851.782	21.482	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	13.026	1	13.026	0.329	0.567	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	13.424	1	13.424	0.339	0.561	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	8842.225	223	39.651			
	المجموع	354843.000	227				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	قوة الأنا	41500.004	1	41500.004	39.591	0.000	دالة عند 0.01
	الكلية	509.603	1	509.603	0.486	0.486	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * الكلية	456.496	1	456.496	0.435	0.510	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	233753.823	223	1048.223			
	المجموع	13486681.000	227				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قوة الأنا ومرتفعي قوة الأنا في جميع ابعاد مقياس جودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي قوة الأنا .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الأكاديمي في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) والتخصص الأكاديمي (علوم - دراسات اسلامية) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى الأطر التنظيرية والأسس النظرية التي أكدت أن الأنا هي بعد أو نظام من ثلاث أنظمة تتكون منها الشخصية وتتشكل في مرحلة الطفولة، حيث تكون التنشئة الاجتماعية والأساليب التربوية داخل الأسرة والمدرسة والتفاعل الاجتماعي وخبرات النجاح والفشل وعوامل الصراع والاحباط بالإضافة إلى خلو الفرد من الادراكات المشوهة من العوامل الرئيسة في بناء الأنا وتحديد مدى قوتها وضعفها فهي حصيلة أو نتاج ما مر به الفرد في سنوات العمر المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن اعتبار عدم وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية وطلبة كليات الشريعة، على أساس ارتباط مفهوم قوة الأنا بتقدير الذات والتوافق والخلو من الادراكات المشوهة وغيره وهي متغيرات تؤثر عليها عوامل كثيرة متداخلة ومتشابكة ولا يرجع الفرق بين الأفراد في قوة الأنا إلى عامل واحد كالتخصص.

وعليه فإنه من المنطقي أو المقبول لأن لا يكون تخصص الطلبة في دراستهما في الأقسام العلمية أو الأدبية على مدى أربع سنوات من أصل (22 سنة) متوسط عمر الطلبة في المستوى الرابع الجامعي تشكلت الأنا خلالها ذا أثر واضح على قوة الأنا لدى الطلبة بشكل مباشر خاصة وأن الطلبة في المستوى الرابع الجامعي تكون في مرحلة الرشد، حيث يشير اريكسون إلى أن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بتحمل مسئولية العمل ويكون قد اكتسب إحساسه بهويته ويبدأ بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (عبد الرحمن، 1998)

وترى الباحثة بأن الطلبة أياً كان نوع دراستهما فالتخصص لا يؤثر على الفرد بدرجة واضحة، وهو يعتبر من الأمور المحدود أثرها على قوة الأنا، فهما قد اكتسبت قوة الأنا أو ضعفها وفقاً لمراحل النمو التي مرت بها، ويزيد على ذلك أن التخصص أيا كان نوعه يتم في سن متقدمة نسبيا، بينما يكون هناك العديد من الأمور الوراثية والبيئة قد رسمت (الشخصية وساهمت في تكوين سماتها) ولذا فإنه من المقبول أن لا يكون هناك فروق بين طلبة الكليات العلمية وطلبة كليات الشريعة في قوة الأنا لديهن.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أماني الدوسري (2011) ، حسين القحطاني (2007) ، فاطمة عودة (2002) ، محمد عيد (2001) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية على مقياس قوة الأنا.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع أشارت دراسة نعمات علوان ، زهير النواجحة (2011) ، غانم القحطاني (2009) وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في قوة الأنا لصالح طلبة التخصصات العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع عشر:

ينص الفرض الثالث عشر من فروض الدراسة على: " **لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين قوة الأنا (منخفض- مرتفع) مع المستوى الدراسي (الأول - الرابع) على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.**

وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدول (24) يبين ذلك:

جدول (24)

تحليل التباين الثنائي لتأثير قوة الأنا (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول - الرابع) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الصحة العامة	قوة الأنا	959.701	1	959.701	30.273	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	105.967	1	105.967	3.343	0.069	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	15.149	1	15.149	0.478	0.490	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	7069.417	223	31.701			
	المجموع	319120.000	227				
الحياة النفسية	قوة الأنا	1682.012	1	1682.012	36.929	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	28.078	1	28.078	0.616	0.433	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	0.180	1	0.180	0.004	0.950	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	10157.079	223	45.547			
	المجموع	369428.000	227				
الحياة الاجتماعية	قوة الأنا	632.329	1	632.329	14.230	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	8.174	1	8.174	0.184	0.668	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	10.622	1	10.622	0.239	0.625	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	9909.644	223	44.438			
	المجموع	415442.000	227				
الحياة الاسرية	قوة الأنا	2003.494	1	2003.494	36.250	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	55.108	1	55.108	0.997	0.319	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	74.844	1	74.844	1.354	0.246	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	12324.971	223	55.269			
	المجموع	452266.000	227				
إدارة الوقت	قوة الأنا	557.969	1	557.969	12.602	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	4.908	1	4.908	0.111	0.739	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	90.977	1	90.977	2.055	0.153	غير دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	الخطأ	9873.385	223	44.275			
	المجموع	363396.000	227				
الحياة الجامعية التعليمية	قوة الأنا	766.143	1	766.143	19.318	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	13.856	1	13.856	0.349	0.555	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	11.437	1	11.437	0.288	0.592	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	8844.256	223	39.660			
	المجموع	354843.000	227				
الدرجة الكلية لجودة الحياة	قوة الأنا	37325.701	1	37325.701	35.509	0.000	دالة عند 0.01
	المستوى الدراسي	126.523	1	126.523	0.120	0.729	غير دالة إحصائياً
	قوة الأنا * المستوى الدراسي	120.901	1	120.901	0.115	0.735	غير دالة إحصائياً
	الخطأ	234412.277	223	1051.176			
	المجموع	13486681.000	227				

- وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قوة الأنا ومرتفعي قوة الأنا في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي قوة الأنا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي في جميع أبعاد مقياس جودة الحياة.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في **قوة الأنا (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول – الرابع) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة.**

وترى الباحثة بأنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً في قوة الأنا (منخفض- مرتفع) المستوى الدراسي (الأول – الرابع) على جودة الحياة لدى عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك النتيجة بأن الطلبة من المستوى الأول وحتى المستوى الرابع، يتقاربون في السن بشكل كبير، ولا يوجد بينهم فجوة كبيرة في تحقيق قوة الأنا، وربما يعزي ذلك أيضاً إلى أن قوة الأنا ستستقر لدى الفرد دون أن يطرأ عليها تغير بسب مراحل الدراسة الجامعية وذلك بسبب تأثير عوامل أخرى أكثر أهمية قبل هذه المرحلة في قوة الأنا كالتنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية والنماذج السلوكية التي يلاحظها الطفل والمراهق عند التعرض إلى مواقف ضاغطة.

كما بينت دراسات متعددة بأن قوة الأنا تتأثر أكثر بعوامل أخرى مثل التنشئة الاجتماعية إذ يرى (Stagner, 1961) أن (قوة الانا) تعتمد على عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسات (Bladwin, 1984) و (Sott, 1938)، وأشار أبو زيد 1987 أن العوامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادية وموافق الانتماء للجماعات وموقف الزواج والعوامل الجسمية والعضوية تؤثر في قوة الأنا. (ابو زيد، 1987، ص175-177)

توصيات الدارسة:

في ضوء نتائج الدراسة فقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات كان من أهمها:

1. ضرورة تنمية قوة الأنا وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات من خلال بذل كثير من الجهد لتصميم برامج إرشادية .
2. ضرورة تهيئة مناخ نفسي سليم للطالب الجامعي علي صعيد الأسرة والجامعة .
3. إقامة ندوات تثقيفية عن أهمية تحسين الحياة وكيفية ترسيخه في الأسرة والمجتمع .
4. أن يكون هناك مساقات دراسية تعلم الطالب الجامعي اعتماد التفكير الحر بعيداً عن الذاتية وتنمية لديهم روح التفكير المرن البعيد عن الجمود الفكري .
5. التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والجامعات في غزة من أجل تبني مادة ثقافية تدور حول الديمقراطية والحوار وحرية الرأي وذلك في مراحل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي .
6. عمل برامج إرشادية وقائية حول كيفية التخفيف من الجمود الفكري.
7. وضع برامج إرشادية وقائية علاجية تركز علي الخبرات التي من شأنها أن تقلل من مستوى الجمود الفكري لدى الطلبة الجامعين .

مقترحات الدارسة:

تقترح الباحثة عدداً من الموضوعات التي يعتقد أنها تستحق الدراسة مثل-:

1. إجراء مزيد من الدراسات حول تلك المتغيرات علي عينات مختلفة
2. إجراء المزيد من البحث في مفهوم قوة الأنا ، الذي تركز علي ذلك المتغير الهام في الشخصية والذي قال عنه صلاح مخيمر " أن قوة الأنا هي المعني الحقيقي الوحيد لقوة الشخصية
3. إعداد مقياس لجمود الفكري بما يتناسب مع الثقافة والبيئة العربية
4. إعداد مقياس لقوة الأنا بما يتناسب مع الثقافة والبيئة العربية
5. برنامج إرشادي مقترح لخفض الجمود الفكري لدى الطلاب الجامعين
6. إجراء دراسة عن جودة الحياة وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط
7. الجمود الفكري وعلاقته بالشعور بفقدان الأمن
8. مفهوم الذات وعلاقته بالجمود الفكري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المصادر:

1- القران الكريم.

2- حديث شريف.

ثانياً: المراجع العربية:

- أ.ف بتروفسكى؛ ياروشفسكى (1996): **معجم علم النفس المعاصر** ترجمة حمدي عبد الجواد، وعبد السلام رضوان، ط1، القاهرة: دار العالم الجديد.
- إبراهيم أبو زايد (1987): **سيكولوجية الذات والتوافق** ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- ابن منظور (1993): **لسان العرب** ، تهذيب لسان العرب ، بيروت : دار الكتب العلمية
- أحمد عبد الخالق (1987): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط4، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- أسعد رزق (1992): **موسوعة علم النفسي**، مراجعة عبدالله الدايم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط4.
- آمال جود (2010): سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، **رسالة التربية وعلم النفس**، ع 34 ، ص1 – 166.
- أمال عبد القادر جودة ؛ مسعود عبد الحميد حجو (2003): قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة، **بحث منشور**، كلية التربية، جامعة الأقصى و القدس المفتوحة، غزة.
- أماني عبد المقصود عبدالوهاب (2006): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ع 2، ص254 – 306
- أماني محمد الدوسري (2011): العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أمثال هادي الحويلة ؛ ملك جاسم الرشيد (2010): الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت، **حوليات آداب عين شمس**، مج 38، ص 159 – 183.
- إمطانيوس ميخائيل (2010): الخصائص السيكومترية المختصرة المعربة لمقياس الرضا عن الحياة المتعددة الأبعاد للطلبة (B MSLSS) في البيئة السورية ، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، ص52 – 73.
- أمين عبدالعزيز أبو وردة (2008) : أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي ، **رسالة ماجستير** ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
- أميرة عبد السلام زايد (2010): جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية، **المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مصر، الواقع 13– 14إبريل، ص 407 – 414.
- أنا فرويد (1972): **الأنا وميكانيزمات الدفاع**، ترجمة صلاح مخيمر وعبده رزق، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- باسم علي أبو كويك ، أسامة سعيد وحمدونة (2008): جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الرضا الزواجي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الازهر بغزة ، كلية التربية ، **مكتبة جامعة الأزهر**، غزة
- أميرة طه بخش (2008): جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً والعاديين بالمملكة العربية السعودية ، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- بشري إسماعيل أرنوط (2008): الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، جامعة الزقازيق، العدد 2 ، ص313– 389.
- بونتاليس لابالش (1997): **معجم مصطلحات التحليل النفسي** ترجمة مصطفي حجازي، ط3، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- تأثر غباري ؛ خالد أبو شعيرة، ؛ صفية الجبالي (2008): **علم النفس العام**، مكتبة المجتمع العربي، ط1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توفيق مرعي ، أحمد بلقيس (1982) : **الميسر في علم النفس الاجتماعي** ، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع
- جان لا بلانش ، ج. ب. بونتاليس (1997) : **مُعجم مُصطلحات التحليل النفسي** ، ترجمة مصطفي حجازي ، ط3 ، بيروت :المؤسسة الجامعية للدارسات والنشر والتوزيع
- جلال سليمان بيومي (1993) : التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- جمال أبو شنب (1995): **بناء الشخصية والتفاعل مع الجماعات التعليمية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جمال السيد تفاحة (2009): الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، مج 19، ع 3، ص 268- 318.
- جميل حسن الطهراوي (2005): الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (في إطار عملية السلام)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.
- جون دكت (2000): **علم النفس الاجتماعي والتعصب** ط1 القاهرة: دار الفكر العربي تعريب إبراهيم، عبد الحميد صفوت.
- حامد عبد السلام زهران (2000): **علم النفس الاجتماعي** ، ط6 القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (2004): **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط6 القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران (ب. ت): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط2، القاهرة :عالم الكتب.
- حسن مصطفي عبد المعطي (2005): الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، **المؤتمر الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 15 – 16 مارس ، ص 13- 24
- حسين سعيد القحطاني (2007): التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة مؤتة ، الأردن .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حمدان محمود فضة (2000): دراسة لقوة الأنا لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة من قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لديهم ، **المؤتمر الدولي السابع ، مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس.
- حمدي علي الفرماوي (1999): جودة الحياة في جوهر الإنسان ، **المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي**، جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص 22– 219.
- حنان الغامدي؛ دلال الصبحى (2008): الدجماتية (الجمود الفكري) ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- حنان مجدي سليمان (2009): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق دراسة سيكو مترية كلينيكيه ، **رسالة ماجستير** ، جامعة الزقازيق، مصر.
- خالد الضعيف (2010): التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة، **مشروع تخرج**، حلب، سوريا.
- محمد جواد الخطيب (2004): **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط3، غزة : أفاق .
- فتحي عبدالرحمن جروان (2002): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط1، عمان: دار الفكر.
- رامي السيد سعد (2012): العلاقة بين قوة الأنا وكل من الكفاءة الأكاديمية والكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، القاهرة.
- رشاد عبد العزيز موس ؛ ليلى مصطفى بدوي (1987): الفروق بين الجنسين في مقياس قوة الأنا لدى الشباب الجامعي، **دراسات تربوية**، مج 2 ،الجزء الثامن، ص 141– 161.
- رشاد موسى ، نهي اللحام (2000) : اتجاه المراهق الأزهري نحو العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، القاهرة ، ع 26،الجزء الثاني ، ص309 –345.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- رغداء علي نعيسة (2012) :جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، **مجلة جامعة دمشق**، مج 28، ع1، ص 145 – 181.
- روكيتش ميلتون (1987): **مقياس الجمود الفكري** ترجمة صلاح الدين أبو ناهية ورشاد موس دار النهضة العربية: القاهرة.
- سامي محمد هاشم (2001): جودة الحياة لدى المعاقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، القاهرة، ع 13 ، ص 125 – 173.
- سعد الفيشاوي (1996): **معجم علم النفس المعاصر**، ط1، القاهرة: دار العالم الجديد.
- سوزان صدقة بسيوني (2011): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- سوسن شاكر مجيد (2008): **اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السيد إبراهيم السمادوني (2007): الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته، الطبعة الأولى، **دار الفكر ناشرون وموزعون**، عمان، المملكة الاردنية الهاشمة.
- شاهر خالد سليمان (2010): قياس جودة الحياة لدى عينة من الطلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعضي المتغيرات عليها، **مجلة رسالة الخليج العربي**، جامعة تبوك، السعودية، ع 117، ص 117 – 155
- شوقي يوسف بهنام (2002): الآليات الدفاعية وعلاقتها بقوة الأنا، **شؤون اجتماعية**، ع 76، سنة 19، ص 231 – 241.
- صالح إسماعيل الهمص (2010): قلق لولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صلاح الدين أبو ناهية رشاد عبد العزيز موسى(1988): تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع 5، السنة 3 ،ص 51 – 73.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صلاح الدين أبو ناهية (2004) : مقدمة نظرية وخطوات منهجية في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ط1، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .
- العارف بالله محمد الغندور (1999): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية، **المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرون**، جامعة عين شمس، القاهرة، ص1- 177
- جابر عبد الحميد جابر (1986): **نظريات الشخصية**، ط1، القاهرة :دار النهضة العربية.
- عبد الحميد سعيد حسن ؛ راشد بن سيف المحرزي ؛ محمود محمد إبراهيم (2007): جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، ع 3، ص115- 148.
- عبد الرحمن سيد سليمان ؛ هشام إبراهيم عبد الله (1996): دراسة لموضوع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، قطر، ع9، السنة الخامسة، ص 95 - 133.
- عبد العزيز المطوع (1999) : برنامج تحسين الجودة في الأداء الفني للمرشد المدرسي ، **المؤتمر الدولي السادس ،مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس ،القاهرة.
- عبد المنعم أحمد الدرير (2004) : **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي** ، الجزء الثاني ، القاهرة : دار عالم الكتب للطباعة والنشر
- عبد المنعم الحفني (1994): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط4، القاهرة :مكتبة مدبولي.
- عبدالرحمن سيد سليمان ؛ إيمان فوزي (1999) : معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين والغير العاملين ،**المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 1031 - 1069.
- علاء الدين كفافي (1984): **الصدق الإكلينيكي والتنبؤ بنجاح العلاج النفسي لمقياس بارون لقوة الأنا**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علاء الدين كفافي(1982): **مقياس قوة الأنا**، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نعمات علوان ؛ زهير والنواجحة (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج 21، ع 1، ص1- 51.
- عماد عبد الرحيم الزغلول ؛ علي فالح الهنداوي (2007): **مدخل إلى علم النفس**، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- عمر عبد الله شلح (2010): أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.
- غانم بن مذكر القحطاني (2009): مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- فاروق عبد السلام (1978) : التنظيم المعرفي للشخص عند روكيش ، **الكتاب السنوي للتربية وعلم النفس** ، القاهرة ، مج 5 ، ص 327 – 345 .
- فاطمة يوسف عودة (2002): المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- فرج عبد القادر طه (1993) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط1، الكويت: دار سعاد الصباح.
- فوقية أحمد عبد الفتاح ؛ محمد حسين وحسين (2006): "العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدىالأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف "، **وقائع المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، 3- 4 مايو، ص187 – 270.
- قحطان أحمد الظاهر (2004): **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، ط1 عمان: دار وائل للنشر.
- الكسندور روشكا (1989) : **الإبداع العام والخاص** ، ترجمة غسان عبد الحي ، عالم المعرفة ، العدد(144) ، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كمال دسوقي (**1988**): **ذخيرة علوم النفس** ، مج 1، القاهرة : الدار الدولية للتوزيع .
- كمال كامل الفليت (2012): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، مصر.
- ليلى عبد الستار (1992) : تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات تربوية**، مج 7، الجزء 43 ، ص 187 – 214
- مازن إبراهيم الشرافي (2012): أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.
- ماهر المجدلاوي (2012): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج 20، ع 2، ص 207 – 236.
- مايكل أرجايل (1993): **سيكولوجية السعادة**، ترجمة فيصل عبد القادر يوسف، سلسلة عالم المعرفة، (175)، الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مجدي محمد الدسوقي (1998): دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، **دراسات في الصحة النفسية**، مصر، مج 1 ، ص 117 – 161.
- محمد إبراهيم عيد (2001): دراسة الخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها المتغير النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، ع25، ص 251 – 316.
- محمد أبو العلا (1991): **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : عالم الكتب .
- محمد السيد القللى (2012): فعالية برنامج إرشادي على بعض سمات الشخصية الدجماتية من طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- محمد حامد الهنداوي (2011) : الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.

- محمد خضر عبد المختار (2004): العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى عينه مصريه وعمانية، **دراسات نفسية**، مج 14، ع3، ص 423 – 459
- محمد راجس الدوسري (2012): ألأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- محمد رفيق عيس (1993): مستوى الحكم الخلقي وقوة الأنا، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة طنطا، مج 7، ع 28، ص 63- 115.
- محمد عبد الرحمن (1998): **نظريات الشخصية**، القاهرة :دار قباء.
- محمد هاشم أغا (2010): رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، **مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الانسانية** ، مج 12، ع 2، ص 779 – 829.
- محمود عبد الحليم منسي ؛ علي مهدي كاظم (2006) : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ، **وقائع ندوة علم النفسي وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، 17 – 19 ديسمبر، ص 63- 78.
- عبد الخالق نجم البهادلي ؛ علي مهدي كاظم (2007): مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة، **مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك** ، ع3 ،ص67- 87

- محمود عبد القادر (1972): بعض العوامل الأسرية والثقافية المحدد لنمو قوة الأنا عند المراهقين المصرين. دراسة مقارنة بين الريف والحضر، **المجلة الاجتماعية القومية**، مج 9، ع1، ص33- 65.
- مراد وهبة (1979): **المعجم الفلسفي**، ط3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مراد وهبة (1999): **المعجم الفلسفي**، ط3.
- مرفت عبد ربه مقبل (2010): التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لذي مرض السكري في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مروان الدويري (1997) :**الشخصية، الثقافة، والمجتمع العربي**، القدس :مطبعة النور
- مسعود جبران (1987): **الرائد معجم لغوي**، مجلد الثاني، ط3، بيروت: دار العلم للملايين.
- مصطفي سويف (1968) : **التطرف كأسلوب للاستجابة**، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- معتز سيد عبدالله (1978): **الاتجاهات التعصبية**، سلسلة كتب، القاهرة :عالم المعرفة.
- معتز سيد عبدالله (1997): **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**، ط2 ،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- **المعجم العربي الأساس** : للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم توزيع لاروس.
- مجمع اللغة العربية (1985): **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، ط3، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- معنز عبد الله (1989) : **الاتجاهات التعصبية** ، الكويت : دار المعرفة .
- موضي محمد القاسم (2011): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القري ، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القري، السعودية.
- نادية جودت حسن (2008): جودة الحياة وتقبل الذات، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة كربلاء، العراق.
- ناصر عبد الله الحربي (2003): علاقة الجمود الفكري (الدجماتيه) بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للمدينة المنورة ، **رسالة ماجستير منشورة** ، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- نبيل موسى علي (2001) : الدجماطيقية وعلاقتها بالمسؤولية لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نوربيرسيلامي (2001): **المعجم الموسوعي في علم النفس**، ترجمة وجيه أسعد، الجزء الأول، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- هدى صالح الشميمري (1996): قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- هشام إبراهيم عبد الله (2008): جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديموجرافية، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، القاهرة، العدد 4، ص 139- 179.ض
- وليد علي القططي (2012): فاعليه برنامج ارشادي لخفض درجه الجمود الفكري لدى طلبه الثانوية العامة في محافظات غزة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية.
- يحيى عمر شقورة (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.
- يوسف حمه صالح(2007): الأسلوب المعرفي ، مقالة ، **مجلة كلية الآداب** ، ع81،ص616-644.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Altemeyer, Bob (2002): Dogmatic Behavior Among Students Testing a New Measure of Dogmatism , **The Journal of Social Psychology**, Vol. 142, Issue 6, PP. 713- 721
- Andelman , R , Atkinson , C. Zima, B , & Rosenblantt , A (1999): Quality of life of children , Toward conceptual clarity , In M .E. Maruish (Ed .) , **The Use of psychological Testing for Treatment planning and Outcomes Assessment** Mahwah , New Jersey , Lawrence Erlbaum Associates **,** pp. . 1383- 1413.
- Arfken , c .l.(1997): self – reported life satisfaction, **American Journal of psychiatry**, vol.1 54 (10) , Pp. 1478
- Barron ,f. (1963): **creativity and psychological Health** New york: Grune and stration
- Barry, M.M &Crosby, c.(1993): Methodological issues in evaluating the Quality of life of long- stay Psychiatric patients **, Journal of Mental Health**, vol.24, Pp. 43-57
- Belak , I . (1964): **the T AT and cat in clinical use**, new york: Grune and stration
- Benjamin B. Lahey (1995): **Psychology An introduction** ,Fifth Edition, Madison ,WCB Brown & Benchmark Publishers
- Catherine Hacker Hernbeck(2007): Relationships between spirituality,ego strength, and quality of life **Dissertation degree of PhD** for Tennessee State University
- Chattopadhyay, Prithviraj (2003): Can dissimilarity lead to positive outcomes? The influence of open verses closed mind, **Journal of Organizational Behavior**, Vol. 24, Issue 3, PP. 295- 312
- Chumbler ,N.R. (1996): An empirical test of theory of factors affecting life satisfaction, understanding the role of religions experience, **Journal of psychology and Theology** ,vol. 2u(3), Pp. 220-232
- Chris Tucker **(2010) : Why Open-Minded People Should Endorse Dogmatism** forthcoming in *Philosophical Perspectives* University of Auckland
- Church ,M .c. (2004): The conceptual and operational Definition of Quality of life. A systematic review of the literature, **master's degree**, the office of Graduate studies of Texas A & M university.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Corr : A. (2004): **positive psychology: the science of happiness and human strengths**, New york: Brunner-rout ledge.
- Cummins, R .A & Mccabe, M .p. (1994): The comprehensive Quality of life scale (comQol), Instrument Development and psychometric, Evaluation on college staff and student, **Educational & psychological Measurement** , vol. 54(2) ,Pp. 372-383
- Davies, Martin V. (2005): Dogmatism and the distinctiveness ofopposite vs. different cognitive system: Release from proactive inhibition for shifts within and between dimensions of meaning. **Journal of Research in Personality**, Vol. 39, PP. 574- 591.
- DGhaed ,Gholam Hossein;Tayoli, Azadeh ; Bakhtiari , Maryam; Meelyani , Mahdieh ; Sahragard, Mahdi (2010):Quality of life in College students Without social Phobia , **social Indicators Research** , Vol. 97 n2Pp.247-2560
- Eidelberg , 1. (1968**): Encyclopedia of psychoanalysis**, the free press, now york & collier- Macmillan : limited, London
- Fahey, Al. , Beck, A .D., Pugh, R.M. & Buerger ,J.L. (1996): preliminary study of health value as moderator of the link between age and satisfaction, **psychological Reports**, vol. 79 (2) Pp. 443-446
- Felce , D and Perry ,J . (1995) : **Quality of life**: Its Definition and Measurement, Research in Developmental Disabilities ,V. 16 , N.1, Pp51-74
- Fontana, D. (1995**): Psychology for teachers**, 3ed., Macmilan Press, LTD.
- fordor. N. & Gaynor, f. (1958**): Freud Dictionary of psychoanalysis**, New york : philosophical library.
- Freeman, D. (2001): The contribution of faith and ego strength to the prediction of GPA among high school students**. Dissertation of the requirement for the degree of PhD of Human Development**
- Giannias, D., (1998) A Quality Of Life Based Ranking Of Canadian Cities, **Urban Studies**, Vol.35 (12), PP. 2141-2152.
- Goldenson , R.M. (1984): **Longman Dictionary of psychology and** psychiatry, New york &London: Longman

www.manaraa.com

- Good , D (1994): Quality of life of for persons with disabilities , International perspective and issues in Mitchel , D . (1997) : Book Review **, Journal of Intellectual & Developmental Disability** , Vol. . 42(3) , pp. 244- 254
- Good, c.v. and Markel, w .R. (1973**): Dictionary of Education**, Third Edition , MCGnaw : Hill book company.
- Hagerty , M, Cummins, R, ferries, A, land , k, Michalos , A , Peterson, M, Sharpe, A, sirgy , M, and Vogel. J (2001): Quality of life Indexes for national policy **, Review and Agenda for research**, **social Indicators research** , v. 55. N . Pp7
- Hamachek , B. (1990): Evaluation self- Concept and Ego status in Erikson's last three psychosocial stage **, Journal of counseling a Development** , vol. 68, Pp. 677-683
- Hanafy , M.M (1992): The role of informal social support networks in the life satisfaction of the Egyptian elderly, **unpublished Ph.D**. the Florida state university, Florida U.S. A
- Higgs, N.T., (2007): Measuring and understanding the wel- being of south Africans: Every day Quality of life in south Africa**, social Indicators Research**, vol. 81 (2) , Pp.331- 356
- Hinsie , l .E. & shatzky , J.(1947): **Psychiatric Dictionary** , London: oxford university press.
- Kalyuzhnova, Y., & Kambhampati, U., (2008): **The determinants of individual happiness in Kazakhstan**, In press, Pp. 1_32.
- Kafetsios, K., & Zampetakis, L., (2008). Emotional Intelligence and job satisfaction: testing the mediatory role of positive and negative affect at work, **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol. 44, Pp. 712_722.
- Keith,K . D& Heal , L.W . 1996 : Cross – Cultural Measurement of Critical Quality Of Life Concepts , **journal of Intellectual & Disability** , Vol. 11 (4) Pp. 273- 294.
- Lance P. Hickey (2004): Fichte's Critique of Dogmatism: The Modern Parallel **Article published Publication Philosophical Forum** PP. 65- 80

www.manaraa.com

- Lehman, A., (1998) : A Quality of life Interview for the chronically mentally Ill, **Evaluation and program planning**, vol. 11, Pp. 51 – 62.
- Litwin, M., (1999): Measuring Quality Of Life after Prostate Cancer Treatment, **Cancer Journal**, Vol.5 (4), PP. 211-214
- Martin, L . L . (1994): validity and reliabil of quality of life instrument , **clinical Nursing research** , vol. 3 (2), Pp. 146 -157
- Moorjani J .D, And Geryani , M . (2004): A study of life Satisfaction and general well – being of college student **, Psycho Lingua** , Vol. 34, Pp. 66-70.
- Pryor, James.(2000) : **The Skeptic and the Dogmatist**. *Nous* 34: 517-49.
- Rita L. Atkinson, Richard C. Atkinson Edward E. Smith, Daryl J. Bem and Susan Nolen Hoeksema (1993): **Introduction to Psychology**, Eleventh Edition, New York: Harper & Brothers, Publishers
- Robert S. Feldman (1989): **Adjustment Applying Psychology in Complex World** , New York: Mac Grow Hill Book Company.
- ROGER WHITE (2006) **: PROBLEMS FOR DOGMATISM Philosophical Studies 131**:Pp. 525:57
- Rokeach, Milton (1960): **The open and closed Mind: investigations into the nature of Belief systems and Personality systems**, Basic books, New York : INC. New York
- Schalok, R (2000): **Three Decades of Quality of life**, focus in Autism & other developmental disabilities, vol. 15 . N . 2 . Pp. 166-127
- seed, P. & lioyd, G . (1997): **Quality of life**, London Jessica: kingsley publishers
- Symonds, p. (1971): **The Ego and the self** ,Westport Connecticut: Publishers Greenwood press.
- The world Health organization (1995): Quality of life assessment, **position paper from the world health organization. Social science And medicine**, vol. 41 (10) , Pp103. 1409 .
- Webster, k., Odom ,L., Peterman, A., lent , cella , D .,(1999): The functional Assessment of chronic Illness Therapy (FACIT)

www.manaraa.com

measurement system: validation of version 4 of the core questionnaire. **Quality of life Research**, 8(7): 604.

- Wolman, B.B. (1989): **Dictionary of behavioral science**, Academic press, Inc. san Diego.
- Smedema , susan : Catalano , Denise ; Ebener , Deborh J .(2010) : The Relationship of Coping , Self- Worth , and Subjective Well-Being : a Structural Equation Model . **Rehabilitation Counseling Bulletin**, Vol. 3 , No.3 , Pp131 – 142.
- teichmann, M . ; Murdvee , M .,&Saks , K. (2006) : Spiritual needs and quality of life in Estonia , **Social indicators Research**, V.76, Pp147 – 163.
- Dew, T. & Huebner, E. S. (1994): Adolescents perceived quality of life: An exploratory investigation. **Journal of School Psychology** 32, Pp.185-199**.**
- Webster (1984): **Webster's New Dictionary of Synonyms**, Publishers, Inc. Merriam Webster**.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (1)

مقياس (ج. ف)

م . إعداد : روكيش

M. RoKeaCh

ترجمة

الدكتور : صلاح الدين أبو ناهية

قسم علم النفس التعليمي

كلية التربية : جامعة الأزهر بغزة

الدكتور: رشاد عبد العزيز موسى

قسم الصحة النفسية

كلية التربية : جامعة الأزهر بغزة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الأخوة والأخوات من الطلبة الأعزاء

تحية وبعد...

العبارات الآتية تتناول مجموعة من المشكلات أو القضايا الاجتماعية الشخصية والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة متمعن ثم تقرر موقفك منها.

ليست هناك اجابة صحيحة او خاطئة هناك وجهات نظر مختلفة بين الأفراد تعكس آرائهم و اتجاهاتهم و مشاعرهم نحو هذه القضايا المطروحة امامك.

ونورد فيما المثال التالي وكيفية الاجابة عن هذه العبارات :

"يجب تعديل القوانين الحالية بحيث تشدد العقوبة على الخارجين على التقاليد مجتمعنا كالسكارى والملحدين ..الخ "

	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة ضئيلة	معارضة ضئيلة	معارضة قوية	معارضة قوية جداً
اذا كان موقفك (موافقة قوية جدا) نضع علامة(×) تحت الخانة الاولى	(x)					
اذا كان موقفك (موافقة قوية فقط) نضع علامة(×) تحت الخانة الثانية		(x)				
اذا كان موقفك(موافقة ضئيلة) نضع علامة (×) تحت الخانة الثالثة			(x)			
اذا كان موقفك معارضة ضئيلة نضع علامة (×) تحت الخانة الرابعة				(x)		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذا كـــان موقفـــك معارضة قوية نضع علامة(×) تحت الخانة الخامسة					(x)	
اذا كـــان موقفـــك معارضة قوية جدا" نضع علامة(×) تحت الخانة الخامسة						(x)

تأكد بأنه ليست هناك اجابات صحيحة واخرى خاطئة وانما تكون اجابتك صحيحة اذا كانت تعبر بالفعل عن رأي الشخصي.

وفي الوقت الذي نشكركم فيه على تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية ، نرجو تعبئة البيانات بالمعلومات المناسبة وتقبلوا خالص تحية الباحثة...

يرجي وضع إشارة في المكان المناسب (✓)

الاسم : ..... (اختياري)

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الجامعة: الأزهر ☐ الإسلامية ☐

الكلية : علمية ☐ دراسات اسلامية وشريعة☐

التخصص: .....

المستوى الدراسي: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐

الحالة الاجتماعية : آنسة / أعزب ☐ متزوجة / متزوج ☐ مطلقة / مطلق ☐

مستوى دخل الأسرة الشهري : أقل من 1000 شيكل☐ 1000 – 2000 شيكل☐ 2000 – 3000 شيكل☐ أكثر من 3000 شيكل☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس (ج. ف)

الرقم	العبارات	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة ضئيلة	معارضة ضئيلة	معارضة قوية	معارضة قوية جداً
.1	تختلف بشدة المبادئ والقيم في كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي						
.2	اعتقد أن الديمقراطية يقودها الناس الأذكياء						
.3	أؤمن بحرية الرأي ولكن ليس للجميع						
.4	مهاجمة الافراد الذين لديهم نفس معتقداتنا جريمة بشعة						
.5	يجب على الفرد أن يحذر من الأفكار النابعة من مجتمعه أكثر من الوافدة إليه						
.6	المجتمعات التي تسمح بحرية الرأي (تعدده واختلافه)لا تدوم						
.7	يكون للفرد أكثر معرفة بمعتقداته ومبادئه من تلك التي لا يؤمن بها						
.8	لكي أعرف ما يحدث حولي فإنني استعين بالمسئولين						
.9	قبل اصدار الأحكام على الاحداث اسمع آراء الناس المهمين أو القادة						
.10	أفضل الاصدقاء هم الذين يشبهونني في المبادئ والافكار والمعتقدات						
.11	حاضرنا كلة شقاء وتعاسة وأملنا في المستقبل كبير						
.12	احياناً حتى يحقق الفرد هدفة فعليه أن يقامر ليكسب كل شيء أو ليخسر كل شيء						
.13	كثير من الناس لا يفهمون حقيقة المشكلات الاجتماعية والخلقية						
.14	معظم الناس لا يعرفون فيم تكون مصلحتهم						
.15	من طموحاتي الخاصة أن أصبح رجلاً عظيماً						
.16	لو فكرنا في بناء حضارة الإنسانية لوجدناهم قلة من المفكرين العظماء						
.17	اكره بعض الافراد بسب مبادئهم وآرائهم المعلنة						
.18	الفرد بدون مبدأ لا يستحق الحياة						
.19	هناك فلسفة واحدة صحيحة (طريقة وأسلوب الحياة)						
.20	يصبح للحياة طعم ومعنى عندما يكرس الفرد وقته لمبدأ أو						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبارات	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة ضئيلة	معارضة ضئيلة	معارضة قوية	معارضة قوية جداً
	فكرة						
.21	المهادنة أو الحل الأوسط مع الذين يخالفونا في الرأي يعد خيانة لمبادئنا						
.22	في موضوع العقيدة أو الدين نحن لا نقبل ولا نهادن الذين يختلفون معنا						
.23	عندما يهتم الفرد بسعادته الخاصة فقط يصبح أنانياً						
.24	دمي يغلى عندما أرى فرداً يرفض الاعتراف بخطئه						
.25	الفرد الذى يفكر في سعادته أولاً الخاصة لا يستحق الاحتقار						
.26	معظم الأفكار التي ستنشر لا تستحق مجرد الورق الذى ستطبع عليه						
.27	الانسان بمفرده مخلوق عاجز ضعيف						
.28	العالم الذى نعيش فيه موحش مخيف						
.29	هناك نوعان من الناس نوع مع الحق ونوع ضد الحق						
.30	معظم الناس لا يلعنون أو يدينون الآخرين						
.31	أود أجد شخصا يساعدني في حل مشكلاتي						
.32	من الطبيعي أن يشعر الفرد بالخوف من المستقبل						
.33	الاعمال المطلوبة كبيرة جداً ولكن الوقت المتاح لها قليل جداً						
.34	عندما أنفعل في المناقشة من الصعب على أن أتوقف						
.35	اكرر ما اقوله في المناقشة عدة مرات اطمئن بان غيرى يفهمني						
.36	لا استمع الى ما يقوله الاخرون في المناقشات الجماعية						
.37	أن يموت الفرد بطلاً أفضل من أن يعيش جباناً						
.38	من ضروريات الحياة قيام الفرد بعمل هام						
.39	لو أعطيت لي الفرصة لقمت بعمل شيء مفيد للعالم						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (2)

مقياس (ق.أ)

تعليمات:

هذه بعض العبارات التي تتعلق ببعض النواحي الشخصية ، اقرأ كل عبارة وقرر إذا كانت تنطبق عليك تماماً أو على وجه التقريب .

فضع علامة (✓) في خانة (نعم) أمام العبارة ، وإذا كانت لا تنطبق عليك تماماً أو على وجه التقريب فضع علامة (✓) في خانة (لا) أمام العبارة

- ليس هناك إجابة خاطئة و إجابة صحيحة وإنما تمثل فكرتك عن نفسك .
- فضلاً نرجو الإجابة عن كل العبارات ولا تترك منها شيئاً.
- فضلاً لا تضع أكثر من إشارة واحدة فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	العبارة	نعم	لا
.1	شهيتي للطعام جيدة		
.2	اصاب بالإسهال مرة في الشهر أو أكثر		
.3	تنتابني أحياناً نوبات من الضحك والبكاء لا استطيع مقومتها		
.4	أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهنة		
.5	مررت بخبرات في منتهى العجب والغرابة		
.6	تنتابني الحكة في معظم الوقت		
.7	قليلاً ما ينتابني القلق على صحتي		
.8	نومي مضطرب وقلق		
.9	عندما أكون مع الناس يضايقني أن اسمع أشياء غريبة		
.10	صحتي الجسمية كصحة معظم أصدقائي في الجودة		
.11	أعتقد أن كل شيء يحدث وفقاً لما ذكره الانبياء والرسل		
.12	كثيرا ما أشعر في بعض أجزاء جسمي بما يشبه الاحتراق أو القشعريرة او التنميل أو التخدير		
.13	من السهل أن اهزم في المناقشة		
.14	اعمل اشياء كثيرة اندم عليها فيما بعد		
.15	أتردد على اماكن العبادة كل اسبوع تقريباً		
.16	قابلت مشكلات لما استطع أن اقرر شيئا بشأنها لكثرة ما كان لها من حلول		
.17	بعض الناس يصل حبهم للسيطرة إلى درجة اشعر معها برغبة في مخالفتهم حتى ولو كانوا على حق		
.18	احب جمع الزهور وتربية النباتات المنزلية		
.19	احب أن اقوم بطهي الطعام		
.20	كانت صحتي في خلال السنوات القليلة الماضية جيدة على وجه العموم		
.21	لم يحدث لي قط أن اغمي علي		
.22	اشعر برغبة في القيام بعمل مثير حين ينتابني السأم والملل		
.23	لم يحدث أن فقدت يداي اتزانهما أو مهارتهما		
.24	اشعر في معظم الاوقات بضعف عام		
.25	لم يحدث أن وجدت صعوبة في حفظ توازني في المشي		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	العبارة	نعم	لا
.26	احب أن اغازل الجنس الاخر		
.27	اعتقد أن ذنوبي لا يمكن أن تغتفر		
.28	غالباً ما اجد نفسي قلقاً على امر من الامور		
.29	احب العلوم		
.30	احب التحدث في الامور الجنسية		
.31	اغضب بسهوله ولكن سرعان ما اعود إلى حالتي الطبيعية		
.32	كثيراً ما استغرق في التفكير		
.33	احلم عادة بأشياء أفضل أن احتفظ بها لنفسي		
.34	يسيء الاخرون عادة فهم طريقتي في التصرف		
.35	تصيبني نوبات يتوقف فيها نشاطي ولا أشعر فيها بما يدور حولي		
.36	استطيع أن أبقى صلتي بأولئك الذين تصلدر منهم أفعال اعتبرها خطأ		
.37	لو كنت فناناً لوددت أن ارسم الزهور		
.38	عندما اغادر المنزل لا ينتابني الضيق أو الشك في أن اكون قد تركت النوافذ مفتوحة أو الباب غير مغلق		
.39	يصبح سمعي احياناً مرهفا لدرجة تضايقني		
.40	غالبا ما اعبر الطريق لا تحاشي مقابلة شخص ما		
.41	عندي افكار غريبة غير عادية		
.42	اجد متعة احياناً في إيذاء الاشخاص الذين احبهم		
.43	تستولي على احياناً فكرة تافهة وتضل تضايقني عدة ايام		
.44	اخاف من النار		
.45	لا أحب رؤية النساء وهن يدخن		
.46	عندما يقول شخص كلاماً تافهاً أو خطأ عن شيء أعرفه احاول أن اصححه		
.47	اشعر بأنني لا استطيع أن اخبر أي شخص عن كل ما في نفسي		
.48	غالبا ما بدت لي خططي مملوءة بالصعاب لدرجة اني اضطررت إلى التخلي عنها		
.49	انه لما يسرني حقاً أن اتغلب على نصاب في نفس الشي الذي تخصص فيه		
.50	مرت بي حالات دينية غريبة		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	العبارة	نعم	لا
.51	واحد أو اكثر من افراد اسرتي عصبي جداً		
.52	يجذبني افراد الجنس الاخر		
.53	كان ولي امري (أي ابي أو زوج امي ..... الخ) شديداً في معاملته لي أثناء طفولتي		
.54	اعتقد بقيام الانبياء والرسل بالمعجزات		
.55	اصلي كثيراً		
.56	أشعر بالعطف نحو اولئك الذين يغلب عليهم الاستغراق في احزانهم ومتاعبهم		
.57	أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير مغلق		
.58	القذارة تخيفني أو تثير اشمئزازي		
.59	في اعتقاد أن مصطفى كامل كان اعظم من عرابي		
.60	تتوفر في منزلنا الضروريات المعتادة (مثل الطعام الكافي والملبس ..... الخ)		
.61	تضطرب أعصابي عند رؤية حيوانات معينة		
.62	يبدو أن جلدي حساس جداً للمس		
.63	أشعر بالتعب في معظم الوقت		
.64	لا أشهد الاستعراضات الجنسية ابداً ما دام في استطاعتي أن أتجنب ذلك		
.65	لو كنت فناناً لا حببت أن أرسم الأطفال		
.66	أشعر أحياناً بأني على وشك الانهيار		
.67	غالباً ما أنزعج في منتصف الليل		
.68	أحب ركوب الخيل		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (3)

مقياس جودة الحياة في صورته الأولية

الرقم	الفقرات	أ	ب	ج	د	ي
		أبداً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
.1	أعتقد بأن صحتي جيدة					
.2	أخلد إلى النوم بسهولة					
.3	أزور الطبيب إذا شعرت بالتعب					
.4	أقوم بإجراء فحوصات طبية بصورة منتظمة					
.5	اهتم بأن يكون مظهري أنيق وجميل					
.6	وضعي الجسدي والصحي يساعدني علي التنقل من مكان إلى اخر					
.7	اتناول الدواء عندما أكون مريضا					
.8	أشعر بالرضا عن مظهر الخارجي					
.9	أشعر بنزلات البرد بشكل متكرر					
.10	أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي اتناوله					
.11	أشعر ببعض الالام في جسدي					
.12	اهتم بالنشرات الصحية					
.13	أمارس التمارين الرياضية					
.14	لدى طاقة كافية لتنفيذ الانشطة اليومية (الوظائف الحياتية اليومية)					
.15	أتناول تلاث وجبات من الطعام بشكل يومي					
.16	أشعر بأني مرتاح نفسيا					
.17	أشعر بأنني واثق من نفسي					
.18	تبقي أعصابي هادئة وقت الازمات					
.19	عندي هدف في حياتي أسعى لتحقيقه					
.20	أنا سعيد بنفسي كماهي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرات	أ	ب	ج	د	ي
		أبداً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
.21	أعرف كيف أغير افكاري السلبية					
.22	عندما يثيرني موقف ما أتعامل معه بهدوء					
.23	أشعر بان حياتي اليومية امنه					
.24	استمتع بنشاطاتي في حياتي اليومية					
.25	اعرف كيف أضع أهدافا لما أريد في الحياة					
.26	أمزح وأتسلى مع الآخرين					
.27	أشعر بأن حياتي مشرقة و مليئة بالخير والأمل					
.28	ابحث عن مواطن الجمال في حياتي					
.29	أبقي هادئا عندما تكون هناك مشكلة ومجادلة					
.30	افكر قبل فعل أي شيء					
.31	أحافظ على علاقات طيبة مع الآخرين					
.32	اعمل بشكل جيد مع الآخرين في الأنشطة الجماعية					
.33	أساهم في مساعدة المحتاجين					
.34	أنال التقدير والاحترام من المجتمع					
.35	أكون مرتاح عندما أكون في وسط مجموعة كبيرة من الناس					
.36	أتقبل آراء ووجهات نظر الآخرين					
.37	أشارك في المناسبات الاجتماعية					
.38	أشعر بالرضى عن علاقتي الشخصية					
.39	امتلك مهارات التواصل الاجتماعي					
.40	أصدقائي يؤثرون في سلوكياتي					
.41	أستطيع تكوين أصدقاء بسهولة					
.42	أتمتع بشهرة وشعبية كبيرة بين الأصدقاء					
.43	أشعر بالرضى عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها أصدقائي					
.44	أشعر بالوحدة بين أصدقائي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرات	أ	ب	ج	د	ي
		أبداً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
.45	أشعر بأن والديَ راضيان عن تصرفاتي					
.46	أبي وأمي يثقون بي					
.47	اتناول الطعام مع أفراد أسرتي على نفس المائدة					
.48	أشعر بأني محبوب من أفراد أسرتي					
.49	علاقتي مع بعضي أفراد أسرتي سيئة					
.50	أسرتي تثق بي في تحمل المسؤولية					
.51	أناقش القضايا الشخصية مع أسرتي					
.52	احصل على دعم عاطفي من أسرتي					
.53	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
.54	أسرتي تحظى بالتقدير والاحترام الاجتماعي من الآخرين					
.55	أشعر بأنني محبوب من أفراد أسرتي					
.56	أشعر بأن أسرتي لها مستقبل					
.57	قرارات أسرتي تكون جماعية					
.58	أشعر بالسعادة بوجود كافة أسرتي					
.59	نحترم آراء بعضنا داخل الأسرة					
.60	أقوم بإنجاز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد					
.61	اهتم بتوفير وقت للمشاركة في النشاطات الاجتماعية					
.62	لدى وقت للالتقاء بالأشخاص الذين أحبهم (ارتاح معهم)					
.63	أجد الوقت الكافي للراحة والاسترخاء					
.64	أستطيع المشاركة في الرحلات والحفلات					
.65	لدى الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي					
.66	أنظم وقت بين الدراسة ولأعمال الأخرى					
.67	أستفيد من أوقات الفراغ في حل واجباتي					
.68	أشعر بالرضا عن أسلوبي في قضاء وقت الفراغ					
.69	أضع لنفسي برنامج عمل يومي لتنظيم الوقت					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرات	أ	ب	ج	د	ي
		أبداً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
.70	أشعر بالاسترخاء والراحة في وقت الفراغ					
.71	تنظيم الوقت من أسباب النجاح					
.72	استغل وقت الفراغ للقيام بالأنشطة المحببة لي والمسلية					
.73	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد					
.74	استغلالي للوقت يشعرني براحة البال					
.75	أنا راضي عن تخصصي الدراسي					
.76	أراجع محاضراتي بشكل منتظم					
.77	أشعر بالحيوية والنشاط المتجدد في دراستي الجامعية					
.78	أواجه صعوبة في تسديد الرسوم الدراسية					
.79	أنا راض عن تيابي وملابسي التي بها إلى الجامعة أذهب					
.80	أشعر بأنى أحصل على تعليم متميز					
.81	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت					
.82	أشعر بأن الدراسة الجامعية مفيدة للغاية					
.83	أشعر بالسعادة عند ما أتواجد بالجامعة					
.84	المواد الدراسية مناسبة لقدراتي					
.85	يرحب أساتذتي بتساؤلاتي لهم					
.86	أفتخر بالتخصص الذي أدرسه في الجامعة					
.87	يتوفر لي مصروف جيب مناسب أثناء تواجدي في الجامعة					
.88	أشعر بالسعادة عنما أكون مع زملائي بالجامعة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (4)

مقياس (ج .ح)

التعليمات:

نرجو التكرم بقراءة فقرات المقياس المرفقة بكل دقة وعناية، والإجابة عن كل فقرة بما يعبر عن شعورك الحقيقي، وما تقومون به بالفعل، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام درجة شعورك بالفقرة ، حيث لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة على أسئلة المقياس.

نرجو الإجابة عن كل الفقرات ولا تترك منها شيئاً ونورد لكم كيفية الإجابة كما هو موضح في المثال التالي :

الرقم	الفقرات	أ	ب	ج	د	ي
		قليلاً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
1-	أسرتي تثق بي في تحمل المسؤولية					

إذا كانت تمثل هذه العبارة بالنسبة لك "قليلاً "تضع إشارة (✓) تحت الخانة (أ)

إذا كانت تمثل هذه العبارة بالنسبة لك "قليلاً جداً "تضع إشارة (✓) تحت الخانة (ب)

إذا كانت تمثل هذه العبارة بالنسبة لك "إلى حداً ما "تضع إشارة (✓) تحت الخانة (ج)

إذا كانت تمثل هذه العبارة بالنسبة لك "كثيراً "تضع إشارة (✓) تحت الخانة (د)

إذا كانت تمثل هذه العبارة بالنسبة لك "كثيراً جداً" نضع إشارة (✓) تحت الخانة (ي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	قليلاً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
.89	أشعر بأن صحتي جيدة					
.90	أشعر بالارتياح النفسي					
.91	أحافظ على علاقاتي الطيبة مع الآخرين					
.92	أشعر بأن والديَ راضيان عن تصرفاتي					
.93	أقوم بإنجاز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المناسب					
.94	أنا راضي عن تخصصي الدراسي					
.95	أخلد إلى النوم بسهولة					
.96	أشعر بهدوء أعصابي وقت الأزمات					
.97	أعمل بشكل جيد مع الآخرين في الأنشطة الجماعية					
.98	أشعر بأني عضو هام في أسرتي					
.99	اهتم بتوفير وقت للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية					
.100	أراجع محاضراتي بشكل منتظم					
.101	أزور الطبيب إذا شعرت بالتعب					
.102	عندي هدف في حياتي أسعى لتحقيقه					
.103	أنال التقدير والاحترام من الآخرين					
.104	أتناول الطعام مع أفراد أسرتي على نفس المائدة					
.105	لدى وقت للالتقاء بالأشخاص الذين أحبهم (ارتاح معهم)					
.106	أشعر بالحيوية والنشاط المتجدد في دراستي الجامعية					
.107	أقوم بإجراء فحوصات طبية بصورة منتظمة					
.108	أعرف كيف أغير أفكاري السلبية إلى إيجابية					
.109	أشعر بالارتياح عندما أكون مع مجموعة كبيرة من الآخرين					
.110	علاقتي سيئة مع بعضي أفراد أسرتي					
.111	أجد الوقت الكافي للراحة والاسترخاء					
.112	أواجه صعوبة في تسديد الرسوم الدراسية					
.113	اهتم بمظهري الخارجي بأناقته وجماله					
.114	أشعر بأن حياتي اليومية أمنة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	قليلاً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
115.	أتقبل آراء ووجهات نظر الآخرين					
116.	أسرتي تثق بي في تحمل المسؤولية					
117.	أستطيع المشاركة في الرحلات والحفلات المجتمعية					
118.	أنا راض عن شكلي وملابسي عند الذهاب إلى الجامعة					
119.	اتناول الدواء عندما أكون مريضا					
120.	استمتع بنشاطاتي في حياتي اليومية					
121.	أشارك في المناسبات الاجتماعية					
122.	أستطيع مناقشة القضايا الشخصية مع أسرتي					
123.	لدى الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي					
124.	أشعر بأنى أحصل على تعليم متميز					
125.	أشعر بالرضا عن مظهري الخارجي					
126.	أضع أهدافاً واضحة لما أريد في الحياة					
127.	أشعر بالرضى عن علاقتي الشخصية					
128.	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي					
129.	أنظم وقتي بين الدراسة ولأعمال الأخرى					
130.	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت					
131.	أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
132.	أمزح وأتسلى مع الآخرين					
133.	أشعر بتأثير أصدقائي على					
134.	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
135.	أضع لنفسي برنامج عمل يومي لتنظيم الوقت					
136.	أشعر بأن الدراسة الجامعية مفيدة للغاية					
137.	أشعر ببعض الآلام في جسدي					
138.	أشعر بأن حياتي مشرقة و مليئة بالخير والأمل					
139.	أستطيع تكوين أصدقاء بسهولة					
140.	تحظى أسرتي بالتقدير والاحترام الاجتماعي من الآخرين					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	قليلاً	قليل جداً	إلى حداً ما	كثيراً	كثيراً جداً
.141	أستفيد من أوقات الفراغ في حل واجباتي					
.142	أشعر بالسعادة عند ما أتواجد بالجامعة					
.143	اهتم بالنشرات الصحية					
.144	أشعر بمواطن الجمال في حياتي					
.145	أتمتع بشهرة وشعبية كبيرة بين الأصدقاء					
.146	أشعر بأنني محبوب من أفراد أسرتي					
.147	تنظيم الوقت من أسباب النجاح					
.148	المواد الدراسية مناسبة لقدراتي					
.149	أمارس التمارين الرياضية					
.150	أكن هادئاً عندما تكون هناك مشكلة ومجادلة مع الآخرين					
.151	أشعر بالرضى عن المساندة الاجتماعية التي يقدمها أصدقائي					
.152	تكون قرارات أسرتي جماعية					
.153	استغل وقت الفراغ للقيام بالأنشطة المحببة والمسلية لي					
.154	يتوفر لي مصروف جيب مناسب أثناء تواجدي في الجامعة					
.155	لدى طاقة كافية لتنفيذ الأنشطة اليومية (الوظائف الحياتية اليومية)					
.156	افكر ملياً قبل فعل أي شيء					
.157	أشعر بالوحدة بين أصدقائي					
.158	نحترم آراء بعضنا داخل الأسرة					
.159	أشعر بالرضا عن أسلوبي في قضاء وقت الفراغ					
.160	يرحب أساتذتي بتساؤلاتي لهم					

انتهى المقياس ..... نرجو التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة .....

شاكرين لكم حسن تعاونكم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (5)

أسماء الأستاذة المحكمين لمقياس جودة الحياة

م	الاسم	جهة العمل
-1	د. صلاح أبو ناهية	جامعة الأزهر
-2	د .محمد عليان	جامعة الأزهر
-3	د. محمد عسلية	جامعة الأقصى
-4	د . أنور البنا	جامعة الأقصى
-5	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
-6	د. أحمد عبد المعطي سعد	جامعة القدس المفتوحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

الطلاب المسجلين في جامعة الأزهر و الجامعة الإسلامية للعام 2013-2014

Ref: الرقم ق.ت/ع/263

Date: التاريخ 2013/11/21م.

الأخت الباحثة/ وفاء مصطفي محمد عليان المحترمة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

القبول والتسجيل
Admission & Registration

إحصائية أعداد طلبة الكليات العلمية وكلية الشريعة المسجلين في الفصل الأول 2014/2013

تفيد عمادة القبول والتسجيل بجامعة الأزهر – غزة بأن أعداد الطلبة المسجلين في الفصل الأول 2014/2013 في الكليات العلمية وكلية الشريعة هي كما يلي:-

الكلية	طلاب	طالبات	المجموع
الطب	123	155	278
الدكتور حيدر عبد الشافي لطب الأسنان	53	161	214
الصيدلة	180	666	846
الهندسة وتكنولوجيا المعلومات	516	330	846
العلوم الطبية التطبيقية	390	681	1071
العلوم	336	300	636
الزراعة والبيئة	279	76	355
الشريعة	112	5	117
المجموع	**1989**	**2374**	**4363**
العدد الإجمالي لكافة الطلبة المسجلين في الكليات الأدبية والعلمية			13850

عميد القبول والتسجيل

نسخة لـ:
- الملف.

Gaza - Palestine
P.O.Box 1277
Telephone: +970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax +970 8 2823180
E-Mail:alazhar@alazhar-gaza.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة القبول والتسجيل
DEANERY OF ADMISSION & REGISTRATION

ج س غ /29/ع/56
الرقم Ref: 2013/12/9
التاريخ Date:

تفيد عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية – غزة بأن أعداد الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2014/2013 في الكليات العلمية وكلية الشريعة هي كما يلي:

الكلية	طلاب	طالبات	المجموع
أصول الدين	211	327	538
العلوم	262	378	640
التمريض	444	502	946
الهندسة	1406	782	2188
تكنولوجيا المعلومات	239	182	421
الطب	178	175	353
الشريعة والقانون	1073	976	2049
العلوم الصحية	127	558	685
المجموع	3940	3880	7820
مجموع كافة طلب البكالوريوس			17448

عمادة القبول والتسجيل
الجامعة الإسلامية

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)
تسهيل مهمة باحثة

Ref : الرقم : ج أ/د ع/2013/11/372
Date: التاريخ : 2013/11/13

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية – جامعة الأزهر – غزة حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحثة/ وفاء مصطفى محمد عليان**، المسجل لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة (استبيانة) الخاص ببحثها على طلاب وطالبات جامعتكم الموقرة، وعنوان رسالتها:

الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة

مع الاحترام
ودمتم،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

الدكتور/ أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

جامعة الأزهر – غزة
غزة – فلسطين
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar-gaza.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar-gaza.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة الأزهر - غزة
غزة - فلسطين
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

Ref :
Date:

الرقم : ج أ/د ع/877/2013/11
التاريخ : 2013/11/13

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية – الجامعة الاسلامية ـ غزة حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحثة/ وفاء مصطفى محمد عليان**، المسجل لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك بتطبيق أدوات الدراسة (استبيانة) الخاص ببحثها على طلاب وطالبات جامعتكم الموقرة، وعنوان رسالتها:

الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة

مع الاحترام

ولسيادته،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

الدكتور/ أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar-gaza.edu.ps
Scientific Research:
jsug@alazhar-gaza.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com